

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbby.org

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها، وشرح للمناهج الدراسية، توزيع المناهج، تحاضير، أوراق عمل، نماذج إختبارات عرض مباشر وتحميل PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التفسير - الحديث - التوحيد - الفقه)

للفيف الثاني المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠

يُوزع مجاناً ولا يُبَاع



ح) وزارة التعليم، ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدراسات الإسلامية - للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الثاني /
وزارة التعليم، الرياض، ١٤٤٢ هـ.
٢٦٢ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم
ردمك: ٤ - ٨٦٦ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية
أ. العنوان
ديوي ٢١٤
١٤٤٢ / ٣٠٧٢

رقم الإيداع: ١٤٤٢ / ٣٠٧٢
ردمك: ٤ - ٨٦٦ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

فإن علم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم التوحيد ، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية ، التي جاءت الأدلة الشرعية ببيان فضلها ، وفضل من تعلمها ، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١) ، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نصّر الله امرئاً سمع مقالتي فبلغها»^(٢) .

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط ، الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي تقرر تدريسها لأهداف محددة ، حيث يعنى كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي .

فالتفسير يعنى بكتاب الله تعالى ، من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، والإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته .

وأما الحديث ، فهو يعنى بسنة النبي ﷺ وهديه ، وما أثر عنه من أقوال ، أو أفعال ، أو تقريرات ، في مختلف المجالات ، ومنها مجال الآداب الشرعية ، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته . أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم ، وتقديمها في صورة نقية ، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات .

أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها .

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة ، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة ، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس ، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين .

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يلي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة ، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب ، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه ، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها . ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً ، وبحثاً عن المعلومة ، واستنباطاً لها؛ من

(١) رواه البخاري برقم (٧١) ، ومسلم برقم (١٠٣٧) .

(٢) رواه أحمد برقم (٤١٥٧) ، وأبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذي (٢٦٥٦) ، وابن ماجه (٢٣٠-٢٣٦) ، وذكره الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر (ص ٣٣) .

خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركز ليكتبها الطالب بأسلوبه ، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعاشته .

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة ، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير ، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم ، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه .

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد ، نقدمه إليك ، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة ، فنوصيك بالناية به ، والمحافظة عليه ، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا ، وزاداً في الآخرة ، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه .

فهرس التفسير

رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	حتى	من				
١٤	٦	١	الفرقان	١	القرآن من عند الله تعالى	الأولى
٢٠	٣١	٢٧	الفرقان	٢	الإعراض عن آيات الله ، وترك هدي النبي ﷺ	الثانية
٢٨	٥٧	٥٣	الفرقان	٣	من آيات الله الكونية	الثالثة
٣٢	٦٢	٥٨	الفرقان	٤		
٣٨	٦٧	٦٣	الفرقان	٥	صفات عباد الرحمن	الرابعة
٤٢	٧١	٦٨	الفرقان	٦		
٤٦	٧٧	٧٢	الفرقان	٧		

فهرس الحديث

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	
أخلاق وسلوك ورغب فيها الإسلام	الأول	١	(إن المقسطين عند الله على منابر من نور)	٥٥	عبدالله بن عمرو	
	الثاني	٢	(إن فيك خصلتين يحبهما الله)	٥٩	عبد الله بن عباس	
	الثالث	٣	(كلوا وتصدقوا والبسوا في غير)	٦٣	عبدالله بن عمرو	
		٤	قالوا: (يا رسول إنك تداعبنا)	٦٣	أبو هريرة	
أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام	الرابع	٥	(اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم)	٧٣	جابر بن عبد الله	
	الخامس	٦	(من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها)	٧٧	عبد الله بن مسعود	
		٧	(من ضارَّ ضارَّ الله به ومن شاقَّ شاقَّ الله عليه)	٧٧	أبو صرمة	
	السادس	٨	(أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم)	٨٢	أبو هريرة	
		٩	(مر النبي ﷺ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان)	٨٢	عبد الله بن عباس	
	السابع	١٠	(إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد)	٨٦	سليمان بن صرد	
		١١	(ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي)	٨٦	أبو هريرة	
	الثامن	١٢	(ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثاً قالوا)	٩٠	أبو بكر	
	البعد عن مواضع الريب	التاسع	١٣	(كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره)	٩٩	صفية بنت حيي
		العاشر	١٤	(إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر)	١٠٣	عبد الله بن مسعود

فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١١١	الوحدة الأولى: الرقى والتائم
١١٣	الدرس الأول: الرقى
١١٨	الدرس الثاني: التائم
١٢٣	الوحدة الثانية: السحر
١٢٥	الدرس الثالث: السحر
١٢٩	الدرس الرابع: أنواع السحر وعلاجه
١٣٣	الوحدة الثالثة: الكهانة والتجيم
١٣٥	الدرس الخامس: الكهانة والعرافة
١٣٩	الدرس السادس: التجيم
١٤٣	الدرس السابع: الاستسقاء بالأنواء
١٤٧	الوحدة الرابعة: التطير
١٤٩	الدرس الثامن: التطير
١٥٤	الدرس التاسع: الفأل
١٥٧	الوحدة الخامسة: التبرُّك
	مُلْكُ

فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٧٧	الوحدة الأولى: صوم التطوع والاعتكاف.
١٨٥	الوحدة الثانية: الحج والعمرة فضلها وشروط وجوبها.
١٩٥	الوحدة الثالثة: أحكام الحج والعمرة.
٢٣٩	الوحدة الرابعة: الهدي والأضحية والعقيقة.

أولاً: التفسير

الوحدة الأولى

القرآن من عند
الله تعالى

ماذا أريد
أن أتعلم؟



أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (١ - ٦) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج صفات القرآن الواردة في الآيات .
- ٤ أرد علي من يزعم بأن القرآن الكريم إفك وكذب افتراه محمد ﷺ
- ٥ أستشعر فضل القرآن الكريم .





تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (١) حتى الآية رقم (٦)

يقول الله تعالى معظماً لنفسه الكريمة على ما نزله على رسوله الكريم ﷺ من القرآن العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (١) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوَةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن هَذَا إِلَّا آفَاكُ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخِرُونَ ﴿٤﴾ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٥﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٧﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٨﴾

موضوع الآيات

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعاً مناسباً للآيات:
(فضل القرآن الكريم - مزاعم المشركين - الرد على - حوله).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارَكَ	كثر خيره وعظمت بركته، وكملت صفاته
إِفْكٌ أَفْتَرَهُ	كذب اخترعه من عند نفسه
أَسْطِيزُ الْأَوْلِيَيْنِ	أحاديثهم المسطرة في كتبهم

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وَكَثُرَتْ خَيْرَاتُهُ، وَكَمَلَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ؛ ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾
ليكون رسولاً للإنس والجن، مخوفاً لهم من عذاب الله.

ونستفيد من الآية

- ١- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة، وأعظمها إنزال القرآن عليهم فارقاً بين الحق والباطل، والنور والظلام، والخير والشر.
- ٢- أن من أجل أوصاف محمد ﷺ أنه عبدٌ لله تعالى ورسول.

أخي الطالب:

أي السور الآتية افتحت بقوله تعالى: (تبارك)؟

هي سورة: المجادلة . التغابن . الملك .

﴿ ٢ ﴾ **الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا** ﴿ خلق كل شيء ، فسواه على ما يناسبه من الخلق ، وفق ما تقتضيه حكمته ، دون نقص أو خلل .

﴿ ٣ ﴾ **وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً** ﴿ واتخذ المشركون معبودات من دون الله ﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ لا تستطيع خلق شيء ، والله خلقها وخلقهم ، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ لا يملكون بعث أحد من الأموات حيًا من قبره .

ويؤخذ من الآيتين:

- ١- أن الله خالق كل شيء ومليكه ، لا شريك له في خلقه وملكه .
- ٢- أن أعظم الظلم وأشد الافتراء ، أن يتخذ مع الله آلهة ، وهي لا تخلق ، ولا تنفع ولا تضر ، ولا تحيي ولا تميت .

﴿ ٤ ﴾ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ اقْتَرَبَهُ** ﴿ إلا كذب وبهتان اختلقه محمد ، ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾ فقد ارتكبوا ظلمًا فظيماً ، وأتوا زوراً شنيعاً؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يخلقه .

﴿ ٥ ﴾ **وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا** ﴿ وقالوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم ، استنسخها محمد ، ﴿ فَهِيَ تَمْلِكُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ فهي تُقرأ عليه صباحاً ومساءً .

﴿ ٦ ﴾ **قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴿ ، أي غفوراً لمن تاب من الذنوب والمعاصي ، رحيماً بهم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة .

وقد دلت هذه الآيات على مايلي:



- ١- من أعظم الظلم ادعاءً أن القرآن كذب اختلقه محمد ﷺ وأعانه أناس على ذلك ، وأنه مأخوذ من كتب الأولين .
- ٢- اضطراب المعاندين في الحكم على القرآن ، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم .
- ٣- عظم عفو الله عن عباده ، حيث كذبوا بالقرآن والرسول ﷺ ولم يعاجلهم بالعقوبة ، بل دعاهم إلى التوبة .



• أتبع ما جاء في القرآن الكريم ، لأنال الخير والهدى والسعادة.

التقويم؟

- س ١ : ما المراد بقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ﴾ ؟
- س ٢ : علل : اختلاف المعاندين في الحكم على القرآن .
- س ٣ : تأمل قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ واستخرج صفتين من صفات القرآن الكريم .
- س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :
 - (أ) أجلّ أوصاف محمد ﷺ التي ذكرت في الآيات أنه (نبي - رسول - عبدالله) .
 - (ب) ظلم منكري القرآن أنفسهم بدعواهم أن القرآن (منزل - كذب - مخلوق) .
 - (ج) أنزل الله تعالى القرآن ليكون نذيراً (للإنس - للجن - للثقلين) .

الوحدة الثانية

الإعراض عن آيات
الله، وترك هدي النبي



ماذا أريد أن أتعلم؟



أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (٢٧ - ٣١) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج خطورة الصحبة السيئة .
- ٤ أمثل على صور هجر القرآن الكريم .
- ٥ أستشعر خطورة هجر القرآن الكريم .
- ٦ أستنتج الحكمة من نزول القرآن الكريم منجّماً .



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٢٧) حتى الآية رقم (٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ
مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يُؤْتِلَنِي لَيْتَنِي لِمَ اتَّخَذْتُ فُلَانًا خَلِيلًا
﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ
قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

موضوع الآيات

اختر موضوعاً مناسباً للآيات:

- () خطورة الصحبة السيئة .
- () هجر القرآن الكريم .
- () خطورة هجر القرآن الكريم ، والصحبة السيئة .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سَيْلًا	طريقاً إلى الجنة

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿ ٢٧ ﴾ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿ يقول المشرك متحسراً يوم القيامة: يا ليتني صاحبت رسول الله محمداً ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة .

﴿ ٢٨ ﴾ يَوَيْلَ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْهُ لَنَا خَلِيفًا ﴿ يعني من حرفه عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلالة من دعاة الضلالة .

﴿ ٢٩ ﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴿ أبعدني وصدني عن القرآن ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿ يتركه في وقت الشدة فلا ينفعه .

وهذه الآيات تدل على أن:

- ١- مصاحبة صديق السوء الذي يصد الإنسان عن الإيمان واتباع الحق ، تورث الندامة يوم القيامة .
- ٢- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل الباطل ، فإذا جدَّ الجدُّ خذل الشيطان أتباعه ، وتبرأ منهم .

أخي الطالب:

عدّد ثلاثة آثار لصديق السوء.

(١) (٢) (٣)



﴿٣٠﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣١﴾ تركووا الإيمان به والعمل بأحكامه، ولم يتدبروه حقاً ويتعظوا بما فيه.

وهذه الآية تبين:



- ١- خطورة هجر القرآن ، والوعيد العظيم على ذلك .
- ٢- هجر القرآن قد يكون: بترك الإيمان وترك العمل به ، أو بهجر تحكيمه والتحاكم إليه ، أو بهجر تلاوته وسماعه وتدبره ، وأخطرها الأول .

﴿٣١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وكما جعلنا لك -أيها الرسول- أعداءً من مجرمي قومك ، جعلنا لكل نبيٍّ من الأنبياء عدوًّا من مجرمي قومه ، فاصبر كما صبروا . ﴿٣٣﴾ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا ﴿٣٤﴾ معيناً يُعينك على أعدائك .

وهذه الآية فيها:



تسليّة لرسول الله ﷺ ، حيث بيّنت أن ما أصابه قد أصاب من قبله من الأنبياء ﷺ فليصبر كما صبروا .

إضاءة



قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : هجر القرآن أنواع:

أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه .

والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به .

والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه .

والرابع: هجر تدبره وتفهمه .

والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب ، فيطلب شفاء دائه من غيره ، ويهجر

التداوي به .

وكل هذا داخل في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾

وإن كان بعض الهجر أهون من بعض .

• أكثر من قراءة القرآن، وأتدبر آياته وأعمل بما فيه، حتى لا أكون هاجراً له .



أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستبطله من الآيات .

التقويم

س ١: استخرج من الآيات ما يدل على:

(أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله . (ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه .

(ج) خطورة هجر القرآن الكريم . (د) تسلية الرسول ﷺ .

س ٢: علل : الظالم يَعْضُّ على يديه يوم القيامة .

س ٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

(أ) الصحبة السيئة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة . ()

(ب) هجر القرآن الكريم أنواع ، وأخطرها هجر تلاوته . ()

(ج) من أصابه أذى وهو يدعو إلى الله فَلْيُسَلِّ نفسه بما أصاب رسول الله ﷺ . ()



الوحدة الثالثة

من آيات الله الكونية

ماذا أريد أن أتعلم؟



أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (٥٣-٦٢) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج دلالة الآيات على ربوبية الله تعالى وألوهيته .
- ٤ أستنتج سبب إعراض المشركين عن عبادة الله تعالى .
- ٥ أربط بين هذه الآيات والآيات (٤١-٤٦) من سورة النور ودلالاتها على آيات الله الكونية .
- ٦ أتفكر في آيات الله تعالى الكونية .



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٥٣) حتى الآية رقم (٥٧)

بعد أن بين الله تعالى شبهات الكافرين وبتلانيها، شرع سبحانه وتعالى في بيان الأدلة الدالة على ربوبيته وقدرته، التي تقتضي أن لا يعبد أحد سواه، لأنه المتفرد بخلق هذه المخلوقات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ
 وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا
 ٥٣ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ٥٤ وَيَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ
 عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ٥٥ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا ٥٦ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا
 مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٥٧ ﴾

موضوع الآيات

الآيات الكونية تدل على قدرة الله ووجوب إفراده بالعبادة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَجِجْرًا تَحْجُورًا	ستراً يمنع وصول أحدهما للآخر

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ أي خلى بينهما فاختلف، فيما يرى الناظر لهما، العذب السائغ بالملح شديد الملوحة والمرارة ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ حاجزاً يمنع كل واحدٍ منهما من إفساد الآخر ﴿وَجِجْرًا تَحْجُورًا﴾ ومانعاً من أن يصل أحدهما إلى الآخر.

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾ خلق من مني الرجل والمرأة البشر ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ فجعل هؤلاء البشر ذكوراً يكون منهم النسب والقرباة، وإناثاً يكون منهن المصاهرة والاجتماع والمودة ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

وهاتان الآيتان تدلان على ما يلي:

- ١- من آيات الله العظيمة أن يجمع ماء النهر العذب بماء البحر المالح، فلا يفسد أحدهما الآخر، بل يجعل بينهما حاجزاً يحول دون امتزاجهما.
- ٢- أن الله تعالى خلق بني آدم من ماء مهين، وجعلهم ذكوراً وإناثاً، فمن الذكور تكون الأنساب، ومن الإناث تكون المصاهرات.

فكر

أخي الطالب:

ما الفائدة من كون ماء البحر ملحاً؟



﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ ﴿٥٦﴾ وكان المشرك عوناً للشيطان على ربه بالشرك في عبادة الله، مُظَاهراً له على معصيته.

والآية تدل على:



أن الآلهة التي يعبدها المشركون ليس لديهم حجة في عبادتها، وهم يعلمون أنها لا تضر ولا تنفع.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿٥٧﴾ مبشراً للمؤمنين بالجنة، ومنذراً للمشركين بالنار. ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أي أجر ﴿إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ إلا أن يهتدي أحدكم ويسلك سبيل الحق ويرجع إلى ربه.

وهاتان الآيتان تفيدان ما يأتي:



- ١- أن مهمة رسول الله ﷺ تبليغ الدين والبشارة به، وتخويف من خالفه بعذاب دنيوي أو أخروي.
- ٢- الرسول ﷺ لا يطلب على دعوته أجراً من الناس ولا منفعة دنيوية، بل يريد هدايتهم.

آثار

سلوكية

- أتفكر في آيات الله عز وجل فيزداد إيماني ويقيني بوحديته.
- أدعو إلى دين الله ولا أبتغي بذلك منفعة دنيوية.



التقويم؟

س ١: ما الفرق بين النسب والمصاهرة؟

س ٢: بين معنى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ .

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الآيات الكونية تدلنا على (قدرة الله - حجة الله - مغفرة الله) .

(ب) خلق الله بني آدم من (تراب - ماء مهين - تراب ابتداء ثم من ماء مهين) .

س ٤: بين معاني الكلمات التالية:

﴿مَرَجَ﴾ - ﴿أُجَاجٌ﴾ - ﴿بَرْزَخًا﴾





تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٥٨) حتى الآية رقم (٦٢)

يرشد الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ لما يكفيه شر الكافرين وينصره عليهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ
 وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ
 لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا
 وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ نُبَارِكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ
 بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي
 جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
 شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾

موضوع الآيات

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعاً مناسباً:

(التوكل على الله _ وجوب _ وتوحيده)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بُرُوجًا	الكواكب العظام
أَسْتَوَى	علا وارتفع
خَلْفَةً	متعاقبين يَخْلُفُ أحدهما الآخر

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿ ٥٨ ﴾ **﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾** فَوَضَّ أمورك إلى ربك الحي **﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ﴾** ونزّهه عن صفات النقصان حامداً له . **﴿ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾** يعلم ذنوبهم فلا يخفى عليه منها شيء وسيجازيهم عليها .

﴿ ٥٩ ﴾ **﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾** علا وارتفع استواءً يليق بجلاله ، هو **﴿ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا ﴾** إذا أردت أن تعرف صفاته فالله هو الخبير بها .

وهاتان الآيتان تفيدان:

- ١- وجوب التوكل على الله تعالى والاعتماد التام عليه وتنزيهه عما لا يليق به .
- ٢- أن الله يعلم أعمالنا ويحصى ذنوبنا ولا يخفى عليه من أحوالنا شيء ، فعلينا أن نخافه ونتقيه .



﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟ ﴾ وقالوا: ما نعرف الرحمن ﴿ أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ هل تريد أن نسجد لما تأمرنا طاعة لأمرك؟ ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ وزادهم دعاؤهم إلى السجود للرحمن بعداً عن الإيمان ونفوراً منه .

فكر

أخي الطالب:

يشع سجود التلاوة:

() للمستمع

() للسامع

() للقارئ

﴿ نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ تعالى وتقدس وعظمت بركته وكثر خيره، الذي جعل في السماء النجوم الكبار بمنازلها ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ وجعل فيها شمساً تضيء وقمرًا ينير .

إضاءة

الشمس سراج وهاج ، مضيء بذاته ، وأما القمر فمنيير بضياء الشمس ، المرتد من سطحه ، وفي وصف الشمس بأنها سراج ، ووصف القمر بأنه منير ، إشارة إلى أن الشمس مصدر الطاقة الحرارية .

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ متعاقبتين يَخْلِفُ أحدهما الآخر وذلك ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ ﴾ أن يعتبر ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ لله تعالى على نعمه وآلائه .

وتفيد الآيات:

- ١- أن النفور من سماع القرآن والإعراض عنه ، من صفات المشركين .
- ٢- أن الله سبحانه وتعالى جعل في السماوات نجومًا تعرف بمنازلها وشمسًا تضيء وقمرًا منيرًا .
- ٣- أن الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار متعاقبتين يخلف أحدهما الآخر .



- أتقي الله وأخافه، لأنه يعلم أعمالنا ويحصي ذنوبنا فلا يخفى عليه شيء.
- أخي الطالب:
اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستفيده من الآيات.

التقويم؟

س ١: بين معاني الكلمات التالية:

(أَسْتَوَى - خَلْفَةً - بُرُوجًا)

س ٢: من المخاطب بقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾؟

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِهِ ذُنُوبًا عِوَادَةً خَيْرًا﴾.

الوحدة الرابعة

صفات عباد الرحمن

ماذا أريد
أن أتعلم؟



أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (٦٣ - ٧٧) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج صفات عباد الرحمن .
- ٤ أستشعر فضل الاتصاف بصفات عباد الرحمن .
- ٥ أطبق صفات عباد الرحمن على نفسي .





تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٦٣) حتى الآية رقم (٦٧)

ذكر الله تعالى في منته على عباده الصالحين ، أن سماهم عباد الرحمن ، وبين حسن صفاتهم ، ووقفهم للأعمال الصالحات التي أكسبتهم الفوز بالجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ
يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا
كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾
وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾

موضوع الآيات

من صفات الرحمن .

أخي الطالب /أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازماً لصاحبه
يَقْفُرُوا	يضيقوا في النفقة
قَوَامًا	وسطاً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿٦٣﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴿٦٤﴾ بسكينة متواضعين ﴿٦٥﴾ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلَةُ السَّفَهَاءَ بِالْأَذَى ، أَجَابُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَخَاطَبُوهُمْ خَطَابًا يَسْلَمُونَ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ ، وَمِنْ مَقَابِلَةِ الْجَاهِلِ الْجَاهِلَةَ بِجَهْلِهِ .

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:



- ١- الأولى: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار ، لا متكبرين ولا متماوتين .
- ٢- الثانية: أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعير ، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول .

﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٥﴾ يكثر من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم ، متدلين له بالسجود والقيام ، ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله كما قال الله ،

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ ﴿٦٥﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم .

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ ﴿٦٦﴾ إن جهنم شرُّ قراراً وإقامة .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ ﴿٦٧﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء ، ولم يضيّقوا في النفقة ، ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ ﴿٦٨﴾ وكان إنفاقهم وسطاً بين التبذير والتضييق .

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:



- ١- حرصهم على قيام الليل واجتهادهم في التبعّد لله بالنوافل ، فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان .
- ٢- خوفهم من ربهم ودعائهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم .
- ٣- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم ، توسطوا بين الإسراف والتقتير .

فكر

أخي الطالب:

ما الفائدة من جعل الدعاء بعد قيام الليل؟

- () أن يكون الدعاء بعد عمل صالح .
- () أن يكون الدعاء في الثلث الأخير من الليل .
- () كل ما سبق .

إضاءة



عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»^(١)

(١) [أخرجه مسلم برقم ٧٥٧] .



- أتدبر صفات عباد الرحمن وأمثلها في نفسي .
- أدعو ربي أن يصرف عني عذاب جهنم .

التقويم؟

س ١: أكمل ما يلي: من صفات عباد الرحمن في:

(أ) المشي

(ب) رد الأذى

(ج) الإنفاق

س ٢: ما معنى قوله تعالى: ﴿بَيْتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾؟

س ٣: بين معاني الكلمات التالية: ﴿غَرَامًا﴾ - ﴿يَقْتُرُوا﴾ - ﴿قَوَامًا﴾.

س ٤: عدّد صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس .



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٦٨) حتى الآية رقم (٧١)

في الآيات السابقة بعض صفات عباد الرحمن ، وفي هذه الآيات إكمال لتلك الصفات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنْوِبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾﴾

موضوع الآيات

من صفات عباد الرحمن وفضل
(الصدقة - التوبة - الصلاة)
اختر الكلمة المناسبة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات .

اختر المعنى الصحيح واكتبه أمام الكلمة المناسبة في
الجدول التالي: (رجوعاً صحيحاً - ذليلاً حقيراً - عقاباً)

معناها	الكلمة
	أَثَامًا
	مُهَانًا
	مَتَابًا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ولا يقتلون النفس التي حرّم الله قتلها، إلا بما يحق قتلها به ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنى ولا يقتربون من موطنه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئاً من هذه الكبائر يلق في الآخرة عقاباً.

﴿يُضَعَفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ ذليلاً حقيراً (والوعيد بالخلود لمن فعلها معتقداً حلها، أو لمن أشرك بالله).

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأولئك يحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا واستغفروا، فتقلب سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنْوِبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وظهر أثر ذلك في إقباله على الطاعة واجتبابه المعصية، فإنه هو التائب حقا، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- ١- لا يشركون في عبادتهم لا شركاً أصغر ولا أكبر .
- ٢- لا يقتلون النفس المعصومة إلا بالحق، كأن ترد بعد إسلامها، أو تقتل نفساً محرمة بغير حق، أو تزني مع إحصان، وذلك لولي الأمر ليس للأفراد .
- ٣- لا يقعون في الزنا بل يتعدون عنه وعن مواطنه .
- ٤- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل .



- أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه .
أخي الطالب :
اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات .

التقويم؟

- س ١ : استتبط من الآيات ما يجب أن يتجنبه عباد الرحمن .
- س ٢ : ما الجزاء المترتب على صدق التوبة؟
- س ٣ : بين معنى قوله تعالى : ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ .
- س ٤ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:
- (أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله . ()
- (ب) يضاعف العذاب يوم القيامة لمن يفعل الكبائر . ()
- (ج) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر . ()
- (د) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها . ()



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٧٢) حتى الآية رقم (٧٧)

جعل الله تعالى الجنة لعباده الصالحين ، وبيّن صفاتهم التي كانوا عليها في الدنيا ، وكيف نالوا هذا الفوز العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۗ ﴾ (٧٢) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۗ ﴾ (٧٣) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۗ ﴾ (٧٤) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ۗ ﴾ (٧٥) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۗ ﴾ (٧٦) قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ ﴾ (٧٧)

من صفات عباد الرحمن وجزاؤهم عند الله .

موضوع الآيات

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
بِاللَّغْوِ	بالكلام القبيح وما لا نفع فيه .
لِزَامًا	عذاباً ملازماً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿٧٢﴾ ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ ، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا ينفع ، مرُّوا معرضين منكرين يتزهون عنه ، ولا يرضونه لغيرهم .

﴿٧٣﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ إذا أُعطوا آيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها ، كأنهم صُمُّ لم يسمعوها ، وعُمي لم يبصروها ، بل وَعَتَّهَا قلوبهم ، وتفتحت لها بصائرهم ، فخرُّوا لله ساجدين مطيعين .

﴿٧٤﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ما تقرُّ به أعيننا ، وفيه أنسنا وسرورنا ، ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير .

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:



- ١- لا يشهدون شهادة الكذب ، ولا يحضرون مجلسًا يعصى الله فيه .
- ٢- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه .
- ٣- إذا وُعظوا أو تُلِّيت عليهم آياتُ الله قَبَلُوها واستجابوا لها مدعين .
- ٤- يكثرُون الدعاء بصَلاحِ أهليهم وذرياتهم .
- ٥- أصحابُ هَمَمٍ عالية ، ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة في الخير .

إضاءة



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مَنْ صَدَقَ جَارِيَةً، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ »^(١)

﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن ، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات ، ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ وسيلقون في الجنة التحية والتسليم من الملائكة ، والحياة الطيبة والسلامة من الآفات .
﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ حَسَنَتْ مستقرًا يقرؤون فيه ، ومقامًا يقيمون به ، لا يغيون عنها تحولاً .

فكر

أخي الطالب:

أعظم سبب لدخول عباد الرحمن الجنة بعد رحمة الله:

() المشي المعتدل . () صبرهم على الطاعة . () حسن رد الأذى .



(١) أخرجه مسلم برقم ١٨٦ .

﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ لا يكثرث ولا ييالي بكم، إذا لم تعبدوه ولم تؤمنوا به وتدعوه وحده ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ فقد كذبتهم فسوف يكون تكذيبكم، سبباً لعذاب يلزمكم ولا ينفك عنكم، ويهلككم في الدنيا والآخرة.

وقد دلت الآيات على أن:



- ١- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يدخلون فيها، ولا يلقون فيها أذى أو خوفاً.
- ٢- أعظم سبب لدخولهم الجنة بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.
- ٣- الخلق أهون شيء على الله، إذا لم يعبدوه ويتضرعوا إليه وحده.

- أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأفوز بالجنة.
- أستعين بدعاء الله لقضاء حاجاتي.



التقويم؟

س ١: استدل من الآيات على كل مما يأتي:

(أ) تدبر القرآن الكريم من صفات المؤمنين .

(ب) همة المؤمن عالية .

(ج) هوان الخلق على الله إذا لم يعبدوه .

س ٢: عدد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس .

س ٣: أكمل العبارات التالية:

(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله ثم

(ب) عاقبة الشرك العذاب الأليم بسبب

(ج) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثرون الدعاء بصلاح

س ٤: قارن بين صفات المؤمنين في سورة المؤمنون وصفات عباد الرحمن في سورة الفرقان من حيث:

عدد الصفات المتشابهة وعدد الصفات المختلفة .

ثانيًا: الحديث

الوحدة الأولى

أخلاق وسلوك
رَغْبٌ فِيهَا إِسْلَامٌ



جاء الإسلام بمعالى الأمور ومكارم الأخلاق، بل وصف الله نبيه محمداً ﷺ فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، بل جعل صاحب الخلق الحسن من أسباب القرب من النبي ﷺ يوم القيامة، يقول ﷺ: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً» [أخرجه الترمذي برقم: ٢٠١٨]، ومن الأخلاق التي تناقشها هذه الوحدة خلق: العدل، والحلم، والأناة، والاعتدال.

- قول النبي ﷺ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور...» الحديث.
- قول النبي ﷺ: لأشج عبد القيس رضي الله عنه: «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة...» الحديث.
- قول النبي ﷺ: «كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة».
- قول النبي ﷺ: «لا أقول إلا حقاً».

ستدرس في هذه الوحدة:



- ١ تحب العدل وتبين معناه وفضله وفوائده.
- ٢ تتحلى بالحلم والأناة وتستشعر ثمراتهما.
- ٣ تدرك فضل التوسط والاعتدال في: الإنفاق، واللباس، والمزاج، وفي الأمور كلها.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:





من أعظم الأوامر التي أمر الله بها عباده: أمرهم بالعدل في كل شؤونهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، وهذه الآية جمعت أصول الشريعة من حيث أنها أمرت بثلاثة أمور، هي: العدل، والإحسان، وإيتاء ذى القربى، ونهت عن ثلاثة أمور، هي: الفحشاء، والمنكر، والبغى، وبهذه الأوامر الثلاثة، والنواهي الثلاثة تستقيم حياة الناس في الدنيا ويفوزون في الآخرة.

اقرأ الحديث الآتي لتعرف ثواب من اتصف بالعدل.

١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا» [أخرجه مسلم برقم ١٨٢٧].

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه



عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي رضي الله عنه يلتقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم في جده كعب بن لؤي ، أسلم وهاجر بعد سنة سبع وشهد بعض المغازي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله » [أخرجه أحمد: ١٦/١، ٤/١٥٠].
كان غزير العلم حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً جماً ، يبلغ ما رواه (٧٠٠) حديث ، كان مجتهداً في العبادة ، فعنه رضي الله عنه قال: جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اقرأه في شهر » ، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، قال: « اقرأه في عشرين » ، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع ، قال: « اقرأه في سبع ليال » ، قلت: دعني يا رسول الله أستمتع ، قال: فأبى [أخرجه أحمد: ١٦٣/٢]. مات رضي الله عنه سنة (٦٣ هـ) .

بالتعاون مع زملائك ضع عنواناً مناسباً للدرس

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
المقسطين	الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا
وما ولوا	وما تولوه من مسؤوليات ووظائف

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ العدل خلق عظيم رغب فيه الإسلام وحث عليه المسلمين ، ومنزلة العادلين عظيمة عند الله تعالى .
- ٢ الله تعالى يحب العادلين ويكرمهم يوم القيامة فيجعلهم عن يمينه على منابر من نور جزاء عدلهم .
- ٣ العادل هو الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير زيادة أو نقص .

٤ العدل ليس خاصا بالحاكم فقط ، بل واجب على كل مسلم؛ وخاصة من تولى مسؤولية كالأب ،
و.....

٥ من أمثلة العدل في الحكم:

• عدم الاتهام من غير دليل .

٦ من أمثلة العدل مع الأهل:

• تقديم حق الوالدين على الزوجة والأولاد .

٧ من أمثلة العدل في الولاية:

• قيام الموظف بما كلف به على خير وجه .

٨ بانتشار العدل بين الناس:

• تحفظ الحقوق من الضياع .

• ينتشر الأمن .

فكر

العدل سبب لانتشار الأمن ، وضح كيف يكون ذلك .





- أحب العدل وأهله وأبغض الظلم وأهله .
- أتمثل العدل في تعاملي مع نفسي ومع الناس .

التقويم؟

- س ١: تتعدد صور التكريم والثواب في الآخرة، فما نصيب العادلين منها؟
- س ٢: ما الأمور التي تأخذها بعين الاعتبار لتحقيق العدل وتخلص من الظلم؟
- س ٣: هل العدل في التعامل مقتصر على التعامل مع المسلمين فقط، وضح ذلك .
- س ٤: أوجد العلاقة بين هذا الحديث، وحديث « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، الحديث » [أخرجه البخاري برقم ٦٦٠] و[مسلم برقم ١٠٣١] .
- س ٥: أثنى النبي ﷺ على عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فماذا قال صلى الله عليه وسلم؟



ضبط النفس والتريث وعدم الاستعجال في المواقف من الصفات الحميدة التي يحبها الله ورسوله ﷺ .

٢ عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للأشج أشج
عبد القيس: « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ »
[أخرجه مسلم برقم ١٧].

عبد الله بن عباس رضي الله عنه



عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بستين ، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها . عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنه البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين [أخرجه البخاري برقم (٧٥)] قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» [أخرجه البخاري برقم: ١٤٣ ومسلم برقم: ٢٤٧٧] ، كثير البكاء من خشية الله ، يصوم الاثنين والخميس ، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله ، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال «ذلك فتى الكهول له لسان سؤال وقلب عقول» وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٦٠) حديثاً ، مات بالطائف سنة (٦٨ هـ) .

بالتعاون مع زملائك ضع عنواناً مناسباً للدرس

معاني الكلمات



معناها	الكلمة
خالقين .	خصلتين
التعود على ضبط النفس وكظم الغيظ .	الحلم
التثبت وعدم العجلة .	الأناة

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ الحلم والأناة من الأخلاق و الصفات الحميدة التي يحبها الله تعالى ورسوله ﷺ .
- ٢ ما أجمل أن تكون هاتان الصفتان سجية لك في تعاملك مع الآخرين .
- ٣ بإمكانك اكتساب هذا الخلق العظيم وذلك بالآتي:
 - التعود على ضبط النفس و كظم الغيظ حتى يصبح لك خلقاً . (فإنما الحلم بالتحلم)
 - النظر في العواقب والآثار وموازنة المصالح قبل الإقدام على الفعل .
 -
- ٤ ضبطك لنفسك و حلمك على من ظلمك أو أغضبك له ثمار كثيرة ، منها:
 - محبة الله لك .
 - محبة الناس لك وعدم نفرتهم منك .
 -
- ٥ الاستعجال - في غير طاعة الله - خلق مذموم لطالما أورث صاحبه الندم .
- ٦ من أمثلة الاستعجال:
 - تصديق الأخبار والظنون دون تثبت .
 - الاستجابة لداعي الغضب دون نظر وتعقل .
 -
- ٧ من الآثار السيئة للعجلة وترك الأناة:
 - الوقوع في ظلم الآخرين .
 -



- أحلم على من ظلمني وأكظم غيظي .
- أثبتت في ما ينقل إليّ ولا أتعجل في الحكم على الآخرين .

التقويم؟

س ١: هل الحلم والأناة صفتان مكتسبتان أم خلقيّتان؟ وضح ذلك .

س ٢: متى يكون الاستعجال محموداً؟

س ٣: قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. أوجد علاقة بين هذه الآية وحديث أشج عبد القيس؟

س ٤: اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

أ. ضدّ كلمة الأناة:

١. القوّة. () ٢. الشّهامة. () ٣. العجّلة. ()

ب. ضد كلمة الحلم:

١. العجّلة. () ٢. الشجاعة. () ٣. الغضب. ()

س ٥: ما أثر دعاء النبي ﷺ لعبدالله بن عباس رضي الله عنه؟



دعا أحمد اثنين من زملائه لمشاركته فرحة نجاحه فقدم لهما وجبة عشاء تحتوي على ذبختين وأنواع من المأكولات الشعبية والغريبة والشرقية تزيد قيمتها عن خمسة آلاف ريال سعودي . خالد لا يملك إلا ألفي ريال ، ورأى بعض الملابس الفخمة في أحد المعارض فأعجبته ، فأراد شراءها وكانت قيمتها ثلاثة آلاف ريال فاستدان لأجل ذلك . هل تصرف أحمد وخالد صحيح؟ اربط ذلك بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الآتي:

٣ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا

والبُسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ» [أخرجه النسائي برقم ٢٥٥٩].

٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا «قَالَ إِنِّي

لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» [أخرجه الترمذي برقم ١٩٩٠ والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٦٥)].

اختر العنوان المناسب لهذا الدرس وضعه في أعلى الصفحة:
التوسط والاعتدال – آداب المزاح – الابتعاد عن الكبر

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه



عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ابسط رداءك » فبسطته ثم قال: « ضُمَّه إلى صدرك » فضمته فما أنسيته حديثاً بعد [رواه البخاري برقم (١١٩)]. وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً، يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

معاني الكلمات



معناها	الكلمة
مجاوزه الحد	الإسراف
التكبر	مخيلة
تمزح معنا	تداعبنا

من معاني الحديثين وإرشاداتهما



١ التوسط والاعتدال هو هدي النبي ﷺ ، فمن اقتدى بالرسول ﷺ في عبادته ولباسه وأكله وشربه ونومه ومزاحه وجميع شؤونه فقد سلك طريق التوسط والاعتدال .

٢ أمر النبي ﷺ بالتوسط والاعتدال في الأمور كلها، ومن ذلك: الطعام ، واللباس ، والعبادة:

أ فمّن الاعتدال في الأكل والشرب:

• عدم صنع طعام يزيد عن الحاجة .

.....

ب ومن الاعتدال في اللباس والزينة:

• الابتعاد عن التكبر والخيلاء .

.....

ج ومن الاعتدال في العبادة:

• الاعتدال في الصدقة بإبقاء ما يغني الأهل والأولاد .

• عدم الزيادة في الدين بالابتداع أو النقص بالتقصير في أداء الفرائض .

.....

د ومن الاعتدال في المزاح التأدب بآدابه ، بأن تكون:

• صادقاً في مزاحك فلا تكذب من أجل إضحاك الناس .

• مجتنباً للسخرية والاستهزاء بالآخرين

.....

ما وجه ارتباط المخيلة بالأكل واللباس والصدقة؟



التقويم؟

س ١: صحح العبارة الآتية:

(يلتقي عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده قُصَيِّ بن كلاب).

س ٢: اذكر مرادفاً ومضاداً للكلمات الآتية:

الكلمة	مرادفها	ضدها
الإسراف		
الكبر		
المزاح		

س ٣: ما الأضرار الناجمة عن الإسراف فيما يلي:

م	الموضوع	الأضرار الناجمة
١	الأكل	
٢	اللباس	
٣	الشرب	

س ٤: هات ثلاثة أمثلة لمواقف فيها مخالفة للضوابط الشرعية للمزاح.

تطبيقات سلوكية



- أفعال العبادة وفق منهج التوسط والاعتدال، مُتَّبِعًا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.
- أتجنب الإسراف والخلاء في الطعام واللباس والصدقة.
- أقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في مزاحه فلا أقول إلا حَقًّا.

أسئلة عامة

س ١: ما منزلة العادل عند الله في الآخرة، وعند الناس في الدنيا؟

س ٢: تخيل مجتمعاً يغلب على أفراده العدل، صف حال ذلك المجتمع.

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ. من صفات الله الواردة في حديث أشج عبد القيس:

١- المحبة . ٢- الرضى . ٣- الغضب .

ب. من الصفات التي يحبها الله تعالى ورسوله ﷺ:

١- السرعة والاستعجال . ٢- الحلم والأناة . ٣- القوة مع الغضب .

ج. صيام الإنسان للدهر كله يعتبر:

١- اتباعاً للسنة . ٢- اعتدالاً في الطاعة . ٣- ابتداءً في الدين .

س ٤: النبي ﷺ أكمل الناس تحلياً بالصفات الحسنة، اذكر موقفاً من سيرته ﷺ يتجلى فيه حلمه . (يمكنك الاستفادة من صحيح البخاري حديث رقم: ٥٨٠٩)

س ٥: دل حديث ابن عباس رضي الله عنهما على فضيلة التأمي، هل يشمل ذلك التأمي في عمل الخير؟ وضح ذلك .

س ٦: اذكر أمثلة تخالف الاعتدال في:

العمل	المثال
اللباس	
العبادة	
الأكل	

س ٧: ضع علامة (✓) أمام التصرف الصحيح ، وعلامة (✗) أمام التصرف غير الصحيح مع ذكر السبب ، مما يلي :

- أ. برنامجي في الإجازة الصيفية السهر حتى الفجر ، ولا أستيقظ إلا بعد أذان العصر. ()
- ب. أفرح بالجلوس مع صديقي سعد لأنه كثير المزاح. ()
- ج. لم أرض بالحذاء الذي اشتراه لي والدي لأنه رخيص الثمن . ()
- د. إذا عدت من المدرسة فإني أقسم وقتي بين المذاكرة والجلوس مع الأهل ورؤية الأصدقاء. ()
- هـ. لا أجلس مع أحد الطلاب لأنه في مزاحه يسخر ويستهزئ بالآخرين . ()
- و. أحد أصدقائي إذا استيقظ للذهاب إلى المدرسة يصلي الفجر بعد خروج وقتها. ()

س ٨: اكتب ضد الكلمات الآتية:

الكلمة	ضدها
العدل	
الأناة	
الاعتدال	

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الوحدة الثانية

أخلاق وسلوك
نهى عنها الإسلام



حذر الإسلام من سوء الخلق ، وعدَّ النبي ﷺ صاحبه من الأبعدين عنه منزلاً يوم القيامة .
وفي وحدة أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام ستتعرف على بعض من الأخلاق المنهي عنها وأثرها السيئ
على الفرد والمجتمع ، ومن هذه الأخلاق: الظلم ، الإضرار بالآخرين ، الغيبة والنميمة ، الغضب ،
شهادة الزور .

- قول النبي ﷺ: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» الحديث .
- قول النبي ﷺ في الحُمْرة: «من فجع هذه بولدها» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «من ضارَّ ضارَّ الله به» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «أتدرون ما الغيبة» الحديث .
- قول ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: إِنَّهُمَا لِيَعْذَبَانِ . . .» الحديث .
- قول النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد» الحديث .
- قول النبي ﷺ: « . . . وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب» الحديث .
- قول النبي ﷺ: « ليس الشديد بالصرعة» الحديث .
- قول النبي ﷺ: « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر» الحديث .

ستدرس في هذه الوحدة:



- ١ تدرك معنى الظلم وتعدد صورته .
- ٢ تدرك معنى الشح وتحذر منه .
- ٣ تجتنب الإضرار بالآخرين وتحذر منه .
- ٤ تحذر من الغيبة والنميمة .
- ٥ تجتنب الغضب وتدرك آثاره السيئة .
- ٦ تجتنب قول الزور وشهادته .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:





دعوة المظلوم مسلماً كان أو غير مسلم مستجابة لا ترد، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال: « اتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » [أخرجه البخاري برقم ٢٤٤٨ ومسلم برقم ١٩].

٥ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ » [أخرجه مسلم برقم ٢٥٧٨].

بعد أن قرأت الحديث ما الذي يجب عليك فعله؟ كَوْن من إجابتك عنواناً مناسباً للحديث واكتبه في أعلى الصفحة .

جابر بن عبد الله رضي الله عنه



جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي ، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم . قال رضي الله عنه : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، وقال : لم أشهد بدرًا ولا أحدًا منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قتل يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط [أخرجه مسلم برقم ١٨١٣] ، عن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت جابرًا قال : كنا يوم الحديبية ألفًا وأربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أهل الأرض [أخرجه البخاري برقم ٤١٥٤] .
وعن جابر رضي الله عنه قال : استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة [أخرجه الترمذي برقم ٣٨٥٢] . وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم ، وكان مفتي المدينة في زمانه ، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٥٤٠) حديثًا ، مات رضي الله عنه سنة (٦٨ هـ) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الظلم	وضع الشيء في غير موضعه .
الشح	الحرص على ما ليس عندك والبخل بما عندك ، وهو أعم من البخل .
استحلوا	أي جعلوها حلالاً وهي حرامٌ .
محارمهم	محرمات الأعراس والأموال .

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ الظلم خلق ذميم ومعصية كبيرة، يحذر الرسول ﷺ منه .
- ٢ احذر أن تظلم أحداً أبداً سواءً أكان من زملائك أم من الأطفال أم من الخدم وغيرهم ، فدعوة المظلوم مستجابة وليس بينها وبين الله حجاب .
- ٣ الظلم أنواع ، منها:
 - أ ظلمك لنفسك بتعدي حدود الله ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [الطلاق: ١] .
 - من أمثلة ظلم النفس :
.....
 -
 -
 -
 - ب ظلمك لغيرك من الناس ، وهو أنواع كثيرة ، منها:
 - الظلم في الجسد ، مثل : الاعتداء على الغير بالقتل أو
 - الظلم في المال ، مثل :
 - الظلم في العرض ، مثل : أن يتهمه في عرضه بالفاحشة وهو بريء منها .
- ٤ احذر من أسباب الظلم ، ومن أعظمها الشح ، إذ يقود صاحبه إلى سفك وانتهاك
- ٥ عود نفسك على الصدقة والبذل والكرم والإحسان للآخرين ، ومحبة الخير لهم .

فكر

كيف يؤدي الشح إلى سفك الدماء؟





- أجتنب ظلم أي أحد من الناس طاعة لله ورسوله ﷺ .
- أعود نفسي على الإحسان والكرم والجود.

التقويم؟

- س ١: يقع الظلم كثيراً على الخدم والعمال، اذكر بعض صور ذلك في مجتمعك .
- س ٢: بين ضد كل من :

معناها	الكلمة
	الظلم
	الشح

- س ٣: اذكر ثلاثة أمثلة على الشح .
- س ٤: ما العلاقة بين الظلم والشح؟
- س ٥: وظلم ذوي القربى أشد مضاضة *** على المرء من وقع الحسام المهند من خلال تأملك لهذا البيت ، متى يكون الظلم شديداً على النفوس؟
- س ٦: اذكر ثلاثاً من فضائل جابر رضي الله عنه .



الإضرار بالآخرين من الأعمال المنكرة التي تأبها العقول والفطر
السليمة، وقد جاء الإسلام بالنهي عن ذلك، حتى وإن كان الضرر
متعلقاً بالحيوان.

- ٦ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ
فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا فَجَاءَتْ
الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا
رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا» [أخرجه أبو داود برقم ٢٦٧٥].
- ٧ عن أبي صرمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَارَ صَارَ اللَّهُ بِهِ
وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ» [أخرجه أبو داود برقم ٣٦٣٥ والترمذي برقم (١٩٤٠)].

بعد أن قرأت الحديثين ما الفكرة المشتركة بينهما؟ كوّن من إجابتك عنواناً مناسباً
للحديثين واكتبه في أعلى الصفحة.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن [أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣].
كان رجلاً نحيفاً قصيراً ، قال رسول الله ﷺ: « لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ » [أخرجه أحمد: ١/١١٤ وصححه ابن حبان برقم (٧٠٦٩)].

أسلم بمكة قديماً وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا وبقية الغزوات مع رسول الله ﷺ.
وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ كان يُلبسه إياها إذا قام ، فإذا جلس أدخلها في ذراعه ، قال له الرسول ﷺ: « يَرَحْمُكَ اللَّهُ إِنَّكَ غُلِيمٌ مُعَلَّمٌ » [أخرجه أحمد: ٣/٣٧٩ وصححه ابن حبان برقم (٧٠٦١)].
كان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » [أخرجه أحمد: ٧/١ وصححه ابن حبان برقم (٧٠٦٦)] ، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢ هـ).

أبو صرمة رضي الله عنه

مالك بن قيس المازني الأنصاري ، شهد بدرًا وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ ،
كان شاعراً محسناً .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حمرة	طائر صغير يشبه العصفور .
فرخان	الفرخ ولد الطائر .
تفرش	ترفرف بجناحها .
ضار	أوصل الضرر .
شاق	أوصل مشقة إلى أحد بمحاربة أو غيرها .

من معاني الحديثين وإرشاداتهما



- ١ دين الإسلام دين عظيم بني على الرحمة والعدل ، فرحمة الإسلام شملت المسلم وغير المسلم ، والكبير والصغير ، والغني والفقير ، والصحيح والمريض ، والحلي والميت ، بل شملت حتى الحيوان .
- ٢ لا يجوز إيذاء أحد بغير حق ، ومن ذلك: حرمة إيذاء الحيوان ، فقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها .
- ٣ صور الإضرار والمشقة بالآخرين متنوعة ، منها:
 - الإضرار المالي مثل: الاعتداء على الممتلكات ،
 - الإضرار البدني مثل: ،
 - الإضرار النفسي مثل: السخرية والاستهزاء ،
 - الإضرار في العِرض والسُّمعة مثل: القذف ، الغيبة .
- ٤ لمنع الإضرار بالآخرين شرع الإسلام أحكاماً تحقق ذلك ، منها:
 - مشروعية العقوبات والقصاص .

٥ من وقع منه الإضرار وألحق المشقة بالآخرين فإن الله يوقع به الضرر في ماله وممتلكاته ، ويلحق به المشقة في نفسه وبدنه ، فالجزاء من جنس العمل ، وقد يؤجل الله عقوبته في الآخرة .

فكر

ما الفرق بين الضرر والمشقة؟



تطبيقات سلوكية

- اجتنبُ الإضرار بالآخرين ولا ألحق بهم المشقة طاعة لله ورسوله ﷺ .
- أحرصُ على الاتصاف بالرحمة مع كل أحد حتى مع الحيوان .

التقويم

س ١: ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية يعد من التسلية المباحة . ()
- ب. جاء الإسلام بحفظ عرض المسلم وماله ودمه . ()
- ج. صيد الحيوانات والطيور المباحة من أجل أكلها لا يجوز لأن فيه تعذيباً لها . ()
- د. الحيوان المؤذي لا يجوز قتله؛ لأن ذلك ينافي الرحمة . ()
- هـ. من مناقب الصحابي الجليل أبي صرمة رضي الله عنه أنه شهد بدرًا . ()
- و. رحمة الإسلام شملت المسلم وغير المسلم . ()

س ٢: الرأفة بالحيوان ورحمته قد تكون سبباً في دخول الجنة ، اذكر حديثاً يدل على ذلك .

س ٣: اذكر اسم الصحابي الجليل (أبي صرمة) رضي الله عنه .

معلومات إثرائية

عن عبدالله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخل رسول الله ﷺ حائطاً من الأنصار، فإذا جملٌ، فلما رأى النبي ﷺ حنَّ إليه، وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذِفْرَتَهُ، فسكن، فقال: (مَنْ رَبُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟) قال فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: (ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكى لي أنك تُجِيعه وتُدْئِبُهُ^(١)) [رواه الحاكم برقم ١٠٩/٢].

(١) الحائط: هو البستان الصغير، وذفرته: مؤخر رأسه، وتدئبه: تتعبه بكثرة العمل.





هل هناك من يحب أن يأكل لحم جيفة ميتة؟
 هل هناك من يحب أن يأخذ الناس من حسناته في الآخرة؟
 هل هناك من يحب أن يحمل سيئات الآخرين في الآخرة؟
 إن هذا هو نتيجة عمل الذي يقع في أعراض الناس بالغبية ويمشي بينهم
 بالنميمة، فلتقرأ تحذير النبي ﷺ من ذلك في الحديثين الآتين:

٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ قَالُوا
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ
 فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ» [أخرجه مسلم برقم ٢٥٨٩].

٩ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا
 لِيَعْدَبَانِ وَمَا يُعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنَ الْبَوْلِ
 وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ
 فَعَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ:
 لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا» [رواه البخاري برقم ٢١٨].

من عناوين الحديثين المناسبة: تحريم الغيبة، اقترح عنواناً آخر مناسباً لموضوع الحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وما يعذبان في كبير	سبب عذابهما يسير على من يريد التوقي عنه
لا يستتر من البول	لا يتقي منه
جريدة	عسيب النخل المجرد من ورقه .

الغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، بما هو فيه .
 البهتان: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، وهو ليس فيه .
 النميمة: نقل كلام الغير بقصد الإفساد .

مصطلحات

من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- اللسان مع صغر حجمه إلا أنه من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب؛ وذلك لكثرة آفاته وآثامه التي منها الغيبة والنميمة، وقد نهى الله عن الغيبة ووصف المغتاب لأخيه بأبشع صورة، فقال تعالى: **وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ...** [الحجرات: ١٢].
- الغيبة والنميمة من كبائر الذنوب، وهما سبب للفرقة بين الإخوة والجيران والأصدقاء، وزوال المحبة
 و.....
- تكون الغيبة بذكرك أخاك بما يكرهه، سواء كان ذلك في بدنه، أو دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته باللفظ مثل: أو بالإشارة والرمز
 مثل:

- ٤ يتضاعف الإثم إذا كان ما ذكرته ليس موجوداً في أخيك ، فتكون جمعت بين الغيبة و.....
- ٥ غيبة ولي الأمر أشد حرمة من غيبة غيره؛ وذلك لما تفضي إليه من تأليب العامة على ولاة أمرهم ، وما يترتب على ذلك من مفسد ظاهرة .
- ٦ النميمة أشد هذه الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب وأسرعها في قطع أو اصر المحبة .
- ٧ من الكبائر التي قد يتهاون بها بعض الناس ، عدم التحرز والتوقي من إصابة البول والنجاسات للجسم أو الثوب ، فلتحرص على الطهارة والنزاهة لئلا تعرض نفسك للعقاب .
- ٨ كما تحرص على تطهير نفسك من البول والنجاسات الحسية ، فلتسع كذلك لتنقية لسانك وقلبك من الآفات والنجاسات المعنوية ، من الغيبة ، والنميمة ، والبهتان .

فكر

يقول أهل العلم: لا يجوز لأحد أن يضع جريدة نخل على أي قبر؛ لأن هذا الفعل خاص بالرسول ﷺ لماذا صار هذا العمل من خصائص الرسول ﷺ؟

معلومات إثرائية

من المواضيع التي تباح فيها الغيبة

التظلم مثل أن يقول عند القاضي: (فلان ظلمني)	الاستعانة على تغيير المنكر مثل (إبلاغ الجهات المختصة: فلان يعمل كذا من المنكرات).	المجاهر بالفسق (كالمجاهر بشرب الخمر) فيجوز ذكره بما يجاهر به .	الاستفتاء مثل أن يقول المستفتي: (لي أبناء يتكاسلون عن الصلاة)
---	---	---	---



- أحفظ لساني من الغيبة والبهتان والنميمة ، لئلا أقع في الإثم .
- أجتنب مجالس الغيبة والنميمة .
- أحرص على الطهارة وأتجنب النجاسات الحسية والمعنوية .

التقويم؟

س ١: اذكر الفرقَ بَيْنَ الغيبة والبهتان والنميمة .

س ٢: في المواقف الآتية حدد ما هو من الغيبة وما ليس منها؟

- يدعو أحمدُ صديقه عَلِيًّا بالطويل ، لشهرته بهذا الوصف ، وعدم كراهته له .
- خالد يُحدِّثُ سعداً بأعمال خاطئة ، يزعم أن عبدالله فعلها وعبدالله منها بريء .
- سالم ينادي زميله عمر الضعيف في دراسته بالمتفوق ، إخراجاً له عند زملائه .
- ناصر يمسك أذنه إذا رأى صديقه صالح ليغضبه ، لأن أذن صالح كبيرة .

س ٣: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أحرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم ، اذكر موقفاً له يدل على ذلك .

س ٤: شبه الله تعالى في سورة الحجرات من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه الميت ، ما وجه الشبه بينهما؟

س ٥: في حديث ابن عباس رضي الله عنهما دلالة على إثبات عذاب القبر والشفاعة ، وضح ذلك .



ما النتيجة إذا لم تطفأ هذه النار؟
وكذلك يفعل الغضب

١٠ عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَجُلَانِ يَسْتَبْتَانِ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْذَانُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ »

[رواه البخاري برقم (٣٣٨٢) ومسلم برقم (٢٦١٠)].

١١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » [رواه البخاري برقم (٦١١٤) ومسلم برقم (٢٦٠٩)].

بعد قراءتك للحديثين السابقين ، اختر أي الموضوعات الآتية أنسب ليكون عنواناً للدرس:
فضل الحلم . من أدعية الصلاة . التحذير من الغضب . تحريم السب والشتيم .

سليمان بن صُرد رضي الله عنه



سليمان بن صُرد الخزاعي ، أبو مطرف ، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله ﷺ سليمان ، كان خيراً فاضلاً صاحب عبادة ، وكان له شرف في قومه ، مات رضي الله عنه سنة (٦٥ هـ) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أوداجه	الوُدُج: عرق في العنق ، ينتفخ بسبب الغضب لفوران دم الغاضب
الشديد	القوي
الصُّرعة	الذي يغلب كل من صارعه

من معاني الحديثين وإرشاداتهما



- ١ يحرص الشيطان على إغوائك وتعريضك للعقوبة من خلال إيقاعك في الذنوب والمعاصي .
- ٢ مداخل الشيطان على الإنسان كثيرة ، ومن أعظمها دخوله عليه في حال الغضب ، فيعمل أعمالاً ، ويتكلم بكلمات وهو غضبان ، يندم عليها عند ذهاب الغضب عنه .
- ٣ مما يترتب على الأعمال والأقوال التي يعملها الإنسان حال غضبه:
 - الظلم والاعتداء على الآخرين بغير حق .
 - إفساد العلاقات وذهاب المودة بين الأقارب والأصدقاء .

٤ الغضب خلق مذموم تستطيع التخلص منه واجتنابه بالطرق الآتية:

- سؤال الله تعالى أن يذهبه عنك كما جاء في دعاء النبي ﷺ:
- الاستعاذة من الشيطان الرجيم أثناء الغضب فإنه هو الذي يوقد نار الغضب .
- الوضوء أثناء الغضب .
- تَغْيِيرُ الحال أثناء الغضب ، فإن كان واقفاً فليجلس ، وإن كان
- تعويد النفس على الحلم وتذكيرها بفوائده ، وتذكر مفسد الغضب .
-

٥ حينما تسيطر عليك مشاعر الغضب فإنك تكون ضعيفاً بيد الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ، منقاداً لتصرفات غير مقصودة ، وهذا غاية الضعف والهزيمة .

٦ عندما تسيطر على غضبك وتتحكم في تصرفاتك وتَنْظُرُ في عواقب الأمور ولا تَجْعَلُ الغضب يتلاعب بك فإن هذا هو الانتصار والقوة الحقيقية .

لماذا كان الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب؟

فكر



تطبيقات
سلوكية

- أجتنب الأسباب المؤدية للغضب وأعمل الأعمال التي تزيله إذا غضبت .
- أسيطر على تصرفاتي عند الغضب ولا أبطش بالآخرين .



س ١: ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✘) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. الغضب خلق لا يمكن التخلص منه . ()
- ب. من طرق التخلص من الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم . ()
- ج. عندما تسيطر عليك مشاعر الغضب فهذا دليل على قوتك . ()
- د. من الآثار التي تنتج عن الغضب ظلم الآخرين والاعتداء عليهم . ()
- هـ. توفي الصحابي الجليل سليمان بن صرد رضي الله عنه سنة خمس وخمسين . ()

س ٢: مدح الله سبحانه وتعالى من يتحلى بالحلم وكظم الغيظ عند الغضب، ما الآية التي تدل على ذلك؟

س ٣: هل الغضب مذموم دائماً، وضح ذلك .

س ٤: ماذا كان اسم الصحابي الجليل سليمان بن صرد رضي الله عنه في الجاهلية وبماذا سماه الرسول صلى الله عليه وسلم؟



إذا تأخر اثنان عن صلاة الجماعة، ففضاها أحدهما في وقتها، وأهملها الآخر حتى خرج وقتها، فأيهما أشد ذنباً؟
ولو تشاجر مسلمان فسب أحدهما الآخر، في حين عمد الآخر إلى صاحبه فقتله، فهل هما في المعصية سواء؟
كل الذنوب يكرهها الله تعالى، ولكنها تتفاوت وتختلف فمنها الكبائر، ومنها الصغائر، وقد حذر النبي ﷺ من جميع الذنوب وخص بعضها بمزيد من التحذير والتشنيع لعظمتها كما في الحديث التالي:

١٢ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أُنبئُكُمْ بِأكْبَرِ الكَبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِمًا فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ» [متفق عليه: البخاري برقم (٢٦٥٤) ومسلم برقم (٨٧)].

ضع إشارة أمام أقرب جملة تعبر عن موضوع الحديث وتتوافق مع موضوع الوحدة، ثم اكتبها في أعلى الصفحة:
التحذير من الشرك. التحذير من قول الزور. بيان أكبر الكبائر.

أبو بكره رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



نُفيع بن الحارث الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مولى رسول الله ﷺ، قيل له أبو بكره لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكره من حصن الطائف فكني أبا بكره، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ومن الأمرين بالمعروف، قال الحسن البصري: لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكره وعمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٥١ هـ).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عقوق الوالدين	عصيانهما، أو الإساءة إليهما بالقول أو الفعل أو عدم الإحسان إليهما.
قول الزور	شهادة الزور وهي الشهادة بالكذب.

الكبائر: ما توعده عليه الشرع بلعن أو غضب، أو رتب عليه حُداً في الدنيا أو عذاباً في الآخرة.

مصطلحات

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ حبيك محمد ﷺ يحذرك من كبائر الذنوب والتي لا تكفرها إلا التوبة مثل: الإِشراك بالله، و و
- ٢ الكذب مع خطورته إلا أن كثيراً من الناس يتهاون به، وأسباب الوقوع فيه كثيرة، لذا كرر ﷺ (وقول الزور) حتى يشعرهم بخطورته.
- ٣ الزور يكون في القول بالكذب، ويكون في الشهادة على الباطل، ويكون في الفعل بتزوير الأوراق النقدية والمستندات الرسمية ونحوها.

٤ قول الزور والشهادة عليه والتزوير يترتب عليها مفسد كثيرة، منها:

• اختلاط الحق بالباطل.

• ضياع الحقوق، وانتشار الظلم والتعدي.

.....
.....

٥ انتشار الزور في القول والفعل والشهادة بين الناس ظاهرة خطيرة تجب معالجتها، وما من مشكلة إلا ولها أسبابها ولا بد لها من حل، فمن الأسباب المؤدية إلى انتشار الزور:

.....
.....
.....
.....

٦ من الأمور التي تعالج بها هذه المشكلة:

.....
.....
.....
.....

فكر

لماذا كرر الرسول ﷺ قول: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) ثلاث مرات؟

.....
.....





- أجتنب الأسباب المؤدية إلى الإِشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقول الزور، وشهادة الزور.
- أحرص على قول الصدق، والشهادة على الحق، ولا أخاف في الله لومة لائم.

معلومات إثرائية

- من كبائر الذنوب:
- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .
 - السُّحْر .
 - أكل مال اليتيم .
 - أكل الربا .
 - قذف المحصنات الغافلات المؤمنات .
 - سب الرجل والديه .
 - اليمين الغموس .
 - استحلال بيت الله الحرام .

التقويم؟

س ١: في الحديث دلالة على محبة الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وضح الشاهد من الحديث على ذلك .

س ٢: نفى الله في سورة الفرقان آية (٧٢) عن عباد الرحمن صفة لها ارتباط بموضوع الدرس فما هذه الصفة؟ وما الآية الكريمة؟

س ٣: اذكر مثلاً على شهادة الزور .

س ٤: ما مدى صحة هذه العبارات مع تصحيح الخطأ إن وجد:

أ . يجب طاعة الوالدين في كل شيء، لأن هذا من البر .

ب . أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك بالكذب من الظلم والزور .

ج . أعتق الرسول صلى الله عليه وسلم أبا بكره الثقفي رضي الله عنه عند حصار الطائف .

د . إذا كانت هناك مصلحة من شهادة الزور فلا مانع من ذلك .

أسئلة عامة

- س ١: دلل على حكم الظلم .
- س ٢: صغ عبارة من إنشائك تحمل شعاراً يحذر من الظلم .
- س ٣: اذكر أثرين من آثار التراحم بين المسلمين .
- س ٤: يستغل بعض الناس شبكة الإنترنت أو الهاتف الجوال في الإساءة للآخرين وسبهم والإضرار بهم ، فماذا تقترح لذلك ؟
- س ٥: اذكر ثلاثة أحكام من الأحكام الشرعية التي تدل على يسر الإسلام وسماحته .
- س ٦: بين واجب المسلم إذا جلس في مجلس فيه غيبة .
- س ٧: أرشد النبي ﷺ في حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه إلى وسيلة يُزال بها الغضب ، فما هي ؟
- س ٨: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :
- أ . الغضب سبب في :
- ١ . احترام الآخرين لي . ٢ . ذهاب المودة . ٣ . عدم الإيذاء من قبل الآخرين .
- ب . القوة الحقيقية التي يمدح بها المسلم :
- ١ . قدرته على ضبط نفسه . ٢ . قوة البدن . ٣ . قدرته على الانتقام .
- ج . من التوجيهات التي وردت عن النبي ﷺ إذا غضب المسلم :
- ١ . يتوضأ . ٢ . يغمض عينيه . ٣ . يعد من (١ - ١٠) .
- س ٩: كيف يستغل الشيطان غضب الإنسان ؟
- س ١٠: إذا كان القاضي غضبان فإنه لا يحكم بين الناس ، فلماذا ؟
- س ١١: اشرح حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الغضب في حدود سطرين .
- س ١٢: حرم الله قول الزور وشهادة الزور ، فلماذا ؟

- س ١٣: كرر النبي ﷺ في حديث أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من التحذير من قول الزور وشهادته، فلماذا؟
- س ١٤: هل يلزم من ذكر قول الزور وشهادة الزور مع الإِشْرَاقِ بالله في الحديث استواءُهما في الإِثْمِ؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة الثالثة

البعء عن مواضع الرَّيب

المسلم يحذر من الوقوع في الأمور القبيحة مما يخالف الخلق الحسن ، ولا يحب أن يظهر بمظهر السوء ولو كان ذلك بمجرد ظن الناس واتهامهم ، لذا فهو حريص على البعد عن الأسباب التي تسيء إلى سمعته وتعرضه للاتهام وظن السوء ، ومن ذلك عدم التعرض لمواطن الريب .
وفي هذه الوحدة نشير إلى بعض مواطن الريب ، مثل: تناجي الاثنين دون الثالث ، وموقف المسلم حينما يجد نفسه في موضع يظن به ريبة ، بأن يوضح الأمر ويبينه لمن رآه ، ليغلق على الشيطان وساوس ظن السوء .

- قول صفيية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: « كان مَعْتَكِفًا » الحديث .
- قول النبي ﷺ: « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر » الحديث .

ستدرس في هذه الوحدة:



- ١ تدرك اهتمام الإسلام بنظافة المجتمع وتطهيره من الأخلاق الرذيلة .
- ٢ تتجنب التناجي المنهي عنه .
- ٣ تدرك الأثر السلبي لتناجي الاثنين دون الثالث .
- ٤ تستشعر عظمة الإسلام في سد باب الشك والريب .
- ٥ تتبعد عن مواضع الشك والريب .

ويتوقع منك بعد دراسك لهذه الوحدة أن:





خالد مسؤول عن المشتريات في الشركة التي يعمل بها ، وأعجب مديره بحاسبه المحمول وطلب تأمينه لجميع موظفي الشركة ، أصبح مع خالد جهازان مما أثار الريبة في نفوس بقية الموظفين ، ماذا يفعل خالد لإبعاد تلك الريبة؟

الأصل حسن الظن بالمسلمين ، ولكن من تعرض لمواقع الريب فإن الشيطان يحرص على قذف التهمة في قلب من رآه ، فعلى من وقع في مثل ذلك أن يبعد عن إخوانه وساوس الشيطان ، بإيضاح الأمر وبيانه كما في الحديث الآتي :

١٣ عن صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثَنِي ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكِنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى رَسَلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا » [متفق عليه: البخاري برقم ٣٢٨١ ومسلم برقم ٢١٧٥].

اقترح عنواناً مناسباً للحديث ودونه في أعلى الصفحة

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا



صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ بن أَحطب النضيرية أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تزوجها النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة ، كانت شريفة عاقلة ذات حسب وجمال ودين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قال أبو عمر بن عبد البر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كانت صفية عاقلة حليلة فاضلة . واشتهرت بالعبادة وكثرة الذكر ، ومن صفاتها الصدق في تعاملها ، وقد امتدحها النبي ﷺ بذلك .

ومن صفاتها الكرم ، فعن سعيد بن المسيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال : قدمت صفية وفي أذنها خوصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها [أخرجه ابن سعد في الطبقات : ١٢٧/٨] . ماتت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سنة (٥٠ هـ) بالمدينة .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فانقلبت	فرجعت
ليقلبنى	ليرجعني إلى بيتي
وكان مسكنها في دار أسامة	الدار التي صارت بعد ذلك لأسامة بن زيد
على رسلكما	لا تسرعاً في المشي
سبحان الله يا رسول الله	تعجباً بمعنى : كيف نظن السوء برسول الله

الاعتكاف : لزوم المسجد بنية التعبد لله تعالى .

مصطلحات



من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ الشيطان الرجيم عدوك ويسعى للكيد لك وإيقاعك في الذنوب والمعاصي ، ومن ذلك التهمة وظن السوء بإخوانك المسلمين ، فكن على حذر .
- ٢ سوء الظن والاتهام بغير دليل يسبب مفاسد عديدة ، منها:
 - انتشار العداوة والبغضاء بين الناس .
 -
 -
- ٣ من وسائل وطرق إبعاد سوء الظن وإغلاق بابه على الشيطان:
 - الابتعاد عن مواطن الريب والتهم .
 -
 -
- ٤ يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريية في حق من يقتدى بهم؛ كالأمراء ، والعلماء ، والقضاة ، والأئمة ، والمعلمين ، والآباء .
- ٥ على من تعرض لموطن ريية أن يوضح الأمر لمن شاهده ، فإن ذلك يذهب ما يلقيه الشيطان ويبعد التهمة ، ويسلم المشاهد من إثم سوء الظن .

فكّر

في الحديث دلالة على حسن تعامل النبي ﷺ مع أهله ، وضح ذلك .



تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن مواطن الريب وأبين للناس حقيقة الأمر إذا تعرضت لموقف ريية .
- أحسن الظن بالمسلمين ولا أجعل للشيطان مجالاً لقذف الظن السيئ في نفسي .



- س ١: بين كيف يسبب سوء الظن انتشار العداوة والبغضاء .
- س ٢: علّل: يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريبة في حق الأمراء والعلماء والقضاة والأئمة والمعلمين والآباء .
- س ٣: من خلال دراستك للحديث السابق اذكر مدخلين من مداخل الشيطان على المسلم .
- س ٤: استنبط من الحديث ما يلي:
- أ - حكماً فقهياً .
- ب - جانباً من هدي النبي ﷺ في العبادة .
- ج - أدباً اجتماعياً .
- س ٥: تحلت أم المؤمنين صفية بنت حيي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بصفات عدة، اذكر أربعاً منها .



١٤ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَّجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ »

[رواه البخاري برقم ٦٢٩٠ ومسلم برقم ٢١٨٤].

اختر أقرب العبارات التالية لموضوع الحديث وتتوافق مع موضوع الوحدة، ثم دونها في أعلى الصفحة:
البعد عما يحزن المسلمين - من آداب التناجي - النهي عن تناجي اثنين دون الثالث

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يتناجي	يتحدث سراً
تختلطوا بالناس	تنضموا إليهم ويتحدث بعضهم مع بعض
فإن ذلك يحزنه	لأن ذلك يؤذيه ويدخل الحزن في نفسه

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ دين الإسلام دين شامل حرم إيذاء الآخرين ، وهذا يدل على عظم حرمة الإنسان .
- ٢ ينبغي عليك مراعاة شعور الآخرين ، فتجنب ما يثير الشك أو الريبة في نفوسهم ، مثل :
 - إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون الثالث ، أو كنتم جماعة فلا تتناجوا دون أحدكم .
 -
 -
- ٣ تناجى الاثنان دون الثالث يسبب مفسد ، منها :
 -
 -
- ٤ المحرم في تناجى الاثنان إذا كان معهما ثالث ، أما لو كانوا أربعة أو أكثر فتناجى اثنان دون البقية فجائز ، كما يجوز تناجى الاثنان دون الثالث إذا أذن لهما في ذلك .
- ٥ الشيطان يحرض على أن يوقع في نفس من استثنى من النجوى الأوهام والشكوك ، فعلى من وقع منه التناجى أن يعتذر من أخيه ويبين له ما كان منه من نجوى .

فكر

إذا كنتم خمسةً فلا يجوز أن يتناجى أربعة دون الخامس ، لماذا؟



- إذا كنا ثلاثةً فإني أجتنب التناجى مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره .
- أجتنب التناجى بالغيبة والنميمة والإضرار بالآخرين .

تطبيقات
سلوكية



س ١: ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. يحرم التناجي بين اثنين دون الثالث، لأن في ذلك أذية له. ()
- ب. إذا كان في المجلس أربعة فلا يجوز أن يتناجى اثنان دون البقية. ()
- ج. صاحب وضوء النبي ﷺ هو عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ()

س ٢: على ماذا يدل تحريم الإسلام للنجوى؟

س ٣: مراعاة مشاعر الآخرين أدب إسلامي، مثل لبعض الصور في مراعاة مشاعر الآخرين من حياتك اليومية.

س ٤: ما الواجب على من كان في مجلس هو ثالثهما فتاجيا دونه؟

معلومات إثرائية

شرع الإسلام أحكاماً كثيرة يظهر فيها مراعاة المشاعر، ونشر الألفة والمحبة بين المسلمين، ومن تلك الأحكام:

- مشروعية القول الحسن واختيار الكلمات والألفاظ المناسبة، قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الإسراء: ٥٣].
- مشروعية التهتة في الأعياد وعند الزواج وعند قدوم المولود . . . ونحو ذلك، ومشروعية التعزية في حال وفاة قريب له أو صديق.
- استحباب زيارة المريض، والدعاء له وتذكيره بالصبر والاحتساب.
- مشروعية ابتداء السلام وردة.
- استحباب التبسم عند اللقاء، ومنع القطيعة والتهاجر.
- الحث والترغيب في قضاء حاجة الآخرين.

أسئلة عامة

س ١: تعميق الألفة وقطع أسباب الفرقة من مقاصد الإسلام، كيف تستدل على هذا القول من حديث (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى...).

س ٢: ما الحديث الذي ورد عن النبي ﷺ في الوصية بأخذ القرآن من عبدالله بن مسعود رضى الله عنه؟

س ٣: ما الموقف الذي يتخذه من تعرض لموضع ريبة واتهمه الناس وهو بريء؟

س ٤: في حديث صفية رضى الله عنها دلالة على اهتمام الإسلام بالمرأة ومحافظته عليها، بين ذلك.

س ٥: ما حكم التناجى في الحالات الآتية:

أ. صديقان يتحدثان معاً بصوت خافت، ثم دخل عليهما صديق ثالث فقطعا حديثهما وتكلما في موضوع آخر وبصوت مرتفع.

ب. أثناء جلوسك في المجلس مع اثنين من أصدقائك، أخذتا يتحدثان باللغة الانجليزية التي لا تجيدها.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





ثالثاً، التوحيد





الوحدة الأولى

الرقى والتمايم



أهداف الوحدة:



- أذكر أحكام الرقى والتائم والأدلة على ذلك .
- أفرق بين الرقية الشرعية والرقية غير الشرعية .
- أفرق بين الرقى والتائم .
- أذكر بعض الوسائل المفضية إلى الشرك وأحذرهما .
- أعطي أمثلة للشرك الأصغر وصوره .

دروس الوحدة:



- الدرس الأول: الرقى .
- الدرس الثاني: التائم .



الرقى

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)

وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢).

بعد قراءة الآيتين السابقتين، أختار الإجابات الصحيحة فيما يلي:

س ١: عن أي شيء تتحدث الآيتان السابقتان؟ (الإسلام - الصلاة - القرآن)

س ٢: على ماذا تدل الآيتان؟

أ) تدل على أن القرآن للتلاوة فقط.

ب) تدل على أن القرآن فيه الشفاء والهداية والرحمة.

ج) تدل على أن القرآن للأحكام فقط.

س ٣: كيف يكون القرآن شفاءً؟

عناصر
الدرس

النافع الضار هو الله

نفى الله سبحانه عن معبودات المشركين الضر والنعف، فهي لا تملك لنفسها ولا لعابديها نفعاً ولا ضراً كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(٣). فالله وحده هو النافع الضار، وهو وحده المعطي المانع، فهو رب كل شيء وخالقه ومليكه، فلا يجوز أن تتعلق القلوب بلبس خلقه، أو خيط، أو جلد، أو عظم، بل تتجه القلوب إلى خالقها الذي بيده مقاليد السماوات والأرض.

(١) [يونس: ٥٧].

(٢) [الإسراء: ٨٢].

(٣) [الزمر: ٣٨].

تعريف الرقي

لغة: جمع (رُقِيَة).

اصطلاحاً: ما يُعوّذ به المريض من القرآن ، والأدعية المشروعة ، لطلب الشفاء من الله تعالى .

صفة الرقية

أن يقرأ الراقي وينفث - وهو النفخ بدون ريق - على:

- موضع الألم في المريض .
- أو على يده ويمسح بها موضع الألم .
- أو في ماء ويشربه المريض .

التداوي:

وهو العلاج بالأدوية والمسكنات الطبية ، وهو مشروع بالأدوية المباحة ، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ»^(١).

أنواع الرقية

الرقية نوعان: رقية شرعية ، ورقية غير شرعية .

الأول: الرقية الشرعية

وهي التي تخلو من الشرك ووسائله ، ودليل ذلك قول عوف بن مالك الأشجعي: كنا نرقي في الجاهلية ، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقائقكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»^(٢).

(١) [أخرجه أبو داود برقم ٣٨٧٤].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٢٢٠].

وقد أجمع العلماء على جوازها بثلاثة شروط:

١- أن تكون بالقرآن والأدعية الصحيحة .

٢- أن تكون باللسان العربي وما يفهم معناه .

٣- أن يُعتَقَدَ أن الرقية لا تؤثر بذاتها؛ بل بتقدير الله تعالى ، لأن الرقية سبب من الأسباب فقد تنفع وقد لا

تنفع ، والشفاء إن وقع فليس من ذات الراقي ، بل الشفاء والأمرُ كله لله ، فتتعلق القلوبُ به وحده سبحانه

وتعالى ، لأن الرسول ﷺ لما سُئِلَ: أَرَأَيْتَ رُقِيَ نَسْتَرَقِيهَا وَدَوَاءً نَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا هل تَرُدُّ من قَدَرِ اللَّهِ

شيئاً؟ قال ﷺ: « هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ »^(١) .

نشاط

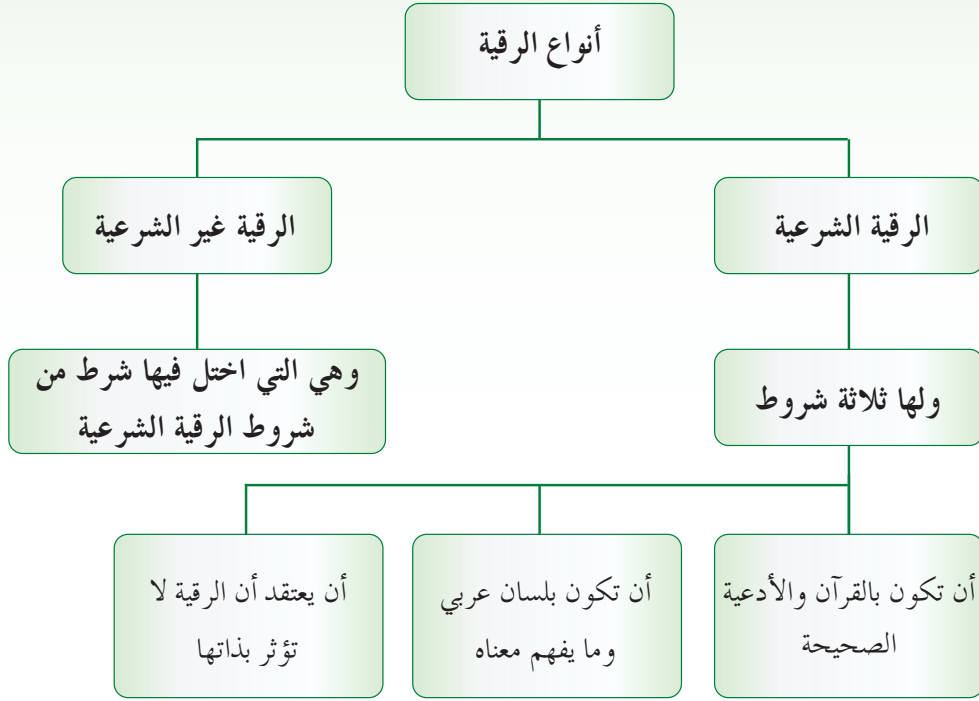
أذكر بعض الآيات والأدعية التي يحسن أن تكون في الرقية:

- ١- سورة الفاتحة .
٢- آية الكرسي .
٣-
٤-
٥-
٦-

الثاني : الرقية غير الشرعية:

وهي التي اختل فيها شرط من شروط الرقية الشرعية مثل أن تكون مما لا يفهم معناه أو يعتقد أن الرقية تؤثر بذاتها أو أن الراقي يملك الشفاء أو تكون بأدعية مبتدعة وأعظم من ذلك أن يدعى فيها غير الله سواء من الجن ، أو الشياطين ، أو حتى الملائكة ، أو الأنبياء والصالحين؛ لأنها تضمنت الاستعانة ، أو الاستغاثة ، أو الاستعاذة بغير الله ، في أمر لا يقدر عليه إلا الله .

(١) [أخرجه الترمذي برقم (٢٠٦٥) وابن ماجه برقم (٣٤٣٧) وأحمد في المسند: (٤٢١/٣)] .



حكم طلب الرقية من الآخرين

يجوز إذا كانت الرقية شرعية، ولكن الأولى والأفضل أن يرقى الإنسان نفسه؛ فهذا أكمل لتوحيده، لكمال توكله على الله تعالى .

مفاهيم خاطئة عن الرقية

- ١ . الظن أن المريض لا يرقى نفسه .
- ٢ . عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم ، كأن يقول نجرب الرقية بالقرآن إن نفعت وإلا لم تضر .
- ٣ . التعجل بطلب الشفاء والتدبر من تأخره ، لأن هذا منافع للتوكل .
- ٤ . تعلق بعض المرضى بأشخاص معينين في العلاج دون غيرهم ، بل للأب والأم أن يرقيا أولادهما ، والأخ يرقى أخاه ، والمريض يرقى نفسه أيضاً ، فليس التداوي بالقرآن خاصاً بالرقية .
- ٥ . الاعتقاد بأن الرقية لا تناسب في علاج الأمراض العضوية .

التقويم؟

- س ١: عرف الرقي؟
- س ٢: ما أنواع الرقي؟ مع الأمثلة.
- س ٣: ما شروط الرقية الجائزة؟
- س ٤: قارن بين أنواع الرقي؟
- س ٥: ناقش بعض المفاهيم الخاطئة عن الرقية.



التمايم

تمهيد

هل لاحظت أحدًا علّق مثل هذه الصور أو قريبًا منها على سيارته أو رقبته أو في بيته؟



هل سألت نفسك: لماذا يعلقون تلك الأشياء؟
في هذا الدرس سأعرف: ما اسمها؟ وما حكمها؟

عناصر الدرس

تعريف التمايم

التمايم جمع تميمة وهي: ما يُعلّق - من الخيوط، أو الخرز، أو الحصى، أو غيرها- على الأعناق أو المراكب أو البيوت ونحوها، لجلب نفع، أو دفع ضرر، أو رفعه.
ومنها: ما يعلق على الأولاد خشية العين.

هناك أسماء أخرى للتائم، أذكر بعضاً منها:

الحُرُوز،، الوَدَع،

أنواع التائم وحكمها:

١ . شرك أصغر وهو كل ما يعلق على الأولاد أو على الدواب أو على المرضى وغيرهم من العظام والخيوط والجلود وشعر الذئب ونحو ذلك دفعا للشرور أو جلبا للمنافع أو اشتملت على أسماء لا يفهم معناها فهذه منكرة محرمة بالنص والإجماع وهي شرك أصغر قادح في التوحيد فإن اعتقد أنها تنفع بذاتها فهي شرك أكبر وإن لم يعتقد ذلك فهو شرك أصغر .

٢ . اختلف أهل العلم في التائم المكتوب عليها القرآن الكريم والصحيح أن التائم كلها لا تجوز سواء كانت من القرآن أم من غير القرآن للأمر التالية:

أ- عموم النهي في قوله ﷺ: «**إن الرقى والتائم والتولة شرك**»^(١)، ولم يأت دليل يستثني تائم القرآن بل جاء دليل يستثني الرقى فقط .

ب- أن تعليق التائم من القرآن قد يؤدي إلى تعليق ما ليس من القرآن .

ج- إذا علق شيئاً من القرآن فقد يمتنه المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك ، وهذا كله يدل على عدم الجواز .

د- أن مذهب الصحابة والتابعين أن الانتفاع بالقرآن لا يكون إلا بقراءته .

وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون التائم كلها، من القرآن وغير القرآن^(٢).

(١) [رواه أبو داود برقم ٣٨٨٣].

(٢) [أخرجه ابن أبي شيبة: (٣٦/٥)].

والتواجب على المسلم المحافظة على عقيدته مما يفسدها أو يخل بها وأن لا يُعلق تميمة ولا يتعلق بها، وأن لا يذهب إلى المشعوذين ليعالج عندهم من الأمراض؛ لأنهم يمرضون قلبه وعقيدته، ومن توكل على الله كفاه.

وجوب إزالة التمايم:

يجب إزالة التمايم بأنواعها، فعن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلْقَةً مِنْ صُنْفُرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ. فَقَالَ: «انزِعْهَا فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ، مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا»^(١)، ولا بن أبي حاتم عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ خَيْطٌ مِنَ الْحُمَى فَقَطَعَهُ، وَتَلَا قَوْلَهُ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(٢)^(٣). وفي الصحيح عن أبي بشير الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا «أَنْ لَا يُتَّقِينَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ»^(٤).

وعن سعيد بن جبير قال: (من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة)^(٥).

(١) [رواه أحمد بسند لا بأس به: (٤/٤٤٥) وابن ماجه برقم (٣٥٣١)].

(٢) [يوسف: ١٠٦].

(٣) [أخرجه بمعناه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٥/٣٥)].

(٤) [أخرجه البخاري برقم (٢٨٤٣) ومسلم برقم (٢١١٥)].

(٥) [أخرجه ابن أبي شيبة: ٣٦/٥].

نشاط

عندما نشاهد أحداً من الناس وقد علّق تميمة يظن أنها تعينه على أمورهِ، فكيف نرشده للصواب؟ (أكتب كلمة في خمسة أسطر).

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم

- س ١: ما تعريف التمايم، مع التمثيل؟
- س ٢: ما الحكم فيما يفعله بعض سائقي السيارات من تعليق قماش أسود، أو صورة عين على السيارة، باعتقاد أنها تجلب النفع أو تدفع الضر؟
- س ٣: هل تجوز التمايم من القرآن الكريم، وضح إجابتك مع التعليل .
- س ٤: الذين يعملون التمايم المتضمنة للشرك يجعلون معها آيات من القرآن الكريم، فلماذا؟



الوحدة الثانية

السحر



أهداف الوحدة:



- أحذر السحر وأتبين خطره.
- أعطي أمثلة لصور السحر وأنواعه.
- أميّز بين العلاج الجائر للمسحور والعلاج الممنوع.
- أحذر السحرة وأحذر الناس منهم.
- أفرّق بين السحرة وبين غيرهم من المعالجين الشعبيين.

دروس الوحدة:



- الدرس الثالث: السحر.
- الدرس الرابع: أنواع السحر وعلاجه.



السحر

تمهيد

أخبرنا الله عز وجل بعداوة الشيطان لنا، وأمرنا أن نتخذه عدواً؛ حتى لا نقع في حبائله، ومنها: أنه يحرص على إيقاع الناس في الشرك والكفر بالله تعالى، فيسلك في ذلك سبلاً شتى، ومن ذلك إغواء بعض الناس بالذهاب إلى السحرة حتى يقع في الكفر بالله.

فما المراد بالسحر؟

وما حكمه؟ وما حكم الذهاب إلى السحرة؟

عناصر الدرس

تعريف السحر

السحر لغة: كل شيء خفي سببه، وتُخيل على غير حقيقته. واصطلاحاً: عزائم ورُقَى، وكلام يُتكلّم به، وعُقَدٌ تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض أو يقتل أو يفرق بين المرء وزوجه.

حكم السحر

كفر وشرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام.

سبب كون السحر كفراً

لأن فيه استعانة بالشياطين وتقرباً إليها بالذبح والدعاء والاستغاثة، وفيه ادعاء لعلم الغيب، وإذا كان كذلك فلا شك أنه كفر وشرك، يناقض التوحيد.

الأدلة على ذلك:

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مِثْقِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا مَحْنُ فِتْنَةٍ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنعَلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١). وقد عدّه النبي ﷺ من الموبقات المهلكات كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»^(٢).

ولذا فسّر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الجب) المذكور في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبِّ وَالطَّغُوتِ﴾ بأنه السحر، قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الجب): السحر، (والطاغوت): الشيطان^(٣).

(١) [البقرة: ١٠٢].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٢٦١٥ ومسلم برقم ٨٩].

(٣) [أخرجه البخاري: (١٦٧٣/٤)].

صفات السحرة

السحرة لهم صفات عديدة، قد تجتمع كلها في الساحر، وقد يختلف بعضها، ومن تلك الصفات التي قد تكون في الساحر:

- لا يتطهر الطهارة الشرعية، فلا يتوضأ، ولا يتنظف، ولا يصلي الصلوات المكتوبة.
- يدعو غير الله، ويستغيث بالمخلوقات، ويعظمها من دون الله.
- يدعي الإخبار عن بعض المغيبات، كاسم المريض، واسم أمه، ومشكلته التي يعاني منها.
- كتابة الطلاسم والجداول والرسومات والنجوم والأرقام والحروف، وتُسمى: حجاباً، أو تميمة، أو حرزاً.

واجبنا تجاه السحرة

- ١- الحذر منهم، فلا يتصل بهم، ولا يدل عليهم أحداً.
- ٢- تحذير من لا يعلم عن حالهم بأضرار السحر والسحرة.
- ٣- من لديه علم شرعي يناظرهم ويبين لهم بطلان عملهم وخطره على عقائدهم وعلى الناس.

نشاط

يطرح في بعض وسائل الإعلام برامج للسحرة والمشعوذين ، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم؟

س ١: ما تعريف السحر، وما حكمه؟

س ٢: ما الصفات التي تعرف بها الساحر؟

س ٣: ماذا يجب عليك تجاه السحرة؟



أنواع السحر وعلاجه

تمهيد

- ما أنواع السحر؟
- ما علاج السحر؟

عناصر الدرس

أنواع السحر

ينقسم السحر من حيث أثره إلى ثلاثة أقسام:

١- سحر تأثير:

وهو ما يؤثر في بدن المسحور ، فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله ، ومنه ما يفرق بين المتحايين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي يسمى **(الصراف)** و**(العطف)** ، فهذا له حقيقة ناتجة عن أفعال السحرة ، ولهذا أمرنا الله أن نستعيد من الساحرات اللواتي يعقدن السحر وينفثن عليه ، فقال سبحانه: ﴿ **وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ** ﴾^(١).

٢- سحر تخيل:

بأن يُخيل للعيون حتى ترى الأشياء على غير ما هي عليه ، كما قال الله عن سحرة فرعون: ﴿ **فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسَعَى** ﴾^(٢) ، وكما قال تعالى: ﴿ **فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ** ﴾^(٣) ، فهم يفعلون أشياء تسحر العيون حتى يرى الحبل والعصا حية تمشي ، وهي ليست حية وإنما هي عصا أو حبل .

و كلا نوعي السحر (سحر التأثير وسحر التخيل) فيهما استعانة بالجن والشياطين ، فيكون فاعلهما كافرًا ، لمناقضته التوحيد .

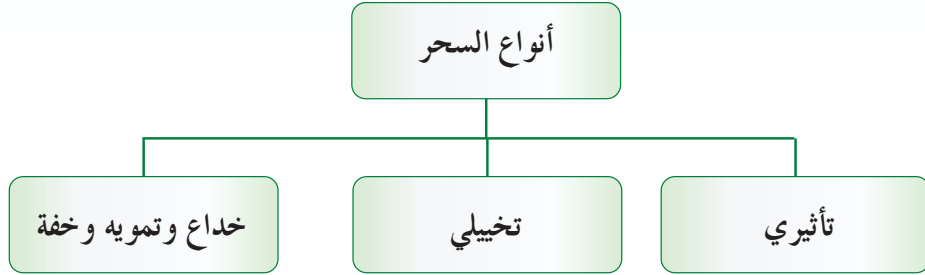
(١) [العلق: ٤].

(٢) [طه: ٦٦].

(٣) [الأعراف: ١١٦].

٣- سحر خداع وتمويه وخفة:

بأن يفعل الساحر بخفة يده أشياء يخدع بها العيون حتى يُرى ما ليس واقعًا واقعًا ، ويطلق عليه (الشعوذة) ، وهو مما لا حقيقة له ، لكنه يسمى سحرًا لأسباب؛ منها: خفاؤه على من يشاهده وخفة يد صانعه . وهو حرام وكبيرة من الكبائر لأنه ذريعة للسحر ، ولأنه يُمارسُ باسم السحر ، ويشتمل على التمويه والخداع والإضرار بالآخرين



نشاط

أقارن بين السحر التأثيري والتخييلي وسحر الخداع والتمويه والخفة فيما يلي :

سحر الخداع والتمويه والخفة	السحر التخييلي	السحر التأثيري	
			حكمه
			أثره على الناس

من السحر التأثري

- ١- العِيَافَةُ: وهي زجر الطير للتشاؤم أو التفاؤل ، فإنه من السحر ، لأنه يؤثر على الإنسان تأثيراً خفياً في الإقدام على مراده أو الإحجام عنه .
- ٢- الطَّرْقُ: وهو خط يخط في الأرض على سبيل السحر والكهانة .
- فعن قَيْبِصَةَ بن مُخَارِقِ الهَلَالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أبيه أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « **إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطَّيْرَةَ مِنَ الْجِبْتِ** » ^(١) .
- قال عَوْفُ: الْعِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ ، وَالطَّرْقُ: الْحَطُّ يُحَطُّ بِالْأَرْضِ ، وَالْجِبْتُ: قَالَ الْحَسَنُ: رَنَّةُ الشَّيْطَانِ ^(٢) ، وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ ، فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ ، زَادَ مَا زَادَ** » ^(٣) .

علاج السحر

وهو ما يُسمى بالنُّشْرَةِ: وهي **لغة**: مأخوذة من النشر ، وهو التفريق .

وفي **الاصطلاح**: حل السحر عن المسحور؛ لأن الذي يحل السحر عن المسحور إذا فعله يكون قد فرّق بين المسحور وسحره ، وللعلاج طريقتان:

١- حل السحر عن المسحور بالرقية الشرعية والتعوذات والأدوية المباحة:

فهذا طريق مشروع ونافع ، روى أسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قالت الأعراب: ألا نتداوى يا رسول الله قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **نعم يا عبادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا أَوْضَعَ لَهُ شِفَاءً** » ^(٤) ، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً** » ^(٥) ، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **اغْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقِيِّ مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًَا** » ^(٦) .

٢- حل السحر بسحر مثله:

فهذا محرم ، فعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن النشرة فقال: « **هي من عمل الشيطان** » ^(٧) .

(٤) [أخرجه الترمذي برقم (٢٠٣٨)].
(٥) [أخرجه البخاري برقم (٥٣٥٤)].
(٦) [أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠)].
(٧) [أخرجه أحمد (٢٩٤/٣) وأبو داود برقم (٣٨٦٨)].

(١) [أخرجه أحمد: ٤٧٧/٣ والنسائي (٣٢٤/٦) وأبو داود برقم (٣٩٠٧) وابن حبان: (٥٠٢/١٣) وإسناده جيد].
(٢) [أخرجه أحمد في مسنده: (٦٠/٥) وأبو داود: (٣٩٠٨)].
(٣) [أخرجه أحمد: (٣١١/١) و(٢٢٧) وأبو داود: (٣٩٠٥)].

نشاط

كيف نحمي أنفسنا من السحر؟

.....

.....

.....

.....

التقويم؟

س ١: ما أنواع السحر مع التمثيل؟

س ٢: قال ﷺ: «ما أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً»^(١)، كيف دل الحديث

على علاج السحر؟

س ٣: قارن بين علاج السحر بالرقية الشرعية، وعلاج السحر بالسحر.

(١) [أخرجه البخاري برقم: ٥٣٥٤]

الوحدة الثالثة

الكهانة والتنجيم



أهداف الوحدة:



- أَيْبِنَ مَعْنَى الْكِهَانَةِ وَالْعِرَافَةِ وَالتَّجِيمِ ، وَحَكَمَ كُلِّ مِنْهَا .
- أَفَرَّقَ بَيْنَ الْكِهَانَةِ وَالْعِرَافَةِ وَالتَّجِيمِ .
- أَحَذَرُ مِنْ الْكِهَانَةِ وَالْكِهَانِ .
- أَمَيَّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ التَّجِيمِ ، وَأَذْكُرُ حَكْمَ كُلِّ نَوْعٍ .
- أَسْتَبْطِ صِلَةَ الْكِهَانَةِ وَالتَّجِيمِ بِالشَّرْكِ .
- أَتَعْرِفُ عَلَى مَعْنَى الْاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ .
- أَفَرِّقُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ .
- أَيْبِنَ حَكْمَ الْاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ .

دروس الوحدة:



- الدرس الخامس : الكِهَانَةُ وَالْعِرَافَةُ .
- الدرس السادس : التَّجِيمِ .
- الدرس السابع : الاستسقاء بالأنواء .



الكهانة والعرافة

تمهيد

قال تعالى مخبراً عن وفاة سليمان عليه السلام: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾^(١).

كيف علمت الجن بموت سليمان عليه الصلاة والسلام؟

هل الجن يعلمون الغيب؟ ولماذا؟

عناصر الدرس

الكهانة والعرافة:

الكهانة: مأخوذة من التكهن ، وهو التخرس^(٢).

والكاهن هو الذي يخبر عن المعيّبات في المستقبل ، وقيل: الإخبار عما في الضمير .

والعراف: اسم عام لكل من يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو

ذلك ، فيشمل الكاهن والمنجم ونحوهما .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور

بهذه الطرق^(٣).

فهم أناس يدعون علم الغيب بواسطة قرنائهم من الجن فيقولون: كان كذا وكذا ، وسيكون كذا وكذا .

(١) [سبأ: ١٤].

(٢) التخرس: أي التكذب بالباطل والتماس الحقيقة بأمر لا أساس لها .

(٣) [مجموع الفتاوى رقم (١٧٣/٣٥)].

بماذا تعرف الكاهن والعراف؟

حكم الكهانة والعرافة

الكهانة غالباً شرك أكبر لأمرين :

الأول: أن الله عز وجل هو وحده علام الغيوب قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(١) ، فمن ادعى مشاركة الله في شيء من ذلك ، بكهانة أو عرافة أو غيرها ، فقد جعل من نفسه شريكاً لله فيما هو من خصائصه سبحانه وتعالى .

الثاني: أن كثيراً من الكهانة المتعلقة بالشياطين لا تخلو من التقرب إلى الجن التي يستعان بها على دعوى علم الغيب .

حكم إتيان الكهان:

الذين يأتون إلى الكهان على قسمين :

القسم الأول:

أن يأتوا إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه ، فهذا محرم ، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين يوماً ، كما ثبت أن النبي ﷺ قال: « من أتى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »^(٢) .

(١) [النمل: ٦٥]

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٢٢٣٠] .

القسم الثاني:

أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه، فهذا كفر بالله- عز وجل- لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب، وتصديقه تكذيب لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١)، ولهذا قال النبي ﷺ: «من أتى كاهناً فصدق به بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٢).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدق به بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٣).

وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً: «ليس منّا من تطيّر أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهناً فصدق به بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٤).

(١) [النمل: ٦٥]

(٢) [أخرجه أبو داود برقم (٣٩٠٤) والترمذي برقم (١٣٥) والنسائي (٣٢٣/٥) وابن ماجه برقم (٦٣٩) وأحمد (٤٠٨/٢، ٤٧٦)]

(٣) [أخرجه الحاكم (٤٩/١) وأحمد (٤٢٩/٢)]

(٤) [رواه البزار بإسناد جيد (٥٢/٩)].

نشاط

من خلال دراستك :

(أ) ما الحكم فيمن يأتي الكهان بالتفصيل؟

.....
.....
.....

(ب) ما واجبنا تجاه الكهان والعرافين؟

.....
.....

التقويم؟

س ١: مَنْ الْعَرَّافُ؟

س ٢: قارن بين من يأتي الكاهن ويسأله ثم يصدقه، ومن يأتي الكاهن ويسأله من غير تصديق، مدعماً الإجابة بالدليل.

س ٣: لماذا يوصف الكاهن بأنه مشرك؟



التنجيم

تمهيد

قال قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ﴾^(١). خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به.^(٢) أقرأ النص أعلاه، ثم أبين بعضاً من فوائد النجوم.

١- ٢- ٣-

عناصر الدرس



التنجيم

التَّنجِيمُ لغة: النَّظَرُ فِي النُّجُومِ.

واصطلاحاً: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية التي لم تقع. ومعنى ذلك: النظر في الكواكب والنجوم، وحساب حركتها، واستخدام ذلك في ادعاء معرفة الغيب، واستطلاع أقدار الناس، وآجالهم، وأرزاقهم، وحظوظهم في الدنيا.

أنواع علم التنجيم

علم النجوم على نوعين:

أولاً: علم التأثير:

وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(١) [الملك: ٥].

(٢) [ذكره البخاري تعليقاً ٤/١٠٧].

أ- إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت أو صحة أو مرض ونحو ذلك فهذا شرك أكبر، لأنه ادعى مع الله شريكاً ومدبراً لخلقه، قال تعالى: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^(١).

ب- إذا ادعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم وتقلانها، مثل أن يقول: ستحصل أمراض في البلد الفلاني، أو سترخص الأسعار ويكثر المال، ويُرجع حصول ما سبق إلى ظهور نجم أو غيابه، فهذا شرك أكبر، لأنه ادعاء لعلم الغيب، والله يقول: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٢).

ج- إذا اعتقد أن النجوم سببٌ لحدوث بعض الخير والشر، مع إقراره بأن الخالق المدبر هو الله تعالى، مثل أن يقول: مَنْ كانت ولادته موافقة لهذا النجم أو ذاك فإنه سيحصل على مال ونحو ذلك مما يذكر في بعض المواقع على الشبكة أو في وسائل الإعلام باسم (برجك اليوم) (نجمك) أو غير ذلك من المسميات مما يعرف عن طريق الأبراج والنجوم، فهذا شرك أصغر.

حيث إن الأسباب التي توصل إلى المطلوب على نوعين:

١- إما أن تكون شرعية جاء بها الوحي، كطلب الشفاء بقراءة القرآن، قال تعالى: ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾^(٣).

٢- وإما أن تكون قدرية، قدرها الله أن تكون سبباً في التوصل إلى المطلوب، وتُعرف بالتجارب العلمية، كدواء الطيب الذي يكون سبباً للشفاء من الصداع ونحوه.

فإذا لم تكن الأسباب من هذين القسمين، فهي أسباب باطلة.

(١) [لقمان: ١١].

(٢) [النمل: ٦٥].

(٣) [الإسراء: ٨٢].

أقارن بين أقسام علم التأثير الثلاثة، من حيث الحكم والتعريف، مع الأمثلة:

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: علم التسيير، وهو نوعان:

النوع الأول: أن يستدل بسيرها على المصالح الدينية، فهذا مشروع، وإذا كان يعين على مصالح دينية واجبة كان تعلمها واجباً، كما لو أراد أن يستدل بالنجوم على جهة القبلة.

النوع الثاني: أن يستدل بسيرها على المصالح الدنيوية، وهو نوعان:

- أن يستدل بها على الجهات، كمعرفة أن القطب يقع شمالاً، والجدى وهو قريب منه يدور حوله شمالاً، وهكذا، فهذا جائز، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْتَ وَيَا لَتَجْمِمْ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(١).
- أن يستدل بها على الفصول، وهو ما يعرف بتعلم منازل النجوم، كأن يقال: إذا طلع النجم الفلاني، فهو وقت الشتاء أو الصيف، وهذا النوع أيضاً جائز.

ومن علم التسيير المباح ما يتعلق بالإخبار عن الأحوال الجوية «الطقس» من توقع هبوب رياح أو عواصف، أو توقع نشوء سحب أو نزول مطر، فقد يحصل ظن لمن كان لديه خبرة بهذا الشيء عن طريق نظريات علمية أو تجارب عادية عامة فيتوقع ذلك يخبر به عن ظن، فيصيب تارة ويخطيء أخرى^(٢).

(١) [النحل: ١٦].

(٢) [انظر فتاوى اللجنة الدائمة ١ / ٦٣٥].

الحكمة من خلق النجوم:

- زينة للسماء .
- رجوم للشياطين .
- علامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر .

التقويم

س ١: ما معنى التجيم ، مع المثال .

س ٢: قارن بين أنواع علم التأثير .

س ٣: ما العلاقة بين التجيم والكهانة ، مع الأمثلة .

س ٤: مثل بمثالين للاستخدامات النافعة لعلم التسيير .



الاستسقاء بالأنواء

تمهيد

عندما يحصل الجفاف أو يقل المطر يلجأ المسلمون إلى الله بالدعاء والاستغاثة، ومن ذلك صلاة الاستسقاء، لإيمانهم أن الله وحده هو الذي ينزل الغيث، وأنه يجيب دعوة الداع إذا دعاه. لكن هناك فئة من الناس ينسبون نزول المطر إلى نجوم وكواكب وأنواء، فما حكم اعتقادهم هذا؟

عناصر الدرس

الاستسقاء بالأنواء، وأنواعه

الاستسقاء بالأنواء هو: نسبة السقيا ومجيء المطر إلى الأنواء، والأنواء هي منازل القمر، وهي ثمان وعشرون منزلة، قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾^(١). وكان الناس في الجاهلية ينسبون نزول المطر إلى النوء فيقولون: مطرنا بنوء كذا، والاستسقاء بالأنواء ينقسم إلى قسمين:

شرك أكبر: وهو أن ينسب المطر إلى الكواكب والنجوم على أنها هي التي تأتي بالمطر، أو أن يطلب من

النجوم المطر والسقيا، فيقول: يا نوء كذا اسقنا أو أمطرنا، قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ

اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

شرك أصغر: وهو أن يجعل هذه النجوم سبباً، مع اعتقاده أن الله هو المنزل للمطر؛ فهذا شرك أصغر،

وهو الذي حذر منه النبي ﷺ.

(١) [يس: ٣٩].

(٢) [يونس: ١٠٦].

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهَا: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ »^(١).

وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: « هل تدرون ماذا قال ربكم؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: « أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب »^(٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه وفيه: قال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، فأنزل الله هذه الآيات: ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ۗ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (٧٨) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨٠) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (٨١) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ (٨٢) ﴾^(٣).

نشاط

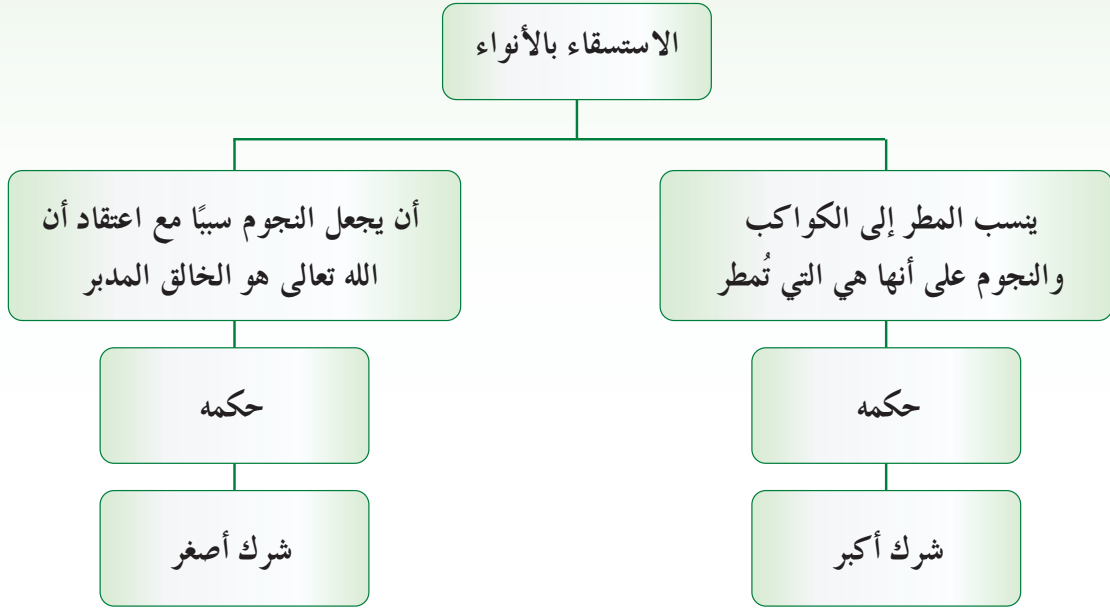
أقارن بين القسم الأول والقسم الثاني من أقسام الاستسقاء بالأنواء:

القسم الثاني	القسم الأول	
		صفته
		حكمه

(١) [أخرجه مسلم برقم ٩٣٤].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٨١٠ ومسلم برقم ٧١].

(٣) [الواقعة: ٧٥-٨٢]، [أخرجه مسلم برقم (٧٣)].



التقويم؟

- س ١: ما أقسام الاستسقاء بالأنواء (النجوم) .
- س ٢: ما الفرق بين الاستسقاء بالأنواء، وتعلم أوقات الزرع والبذر .
- س ٣: كيف كانت حال المشركين في الاستسقاء بالأنواء .



الوحدة الرابعة

التطير

أهداف الوحدة:



- أبين معنى التطير وحكمه .
- أذكر بعض صور التطير .
- أفرق بين الفأل والتطير .

دروس الوحدة:



- الدرس الثامن : التطير .
- الدرس التاسع : الفأل .



التطير

تمهيد

كان من عادات الجاهلية أنه إذا قرر أحدهم السفر ومر بغراب ينقع فإنه يرجع ولا يمضي في سفره تشاؤماً بنعيق الغراب ، وهذا من الفعل الذي بين الإسلام خطورته على عقيدة المسلم ، ويُسمى بالتطير .
قال الله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَبَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١) ، وقوله: ﴿ قَالُوا طَبَّرَكُم مَّعَكُمْ ﴾^(٢) .

عناصر الدرس

معنى التطير

التطير في اللغة: ربط الحوادث بحركة الطير .

التطير: هو التشاؤم بمرئي ، أو مسموع ، أو معلوم .

وسميت الطيرة بهذا الاسم؛ لأن أكثر ما يُتشاء منه الطير ، فيتشاءم بعضهم بأصواتها ، أو طرقها أو يتفاءل .

مثال التشاؤم بمرئي: لو رأى غراباً فتشاءم به .

مثال التشاؤم بمسموع: مَنْ هَمَّ بِأَمْرٍ ، فسمع أحداً يقول لآخر: ياخسران ، أو ياخائب ، فيتشاءم .

مثال التشاؤم بمعلوم: التشاؤم ببعض الأيام أو الشهور أو السنوات ، أو الأعداد .

من صور التطير

التطير له صور كثيرة، منها: التطير والتشاؤم بالغراب والبوم ، وبنباح الكلب ، وبالثور المكسور قرنه ، أو النعل المقلوب ، أو استفتاح البيع على رجل مُعَوَّق ، وبعض الأزمان والشهور كَصَفَر ، وبعض الأرقام كالثالث عشر .

(١) [الأعراف: ١٣١].

(٢) [يس: ١٩].

ومن التطير: اعتقاد الشؤم في الأعراس وغيرها من المناسبات التي يتوافق معها حصول أحداث عامة مثل مَنْ وافق يوم زواجه خسوف، أو كسوف، أو غلاء أسعار، أو غرق سفينة، أو تحطم طائرة، أو موت قريب له.

والطيرة المنهي عنها: هي التي تدفع الإنسان إلى الفعل أو الترك، وعن الفضل بن عباس رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه: «إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك»^(١).

وقد كان بعض العرب في الجاهلية يتشاءم بالطير إذا ذهب يساراً ويسمونه البارح، وكان بعضهم يتفاءل بالطير إذا ذهب يميناً ويسمونه بالسانح، وهذا اعتقاد باطل وهو من الطيرة المنهي عنها؛ فحركة الطير لا أثر لها في ملكوت الله وقضائه وقدره.

وينبغي التفريق بين الطيرة والرغبات أو الأذواق الشخصية الخاصة، ففرق بين مَنْ يتطير ويتشاءم باللون الأسود وآخر لا يحب اللون الأسود؛ فلو طلب رجلان من صاحب معرض للسيارات أن يشتري لكل واحد منهما سيارة جديدة، فاشترى لهما وكان لون السيارتين أسوداً؛ فرَدَّ الأول منهما السيارة؛ لاعتقاده أنها ستجلب عليه شراً، ورَدَّ الثاني سيارته؛ لأنه لا يُجِبُّ اللون الأسود؛ فالأول وقع في الطيرة المذمومة، والثاني لا شيء عليه.

(١) [أخرجه أحمد: (٢١٣/١)]

بالتعاون مع مجموعتك : تأمل في المواقف التالية، ثم بين الحكم فيها من حيث كونها تطيراً أم لا:

م	الموقف	الحكم مع بيان السبب
الأول	قال لزميله: (من رأى وجهك لم ير الخير)!!	
الثاني	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعاً .	
الثالث	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله؛ فعاد إلى بيته وغاب عن عمله .	

حكم التطير:

حكم التطير يختلف بحسب اعتقاد صاحبه:

- فإن اعتقد أن حركة الطير أو غيره مجرد سبب لجلب الخير ودفع الشر فيكون شركاً أصغر، وذلك لأنه أثبت سبباً لم يثبت شرعاً ولا قدراً، حيث إن النبي ﷺ نفى وجود أي تأثير لحركة الطير في فعل الإنسان سلباً أو إيجاباً، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر»^(١)، زاد مسلم: «ولا نوء، ولا غول»^(٢)، وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الطيبة»^(٣).

أي: لا حقيقة لما يعتقد المشركون من تأثير حركة الطير، فكل ذلك من خرافات الجاهلية وأوهامها وفيه سوء ظن بالله .

(١) [أخرجه البخاري برقم (٥٣٨٠) ومسلم برقم (٢٢٢٠)]

(٢) [أخرجه مسلم برقم (٢٢٢٢)، (٢٢٢٠)]

(٣) [أخرجه البخاري برقم (٥٤٤٠) ومسلم برقم (٢٢٢٤)].

- وأما إن اعتقد تأثير الطيرة بنفسها دون تقدير الله سبحانه كان هذا من الشرك الأكبر ، لما فيها من اعتقاد جلب النفع ، ودفع الضر بغير الله ، ولما فيها من التعلق بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله ، وقد بين ﷺ أن التطير من الشرك ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: « الطيرة شرك ، الطيرة شرك ، وما منا إلا ^(١) ولكن الله يذهب بالتوكل » ^(٢).

• علاج التطير وكفارته

- قد يقع في نفس الإنسان شيء من وسوسة الشياطين فتقوده إلى التطير ، وعلاج ذلك يكون بأمور منها:
- تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره ، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، فيمضي في أمره الذي يقصده ، عالماً بأن الله كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض .
- قوة التوكل على الله سبحانه ، فمن توكل على الله فهو حسبه ، فلا يتوجه بقلبه إلى غير الله .
- صلاة الاستخارة قبل الشروع في الأمر ، فهذه الصلاة تجعله مطمئناً ، لأنه استخار ربه ورجاه ، وما يكتبه الله هو الخير .
- الاستعاذة بالله تعالى إذا عرض للعبد شعور بالتطير ، وألا يلتفت إليه .
- الدعاء بالأدعية النبوية مثل: حديث عروة بن عامر رضي الله عنه قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: «أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلماً فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك » ^(٣).
- أما من وقع التطير في قلبه فليقل ماورد في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من ردت الطيرة عن حاجته فقد أشرك » قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: « أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك » ^(٤).

(١) قوله: وما منا إلا ، يقال: هذا من قول عبد الله بن مسعود ، وليس من قول النبي ﷺ ، وقوله: وما منا إلا وقع في قلبه شيء عند ذلك ، على ما جرت به العادة ، وقضت به التجارب ، لكنه لا يقر فيه ، بل يحسن اعتقاده أن لا مدير سوى الله تعالى ، فيسأل لله الخير ، ويستعيذ به من الشر ، ويمضي على وجهه متوكلاً على الله عز وجل .

(٢) [أخرجه أبو داود برقم (٣٩١٠) الترمذي برقم (١٦١٤) وابن ماجه برقم (٣٥٣٨) وأحمد (٣٨٩/١)] .

(٣) [أخرجه أبو داود برقم (٣٩١٩)] .

(٤) [أخرجه أحمد في مسنده مرفوعاً (٢٢٠/٢)] .

الواجب على المسلم أن يُعلق أمله ورجاءه بربه وخالقه حتى يكون مطمئن القلب مستقر النفس ، فإذا أراد القيام بعمل من الأعمال كالسفر أو الدراسة أو الزواج صلى صلاة الاستخارة وألح على الله بالدعاء أن يختار له الخير في أمره ، وكذلك يستشير أهل الثقة والنصح ثم يتوكل على الله كما قال تعالى:

﴿وَسْأَوْرَهُمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(١).

التقويم؟

- س ١: ما معنى التطير مع الأمثلة؟
- س ٢: يختلف حكم الطيرة باختلاف حال المتطير، أوضح ذلك مع التمثيل .
- س ٣: ما علاج التطير؟

(١) [سورة آل عمران: ١٥٩]



الفأل

تمهيد

جاء عند البخاري في قصة صلح الحديبية لما بعثت قريش إلى رسول الله ﷺ عدة رجال للتفاوض مع رسول الله ﷺ فلم ينجح منهم أحد فلما جاء سهيل بن عمرو لأجل كتابة الصلح قال ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»^(١). فكتبوا الصلح المعروف بصلح الحديبية.

س: ماذا نقول في اسم (سهيل)؟.....

س: لماذا قال الرسول ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»؟.....

عناصر الدرس

معنى الفأل:

الفأل هو: الكلمة الطيبة يسمعها الإنسان فيسرُّ ويقوى رجاءه بربه ، كما قال ﷺ عندما سُئل عن الفأل: «الكلمة الطيبة»^(٢).

(١) [أخرجه البخاري برقم ٢٥٨١] .

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٥٤٤٠ ومسلم برقم ٢٢٢٤] .

حكم الفأل:

الفأل **مستحب** ، ففي مقابل الطيرة التي فيها سوء ظن بالله ، يأتي الفأل الذي فيه حسن ظن بالله ، وقد دعا إليه الإسلام ؛ لما فيه من إدخال السرور على النفس من غير اعتماد عليه ، فالله ركب في نفوس الناس حب سماع الاسم الحسن ، وحب الكلمة الطيبة ، والحالة الطيبة ، قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل**»^(١).

نشاط

أقارن بين الفأل والطيرة فيما يلي:

م	الفأل	الطيرة
١		تخل بعقيدة الإنسان وعقله .
٢	ليس فيه تعليق القلب بغير الله .	
٣		فيها سوء ظن بالله سبحانه .
٤	فيه اقتداء بسنة نبينا ﷺ ، وأخذ بالأسوة الحسنة .	
٥		تفتر الهمة عن المطالب العالية .
٦	يحث على الجد والنشاط والاجتهاد ، ولا يوجب فعلاً أو تركاً .	
٧		توقع للشر .
٨	يجلب السعادة إلى النفس والقلب .	
٩		سبب للخوف والجبين .

(١) [أخرجه البخاري برقم ٥٤٤٠ ومسلم برقم ٢٢٢٤]

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أذكر صوراً للتفاؤل في الحالات التالية:

م	حالة الطالب في:	صورة الفأل
١	الفصل	يدخل الطالب في فصله فيجده مرتباً فيتفاءل بترتيب المعلومات
٢	الطريق	
٣	البيت	
٤	رحلة	
٥	درس القرآن	

التقويم

س ١: ما معنى الفأل؟ وما حكمه؟

س ٢: أعدد صوراً من الفأل.

س ٣: أقارن بين الفأل والطيرة.

الوحدة الخامسة

التَّبَرُّكُ

أهداف الوحدة:



- أوضح معنى التبرك وأحكامه .
- أميّز بين التبرك المشروع والتبرك الممنوع .

دروس الوحدة:



- الدرس العاشر: التبرك .



التبرك

تمهيد

سافر أحمد في شهر رمضان إلى مكة لأداء العمرة وحرص على عدة أمور ، منها:

- ١- الصلاة في الحرم .
- ٢- شرب ماء زمزم .
- ٣- كثرة الدعاء .
- ٤- المحافظة على أكلة السحور .

س: مارأيك بحرص أحمد على الأمور السابقة؟ ولماذا؟

عناصر الدرس

معنى التبرك

التبرك هو طلب البركة ، **والبركة** هي: وجود الخير في الشيء وزيادته .

أنواع التبرك

التبرك نوعان: تبرك مشروع ، وتبرك ممنوع .

١- التبرك المشروع

وهو طلب البركة من شيء أثبت الشرع بركته ، وذلك مثل:

١- التبرك بما ورد من الأقوال والأفعال المشروعة، ومن ذلك ذكر الله، وقراءة القرآن، قال تعالى:

﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(١)، ومن بركته أن الحرف

الواحد بعشر حسنة، وأن في قراءته شفاء، فهذه بركة بمضاعفة الحسنات.

٢- التبرك بذات النبي ﷺ وآثاره، كما قال أبو جحيفة رضي الله عنه: « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَى

بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ »^(٢)، ولهذا لا يجوز التبرك إلا به ﷺ

في حياته، أو بآثاره بعد موته، وقد اندرست آثاره، وأما غيره فلا يتبرك به، ولهذا لم يؤثر عن السلف

التبرك بأفاضل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين.

٣- التبرك بالهيئات المشروعة، ومن ذلك الاجتماع على الطعام، والأكل من جوانب الصحن، ولعق

الأصابع بعد الانتهاء من الطعام، كما قال صلى الله عليه وسلم: « فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارِكْ

لَكُمْ فِيهِ »^(٣)، وقال صلى الله عليه وسلم: « الْبِرْكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ »^(٤)،

وقال صلى الله عليه وسلم: « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّتِهِنَّ الْبِرْكَةُ »^(٥).

٤- التبرك المشروع ببعض الأماكن، كالتبرك بالمساجد عموماً، وبالمسجد الحرام والمسجد النبوي

والمسجد الأقصى ومسجد قباء خصوصاً، والتماس البركة في المساجد يكون بالاعتكاف، والصلاة،

والذكر، وغير ذلك، لا التمسح بها وتقبيلها.

٥- التبرك ببعض الأزمنة، مثل رمضان، وليلة القدر، وثلث الليل الأخير، والجمعة، والاثنين والخميس،

وعشر ذي الحجة، بفعل الطاعة المشروعة فيها كصوم رمضان، وقيام ليلة القدر.

٦- التبرك ببعض المأكولات والمطعمات: كما قال صلى الله عليه وسلم في ماء زمزم: « إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ »^(٦)،

فقد جعل الله فيها البركة.

(١) [أخرجه أبو داود برقم ٣٧٦٤ وابن ماجه برقم ٣٢٨٦].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٨٥].

(٣) [ص: ٢٩].

(٤) [أخرجه مسلم برقم ٢٤٧٣].

(٥) [أخرجه مسلم برقم ٢٠٣٥].

(٦) [أخرجه الترمذي برقم ١٨٠٥].

من أحكام التبرك المشروع:

- ١- أن يعتقد المسلم أن البركة كلها من الله ، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾^(١)
- ٢- أن ما ثبتت بركته بالدليل ، فهو سبب للبركة جعلها الله فيه .
- ٣- أعظم سبب للبركة هو الإيمان والتقوى ، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢)
- ٤- أن البركة لا تثبت إلا بدليل شرعي .
- ٥- أنه يجب اتباع الدليل في كيفية التبرك بالشيء؛ فقد يكون بشربه كزمرم ، أو بالصلاة فيه كالمسجد الحرام ، أو بصيامه كيومي الاثنين والخميس ، وهكذا .

٢ - التبرك الممنوع

- وهو طلب البركة فيما لم يأذن به الشرع .
- وحكم هذا التبرك يختلف بحسب اعتقاد صاحبه:
- **فإن اعتقد أن ذلك الشيء يمنح البركة من دون الله ،** فهذا شرك أكبر ، مثل التبرك بالأصنام ، قال الله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴾^(٣) . يعني: لن ينفعكم طلبكم البركة من هذه الأصنام .
 - **وأما إن اعتقد أن زيارة ذلك الشيء والتمسح به ، سبب لحصول البركة من الله ،** فهذا شرك أصغر ، لأنه تعلق بشيء لم يجعله الشرع سبباً للبركة .
- عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر ، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم^(٤) ، يقال لها: ذات أنواط ، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر! إنها السنن ، قلتم - والذي نفسي بيده - كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ بَجَاهِلُونَ ﴾^(٥) لتركبن سنن من كان قبلكم»^(٦) .

(١) [مريم: ٣١] .

(٢) [الأعراف: ٩٦] .

(٣) [النجم: ١٩] .

(٤) يفعلون ذلك طلباً للبركة .

(٥) [الأعراف: ١٣٨] .

(٦) [أخرجه الترمذي برقم ٢١٨٠ وأحمد: ٥/٢١٨] .

نشاط

ما الفرق بين أحكام التبرك الممنوع (الأول والثاني) من حيث:

- صفة التبرك وقصد المتبرك .
- أثره على عقيدة المسلم .

التقويم

س ١: ما معنى التبرك؟

س ٢: قارن بين التبرك المشروع والممنوع مع الأمثلة .

س ٣: هل يصح أن يقال: إن التبرك ممنوع كله أو مشروع كله؟ ولماذا؟

س ٤: متى يكون التبرك شركاً أكبر؟ ومتى يكون شركاً أصغر؟ مع الدليل .

س ٥: ما أعظم سبب للبركة مع الدليل؟

س ٦: كيف يكون التبرك بالهيئات المشروعة؟ مع الأمثلة .

الوحدة السادسة

الحلف والنذر



أهداف الوحدة:



- أحذر من الحلف بغير الله تعالى أو أن أنذر لغير الله تعالى .
- أستبطن أن الحلف بغير الله تعالى شرك وأستدل لذلك .
- أعظم الحلف والنذر بالله سبحانه .
- أفرق بين الجائز والممنوع في الأقسام على الله تعالى .

دروس الوحدة:



- الدرس الحادي عشر: الحلف .
- الدرس الثاني عشر: الأقسام على الله .
- الدرس الثالث عشر: النذر .



الحلف

تمهيد

أراد أحمد أن يسابق خالدًا، فحلف خالد بحياته أنه سيسبقه، فعاتبه أحمد قائلاً: اتق الله ولا تحلف هكذا.

س: لماذا عاتب أحمد خالدًا؟

عناصر
الدرس

معنى الحلف

هو تو كيد الشيء بذكر مُعْظَم بأحد حروف القسم الثلاثة: **الباء أو التاء أو الواو**.
مثاله: أقسم بالله أني أحب الخير لك ، أو تالله إنني أحب الخير لك ، أو والله إنني أحب الخير لك ، فهو أراد أن يؤكد تلك المحبة ، فجاء بذكر المعظم وهو الله بصيغة معينة وهي إدخال أحد حروف القسم على اسم الجلالة (الله) .

الحلف لا يكون إلا بالله وأسمائه وصفاته

اليمين إنما شرعت تأكيداً للأمر المحلوف عليه ، وتعظيمًا للمحلوف به؛ ولهذا وجب أن لا يُحلف إلا بالعظيم وهو الله تعالى ، قال تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(١) ، فلا يُحلف إلا بالله وأسمائه وصفاته ، وأما الخلق فليسوا بمعظمين بحيث يُحلف بهم ، وإنما قد يُعظمون بشيء يناسب ذاتهم ، أما التعظيم الذي يصل إلى الحد الذي يُحلف به ، فهذا إنما هو لله جل وعلا .

(١) [الشورى: ٤].

وجوب تعظيم الحلف بالله

يجب تعظيم الحلف بالله ، لأن في ذلك تعظيماً للمحلف به تبارك تعالى ، فلا يحلف المسلم بالله إلا : عند الحاجة لتأكيد المحلف عليه ، وأن يكون صادقاً في حلفه لقوله ﷺ: «**من حلف بالله فليصدق**»^(١) ، وأما إذا كان بخلاف ذلك فيجب أن تحفظ اليمين كما قال تعالى:

﴿**وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ**﴾^(٢) .

ومن المخالفات التي يقع فيها بعض من يحلفون بالله:

- **الحلف بالله كاذباً متعمداً**، وهو محرّم دلت عليه الآية والحديث السابقين ، ومنه اليمين الغموس وهي من الكبائر؛ لقوله ﷺ: «**الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ**»^(٣) . واليمين الغموس هي اليمين الكاذبة التي يَتَقَطِّعُ بها الإنسان حقَّ أخيه ، سميت بذلك لأنها تغمس قائلها في النار أو في الإثم .
- **كثرة الحلف بالله - ولو كان صادقاً -** وهذا منهي عنه؛ لقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ**﴾^(٤) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحلف منفقة للسلعة ، مَمْحَقَةٌ للبركة**»^(٥) .

(١) [أخرجه ابن ماجه برقم ٢١٠١].

(٢) [المائدة: ٨٩].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٦٢٩٨].

(٤) [القلم: ١٠].

(٥) [أخرجه البخاري برقم ١٩٨١ ومسلم برقم ١٦٠٦].

نشاط

يكثر بعض الطلاب من الحلف وخاصة عند لعب كرة القدم، كيف نعالج هذه القضية، لكي نساعدهم على تعظيم الحلف بالله تعالى .

حكم الحلف بغير الله

والحلف بغير الله شرك أصغر ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم : «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»^(١). وهو شرك أصغر ، إلا إذا كان المحلوف به معظماً عند الحالف إلى درجة عبادته له فهذا شرك أكبر ، لأنّ الحلف بغير الله شرك ، وأما الكذب فإنه ذنب لا يصل إلى خطورة الشرك ، فلهذا قدّم ابن مسعود رضي الله عنه أن يكذب مع التوحيد وأن لا يصدق مع الشرك؛ لأن حسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق ، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك .

التقويم؟

- س ١ : ما معنى الحلف ، وبماذا يكون؟
- س ٢ : ما معنى تعظيم الحلف بالله؟
- س ٣ : من يكثر الحلف لسبب ومن دون سبب ، قدم علاجاً لمشكلته .
- س ٤ : ما حكم الحلف بغير الله؟ مع ذكر الدليل .

(١) [رواه الترمذي برقم ١٥٣٥ وأبو داود برقم (٣٢٥١) والحاكم (٤/٣٣٠)].



الإقسام على الله

تمهيد

قال ﷺ: «رُبُّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»^(١).
 ماذا أستفيد من هذا الحديث؟

عناصر الدرس

معنى الإقسام

أن تحلف على مخلوق أن يفعل كذا أو كذا.

مثل: والله لتذهبن يا أحمد معي إلى البيت .

الإقسام على الله

معنى الإقسام على الله: أن تحلف على الله أن يفعل ، أو تحلف عليه أن لا يفعل .

مثل: والله ليفعلن الله كذا ، أو والله لا يفعل الله كذا .

أنواع الإقسام على الله

أن يقسم على ربه لقوة رجائه وحسن ظنه بربه ، فهذا جائز ، كما قال ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ
 أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»^(٢).

(١) [أخرجه مسلم برقم ٢٦٢٢]

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٢٥٥٦ ومسلم برقم ١٦٧٥].

أن يقسم على ربه لإعجابه بنفسه وغروره أو سوء ظنه بالله تعالى ، فهذا محرم وقد يحبط الله عمله قال ﷺ: « قال رجل : والله لا يعْفِرُ اللهُ لفلانٍ ، فقال الله عز وجل : من ذا الذي يتألى عليَّ أن لا أَعْفِرَ لفلانٍ ؟ إنِّي قد غَفَرْتُ له وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ »^(١) ، ويتألى بمعنى: يحلف ويقسم .

نشاط

استبطن فائدتين من حديث الرجل الذي قال: (والله لا يعْفِرُ اللهُ لفلانٍ).

١.
٢.

التقويم

- س ١: ما معنى الإقسام على الله؟ مع التمثيل .
- س ٢: متى يكون الإقسام على الله محرماً؟

(١) [أخرجه مسلم برقم ٢٦٢١].



النذر

تمهيد

يُلاحظ على بعض الناس عندما يكون في انتظار أمرٍ ما ، ويرغب أن تكون عاقبة هذا الأمر كما يُحبُّ؛ أنه يُعطي وعوداً بأن يفعل أشياءً ليست واجبة عليه في الأصل ، وقد تكون هذه الأشياء صعبة التنفيذ أو بعيدة المنال ، فيذهب - بعد ذلك - باحثاً عن مخرجٍ من هذا المأزق الذي أدخل نفسه فيه ، وقد كان في غنى عن ذلك .

مثال: يقول أحد الطلاب قبيل الاختبار: إن نجحت في هذه المادة فسأصدق بثلاثة آلاف ريال .
والسؤال هنا: ما حكم الصدقة بثلاثة آلاف ريال قبل كلامه هذا؟ وما حكمها بعده؟ وبماذا نسمي كلامه؟ وما حكم مثل هذا الكلام؟

عناصر
الدرس

معنى النذر

هو أن يوجب العبد على نفسه شيئاً لم يوجبه الشرع ، مثل: صوم ثلاثة أيام من كل شهر .

حكم النذر

مكروه، ولا يأتي بخير ، وقد نهى عنه النبي ﷺ وقال: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١) ، ولهذا فالأفضل للمؤمن أن يتعد عن النذر ، ويعمل الطاعات لله بدون نذر ، فالنذر لا يقدم ولا يؤخر ، ولا يجلب خيراً ولا يدفع شراً .

(١) [أخرجه البخاري برقم ٦٣١٥ ومسلم برقم ١٦٣٩] .

الوفاء بالنذر عبادة لا يجوز صرفها لغير الله

الوفاء بالنذر عبادة؛ لأن الله مدح الذين يوفون بالنذر فقال سبحانه: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^(١)، فهذا يدل على أن الوفاء بالنذر أمر مشروع ومحبوب لله جل وعلا، ولهذا لا يجوز صرف هذه العبادة لغير الله عز وجل .

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾^(٢).

النذر لغير الله

النذر لغير الله شرك أكبر؛ لأنه صرف العبادة لغير الله .
مثل ما يقوله بعض أهل الشرك بأنّ عليه نذراً أن يذبح لأحد أصحاب القبور ذبيحة لأجل شفاء ولده ونحو ذلك .

حكم الوفاء بالنذر

ينقسم حكم الوفاء بالنذر بحسب نوع النذر كما يلي:

- **النذر لغير الله لا ينعقد إطلاقاً**، بل هو شرك أكبر تجب التوبة منه ، كمن ينذر الذبائح وغيرها للقبور وأصحابها .
- **نذر المعصية ينعقد ولكن لا يجوز الوفاء به**، وعلى الناذر كفارة يمين ، كمن نذر أن يقتل أحداً بغير حق لقوله ﷺ: «ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»^(٣) .
وفيه الكفارة لقوله ﷺ: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ»^(٤)، فهو كالحلف بالله على المحرم ينعقد وتلزم الحالف الكفارة .
- **نذر الطاعة ينعقد ويجب الوفاء به** كنذر صدقة أو قيام ليل ونحوه، قال تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾^(٥)، وقال ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَطِيعَ اللَّهَ، فليطعه»^(٦) . فإن لم يوف بنذره فعليه كفارة اليمين ، للحديث السابق .
- **نذر المباح ينعقد**، ويخير بين فعله، أو تركه مع كفارة اليمين ، كمن نذر إن نجح أن يتصدق بخمسين ريالاً .

(١) [الإنسان: ٧].

(٢) [البقرة: ٢٧٠].

(٣) [رواه البخاري رقم ٦٣١٨].

(٤) [أخرجه مسلم برقم ١٦٤٥].

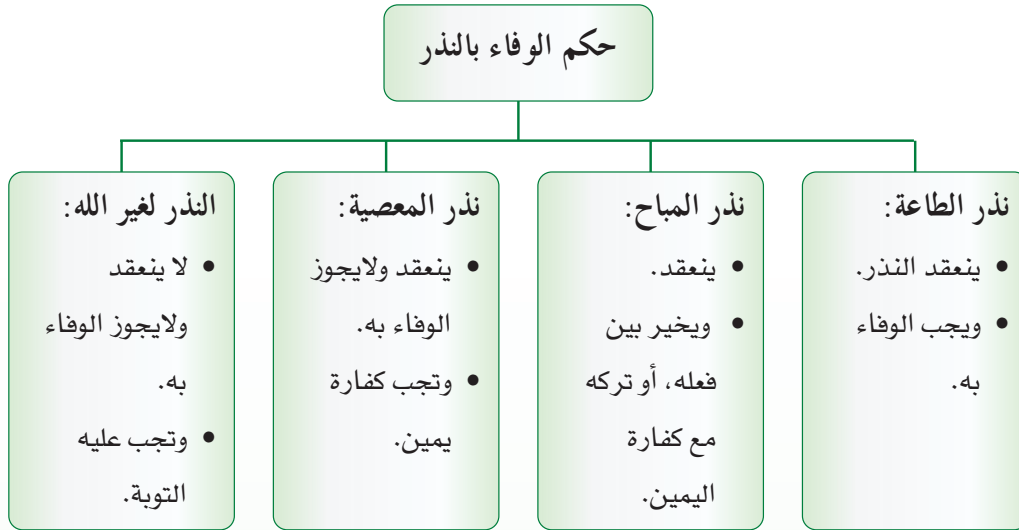
(٥) [الحج: ٢٩].

(٦) [رواه البخاري رقم ٦٣١٨].

أقارن بين النذر لغير الله تعالى ، ونذر الطاعة ، ونذر المعصية فيما يلي مع المثال :

نذر المعصية	نذر الطاعة	النذر لغير الله	
			حكمه
			مثاله
			حكم الوفاء به

حكم الوفاء بالنذر



التقويم

س ١: ما الفرق بين النذر والحلف؟

س ٢: ما حكم النذر؟ مع الدليل.

س ٣: فصل القول في الوفاء بالنذر مع الأمثلة.



رابعًا: الفقه

الوحدة الأولى

صوم التطوع والاعتكاف



عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : مُرني بأمر
آخذه عنك ، قال : «**عليك بالصوم فإنه لا مثل له**»^(١) .

- ١ فضل صوم التطوع .
- ٢ أفضل التطوع .
- ٣ ما يسن صيامه .
- ٤ تعريف الاعتكاف وحكمه .

عناصر الوحدة



- ١ فضل صوم التطوع .
- ٢ الأيام التي يستحب صومها .
- ٣ المراد بالاعتكاف والحكمة من مشروعيته .

أريد أن أتعلم



(١) [أخرجه النسائي برقم : (٢٢٢١) وأحمد (٢٤٩/٥) وابن خزيمة برقم (١٨٩٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٠٤٤)] .



صوم التطوع و الاعتكاف

صوم التطوع

قال الله تعالى في الحديث القدسي «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه»^(١).

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام. وفي هذه الوحدة سنتعرف على بعض الفضائل والأحكام التي ستكون عوناً لنا - بإذن الله - على أداء هذه العبادة العظيمة.

فضل صيام التطوع

أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث التالية:

الفضيلة	الدليل
	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» ^(٢) .
	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه، قال: فيشفعان» ^(٣) .
	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» ^(٤) .

(١) [رواه البخاري برقم ٦١٣٧]. (٢) [رواه البخاري برقم ٢٦٨٥ ومسلم برقم ١١٥٣].

(٣) [رواه أحمد برقم : ٩٨٤]. (٤) [رواه البخاري برقم ١٧٩٧ ومسلم برقم ١١٥٢].

تمرين

بالتعاون مع مجموعتي ، أكتبُ بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع وتعين على المحافظة على صيام التطوع .

١

٢

٣

٤

٥

أفضل صيام التطوع

- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه : شهر الله المحرم ، وآكده يوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر من المحرم ، وصومه يُكفِّرُ السنة التي قبله ، كما قال النبي صلى الله عليه وآله : «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»^(١) .

(١) [أخرجه مسلم برقم ١٩٤]

ما يُسنُّ صومه :

- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي ﷺ : «من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر»^(١).
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة ، وآكدها يوم عرفة ، إلا للحاج فلا يسن له صومه ، وصيامه يُكفِّرُ سنتين .
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والأفضل أن يجعلها أيام البيض ، وهي: الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر .
- ٤ صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي ﷺ كان يصومهما . فسئل عن ذلك ؟ فقال : «إن أعمال العباد تُعرض يوم الاثنين والخميس ، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»^(٢) .

الاعتكاف

يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهذيبها ، وزيادة إيمانها ، ومحاسبتها . ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية .
فما الاعتكاف ؟

تعريفه

الاعتكاف هو : لزوم مسجدٍ لعبادة الله تعالى .

حكم الاعتكاف

الاعتكاف سنة في كل وقت ، وفي رمضان أفضل ، وأفضله في العشر الأواخر منه ، وقد داوم الرسول ﷺ على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ، ثم اعتكف أزواجه من بعده»^(٣)

(١) [رواه مسلم برقم ٢٠٤] .

(٢) [رواه النسائي برقم (٢٣٥٨) وأحمد (٢٠٥/٥، ٢٠٦)] .

(٣) [رواه البخاري برقم ٢٠٢٦] .





أناقش مع مجموعتي: لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف؟ ثم أكتبُ خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

.....

شروط الاعتكاف:

١. نية الاعتكاف.
٢. أن يكون في مسجد تقام فيه الجماعة، فلا يصح في غير المسجد.

مستحبات الاعتكاف:

يستحب للمعتكف أن يشتغل فترة اعتكافه بالطاعات، من صلاةٍ وقراءةٍ للقرآن و ذكرٍ و صدقةٍ. وأن يجتنب ما لا يعنيه، وأن يتعد عن الجدال، وكثرة الكلام.

مبطلات الاعتكاف:

١. الخروج من المسجد لغير حاجة.
٢. مباشرة الرجل لامرأته.
٣. نية قطع الاعتكاف.



أُميِّزُ بين من ينقطع اعتكافه ومن لا ينقطع فيما يلي مع بيان السبب :

السبب	الحكم	الحالة
		معتكف خرج من معتكفه لتناول القهوة مع أصحابه .
		معتكف خرج لقضاء الحاجة .

التقويم؟

س ١: ما حكم الاعتكاف؟ وأين محله؟

س ٢: ما الأمور المستحبة للمعتكف؟

س ٣: أجب بـ(✓) أو (×) ، وأصحح الخطأ إن وجد في الآتي :

أ - النية شرط في صحة الاعتكاف . ()

ب - يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام . ()

ج - يخرج المعتكف من معتكفه لأي أمر يريده . ()

س ٤: أذكر الأيام المستحبة صومها .





الوحدة الثانية

الحج و العمرة
فضلهما وشروط
وجوبهما





قال تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

- ١ تعريف الحج والعمرة.
- ٢ حكم الحج والعمرة.
- ٣ مكانة الحج.
- ٤ متى فرض الحج؟
- ٥ فضل الحج والعمرة.
- ٦ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.
- ٧ شروط الحج والعمرة.

عناصر الوحدة



- ١ معنى الحج والعمرة.
- ٢ حكم الحج والعمرة.
- ٣ فضل الحج والعمرة.
- ٤ شروط الحج والعمرة.
- ٥ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.

أريد أن أتعلم



(١) [آل عمران: ٩٧].



فضل الحج و العمرة وشروط وجوبهما

لقد درستُ الحج والعمرة في المرحلة السابقة، وبإمكاني أن أذكر ثلاث معلومات عن كلٍّ من الحج والعمرة من خلال معلوماتي السابقة.

العمرة

- ١
- ٢
- ٣

الحج

- ١
- ٢
- ٣

تعريف الحج والعمرة وحكمهما

الدليل	الحكم	التعريف	
عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» ^(١) .	واجبان في العمر مرة واحدة	لغة: القصد. شرعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين، لأداء مناسك مخصوصة.	الحج
عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قلت: يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» ^(٢) .		لغة: الزيارة. شرعاً: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة.	العمرة

(١) رواه البخاري برقم ٨ ومسلم برقم (١٦).

(٢) رواه أحمد برقم (٢٥٣٢٢)، وابن ماجه برقم (٢٩٠١)، وصححه ابن خزيمة (٣٠٧٤)، قال النووي (المجموع ٤/٧): رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة، وإسناده ابن ماجه على شرط البخاري ومسلم، وقال ابن القيم: (حاشية السنن ١٧٣/٥) إسناده على شرط الصحيحين.

مكانة الحج ووقت فرضيته

الحج أحد أركان الإسلام، وقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة، وحج النبي ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً هي: حَجَّةُ الْوُدَاعِ.

فضل الحج والعمرة

استخرج من الأحاديث الآتية فضل الحج والعمرة:

الفضل	النص
	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» ^(١) .
	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» ^(٢) .

الحكمة من مشروعية الحج والعمرة

لم يشرع الله تعالى شيئاً إلا وله في ذلك الحكمة البالغة، ولأجل التعرف على بعض الحكم من مشروعية الحج والعمرة، أشارك في الحوار مع مجموعتي حول ذلك، وأكتبُ خلاصة ما نتوصل إليه.

١

٢

٣

(١) [رواه البخاري برقم (١٥٢١) ومسلم برقم (١٣٥٠)].

(٢) [رواه البخاري برقم (١٧٧٣) ومسلم برقم (١٣٤٩)].

شروط وجوب الحج والعمرة

يجب الحج والعمرة بشروط هي:

٢ الشرط الثاني: العقل

١ الشرط الأول: الإسلام

٤ الشرط الرابع: الاستطاعة

٣ الشرط الثالث: البلوغ

ولوجوب الحج والعمرة على المرأة شرط خامس وهو: وجود محرم لها. لما روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يَخْلُونَ رجل بامرأة، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها مَحْرَمٌ»، فقام رجل فقال: يا رسول الله، اكتسبتُ في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة؟ قال: «اذهب فحج مع امرأتك»^(١).

فمن توفرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فوراً في أقرب حج إليه؛ وذلك لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة، وتنفيذ أمره تعالى واجب فوراً، وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له»^(٢).

تفسير المصطلحات

المصطلح	معناه	أمثلة
الاستطاعة	الاستطاعة تتضمن أمرين: الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة. الثاني: القدرة على أداء المناسك.	أمثلة على عدم الاستطاعة: المثال الأول: المثال الثاني:

(١) [رواه البخاري برقم (٣٠٠٦) ومسلم برقم (١٣٤١)].

(٢) [رواه أحمد (٢٨٦٧) وابن ماجه (٩٦٢/٢) وصححه في الجامع (٢٩٥٤)].

أمثلة	معناه	المصطلح
أمثلة على من ليس بمحرم للمرأة: المثال الأول: المثال الثاني: المثال الثالث:	المَحْرَمُ واحد من هؤلاء: ١- الزوج. ٢- مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة حُرمة أبديةً بأحد الأسباب الآتية: أ- القرابة، مثل: الأب والأخ والعم والخال. ب- المصاهرة، مثل: زوج البنت، وأب الزوج. ج- الرِّضَاع، مثل: الأخ من الرضاع.	المَحْرَمُ

حج الصغير

إذا أحرم الصغير المميز وهو من له سبع سنوات، أو أحرم الأب أو من يقوم مقامه لطفله الذي لم يميز، صح منه الحج والعمرة ولا تجزأته عن الواجب؛ ودليل صحتها حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركباً بالروحاء فقال: «من القوم» قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: «رسول الله»، فرفعت إليه امرأة صبيّاً فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ولك أجر»^(١).

فكر

شاب عمره سبع عشرة سنة، وهو بصحة جيدة، ولديه مال يمكنه من الحج، ومع هذا لم يحج؛ لأنه يرى أنه لا يزال صغيراً، ما رأيك في عمله هذا؟

ما الدليل على قولك؟

(١) [رواه مسلم برقم (١٣٣٦)]

س ١: أكتب بأسلوب تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة:

أ) الحج .

ب) العمرة .

ج) الاستطاعة .

د) مَحْرَم المرأة .

س ٢: على أي شيء يستدل بالأحاديث التالية ؟

أ) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» .

ب) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعجلوا إلى الحج -يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له» .

س ٣: أذكر بعض الحكم الشرعية لشروط المحرم للمرأة في الحج .

س ٤: أذكر الدليل على كل مما يلي:

أ) اشتراط المحرم في حج المرأة .

ب) صحة حج الصغير .

الوحدة الثالثة

أحكام الحج و العمرة

- ١ مواقيت الحج الزمانية والمكانية .
- ٢ المراد بالإحرام وأهم أحكامه .
- ٣ أنواع النسك .
- ٤ صفة العمرة وأهم أحكامها .
- ٥ أركان الحج وواجباته .
- ٦ معنى المواقيت والتلبية .
- ٧ صفة الحج وأهم أحكامه .
- ٨ أحكام الفدية .
- ٩ فضل المدينة النبوية وخصائصها .
- ١٠ أحكام زيارة المسجد النبوي .

أريد أن أتعلم



قال تعالى:

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (١)

- ١ تعريف مواقيت الحج والعمرة.
- ٢ المواقيت المكانية وميقات أهل مكة، ومن لم يكن طريقه على الميقات.
- ٣ المواقيت الزمانية.
- ٤ تعريف الإحرام ومستحباته.
- ٥ أنواع النسك وصفتها، وأفضلها.
- ٦ معنى التلبية، وحكمها، ووقتها.
- ٧ محظورات الإحرام.
- ٨ إحرام المرأة.
- ٩ الدخول إلى مكة والمسجد الحرام.
- ١٠ صفة العمرة وأركانها، وواجباتها.
- ١١ صفة الحج وأركانه، وواجباته.
- ١٢ من ترك شيئاً من أعمال الحج والعمرة.
- ١٣ المراد بالفدية وأنواعها، ووقتها.
- ١٤ حكم زيارة مسجد النبي ﷺ.
- ١٥ فضل المدينة النبوية وخصائصها.
- ١٦ أحكام زيارة المسجد النبوي.

عناصر الوحدة



(١) [الحج: ٢٧].



مخطط يوضح صفة الحج والعمرة إجمالاً

صفة العمرة

الإحرام	الطواف	السعي	الحلق أو التقصير
---------	--------	-------	------------------

صفة الحج

الحج خمسة أيام للمتعمّل وستة أيام للمتأخّر بيانها إجمالاً فيما يلي:

اليوم الثامن	اليوم التاسع	ليلة العاشر
الإحرام بالحج ضحى ، والبقاء في منى .	الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس	المبيت بمزدلفة

اليوم العاشر	أيام التشريق
الذهاب إلى منى ، والقيام بأعمال يوم النحر: ١- رمي جمرة العقبة ٢- ذبح الهدي ٣- الحلق أو التقصير ٤- طواف الإفاضة ٥- السعي .	• المبيت بمبنى ليالي أيام التشريق • ورمي الجمار الثلاث كل واحدة بسبع حصيات . • طواف الوداع قبل الخروج من مكة .



أحكام الحج و العمرة

الإحرام و المواقيت

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١).

يفيدنا هذا الحديث أن جميع العبادات لا بد لها من أمر، فما هو؟

فكر



الإحرام

الإحرام هو: نية الدخول في النسك ، ففي العمرة هو نية الدخول في العمرة ، وفي الحج هو نية الدخول في الحج .

الإحرام من الميقات

من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حددها النبي صلى الله عليه وسلم ليحرم الناس منها ، وتسمى: (المواقيت المكانية) ، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدده النبي صلى الله عليه وسلم إلا مُحْرَمًا .

مستفيداً مما سبق: أكتب تعريفاً لمواقيت الحج والعمرة المكانية:

فكر



(١) [رواه البخاري برقم (١) ومسلم برقم (١٩٠٧)]

المواقيت المكانية

المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم خمسة بيانا فيما يلي:



ميقات من كان دون المواقيت السابقة

من كان مسكنه بين المواقيت وبين المسجد الحرام، فله حالتان:

ميقاتهم	أهل البلد
١- يحرمون للحج من مكة نفسها.	أهل مكة
٢- يحرمون للعمرة من أي مكان خارج حدود الحرم، كالتنعيم، أو عرفات أو غيرهما.	

ميقاتهم	أهل البلد
يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزون البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام.	من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت، كأهل جدة وبحرة والشرائع، وغيرها.

دليل المواقيت السابقة :

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم «وَقَتَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمَّمُ، هُنَّ لَهُنَّ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ»^(١). ولما فتحت العراق أتوا عمر رضي الله عنه فقالوا: إن ميقات قرن جور عن طريقنا، فحد لهم عمر ذات عرق^(٢).



من أحكام الإحرام

- ١ لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.
- ٢ كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.
- ٣ من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة، براً أو بحراً أو جواً، فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب: «انظروا حدوها من طريقكم»^(٣).
- ٤ من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائفة، فإنه يجب عليه الإحرام إذا مرت الطائفة حذو الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائفة في مطار جدة.

(١) [رواه البخاري برقم (١٥٢٤) ومسلم برقم (١١٨١)].

(٢) [أخرجه البخاري برقم (١٥٣١)].

(٣) [رواه البخاري (١٥٣١)].

فكر

مستفيداً مما سبق: أحدد موضع الإحرام في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

السبب	موضع إحرامه	الشخص
		شخص ذهب إلى جدة في عمل وليس في نيته العمرة؛ فقابل صديقاً له في جدة يريد العمرة فنوى أن يعتمر معه
		شخص من أهل مكة يريد العمرة

المواقيت الزمانية

والمراد بها: الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة، وهي:

ميقات الحج الزماني:

أولاً

هو: أشهر الحج، وهي: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

ميقات العمرة الزماني:

ثانياً

جميع السنة.

بعد معرفتي للمواقيت وأحكامها: أحدد الموضع الذي أُحرم منه إذا أردتُ الحج أو العمرة.

فكر

مستحبات الإحرام

يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي:

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاغتسال قبل الإحرام .	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: نَفَسْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ، «فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small> أَبَا بَكْرٍ بِأَمْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهَلَّ» (١) .
٢	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابسه إحرامه .	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> : قالت: «كنت أطيّب رسولَ الله <small>ﷺ</small> لإِحْرَامِهِ حين يُحْرَمُ، وَحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ» (٢) .
٣	إِحْرَامُ الرَّجُلِ فِي إِزَارٍ وَرَدَاءٍ أَيْضِينَ وَنَعْلِينَ .	عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> عن النبي <small>ﷺ</small> قال: «وَلْيُحْرَمِ أَحَدُكُمْ فِي إِزَارٍ وَرَدَاءٍ وَنَعْلِينَ» (٣) .
٤	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة هو الأولى .	عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> أنه سمع عمر <small>رضي الله عنه</small> يقول: سمعت النبي <small>ﷺ</small> بوادي العقيق يقول: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حِجَّةٍ» (٤) .
٥	أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة .	لأن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> كان إذا ركب راحلته واستوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلي، ثم يقول: «هكذا رأيت النبي <small>ﷺ</small> يفعل» (٥) .

(١) [رواه مسلم برقم (١٢٠٩)].

(٢) [رواه البخاري برقم (١٥٣٩) ومسلم برقم (١١٨٩)].

(٣) [رواه أحمد (٤٨٩٩) وابن خزيمة (٢٦٠١)].

(٤) [رواه البخاري برقم (١٥٣٤)].

(٥) [رواه البخاري برقم (١٥٥٣)].

صفة الإحرام

إذا استعد الشخص للإحرام بفعل ما تقدم ، فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة ، والسنة أن يتلفظ بالنسك الذي نواه ، وبيان ما يقوله فيما يلي :

أولاً: إذا كان مُفرداً للحج قال: **ليبك حجاً ، أو اللهم ليبك حجاً .**

ثانياً: إذا كان قارناً للحج مع العمرة قال: **ليبك عمرة وحجاً ، أو اللهم ليبك عمرة وحجاً .**

ثالثاً: إذا كان معتمراً عمرة مُفردة يقال: **ليبك عمرة ، أو مُتمتعاً بها إلى الحج قال: اللهم ليبك عمرة متمتعاً بها إلى الحج .**

أنواع النسك

يشعر الحج على ثلاث صفات ، فعلى من أراد الحج أن يختار واحدة منها ، وهي :

ثالثاً: الأفراد

وصفته: أن يُحرم بالحج وَحْدَهُ في أشهر الحج .

ثانياً: القران

وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج .

أولاً: التمتع

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج ، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه ، ولا يعود إلى أهله ثم يُحرم بالحج في عامه نفسه .

وأفضل الأنساك الثلاثة: التمتع؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(١) ، ثم الأفراد ثم القران .

(١) [رواه مسلم برقم ١٢١١].

التلبية وأحكامها

التلبية شعار الحج والعمرة ، وبيان أحكامها فيما يلي :

صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك؛ لا شريك لك .

معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك ، لا شريك لك في ربوبيتك ولا في ألوهيتك ولا في أسمائك وصفاتك ، وأحمدك وحدك لا شريك لك ، وأعترف بأن النعمة كلها منك وحدك لا شريك لك .

حكمها: التلبية سنة ، ويستحب الإكثار منها ، ويجهر بها الرجل ، وتُسَرُّ بها المرأة .

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام ، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي :

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف .

ثانياً: يقطعها الحاج إذا بدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد .

محظورات الإحرام

لقد سبق أن درست محظورات الإحرام في المرحلة الابتدائية ، فحدد المراد بها من الخيارات الآتية :

- أ- هي الأشياء المباحة بسبب الإحرام . ()
- ب- هي الأشياء المحرمة بسبب الإحرام . ()
- ج- هي الأشياء المستحبة بسبب الإحرام . ()

محظورات الإحرام ثمانية هي:

المحظور الأول

حلق الشعر أو قصه
أو نتفه من أي موضع
من بدنه .



المحظور الثاني

قص الأظفار من يده
أو رجليه .



المحظور الثالث

تغطية الرجل رأسه بملاصق له ، مثل الطاقيه والغترة ، ووضع الرداء
على رأسه .

ويجوز للمحرم أن يحمل على رأسه متاعه من حقيبة ونحوها ، وأن
يستظل بما ليس بملاصق للرأس ، ومن أمثلة ذلك :



..... ٤ .

..... ٣ .

..... ٢ .

..... ١ .

المحظور الرابع

لبس الرجل اللباس المخيط ، وهو المَفْصَلُ على قدر البدن ؛ مثل :



..... ٤ .

..... ٣ .

..... ٢ .

..... ١ .

المحظور الخامس

التَّطَيُّبُ

المحظور السادس

المحظور السابع

المحظور الثامن

المحظور التاسع

المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي:

- ١ تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب ، غير أنها تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين ، ولا تتبرج في لباسها .
- ٢ لا يجوز أن تلبس النقاب أو القفازين على يديها ، ويدل عليه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لَا تَتَّبِعُ الْمَرْأَةُ الْمَحْرَمَةَ وَلَا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ**»^(١) ، ولم ينهها عن سوى ذلك .

إذا وصل المُحْرِمُ إلى مكةَ فالسُّنَّةُ له أن يبادر بالذهاب إلى المسجد الحرام لأداء نُسكِهِ ، فإذا دخل المسجد قال الدعاء المشروع عند دخول المسجد: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»^(٢) ، «**بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»^(٣) .

(١) [رواه البخاري برقم ١٨٣٨].

(٢) [رواه أبو داود برقم ٤٦٦].

(٣) [رواه مسلم برقم ٧١٣].



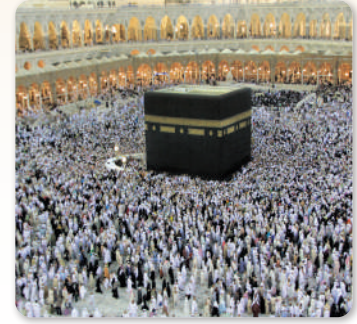
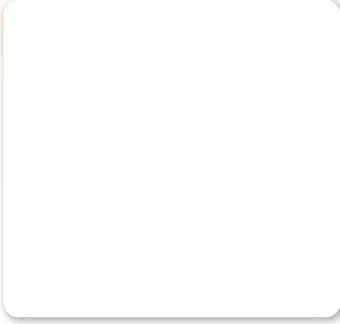
● يستقبل الحجر الأسود فإن تمكن من تقبيله قَبْلَهُ، واستلمه^(١) بيده اليمنى، وإن لم يتمكن من تقبيله استلمه وَقَبْلَ يده. إذا لم يتيسر له استلام الحجر أشار إليه رافعا يده اليمنى **بر** (مرة



● يسن أن يكون مُضْطَبِعًا في جميع الطواف. **والاضطباع:** أن يكشف منكبه الأيمن، ويجعل الرداء تحته، ويجعل طرفي الرداء على المنكب الأيسر. وإذا أكمل الشوط السابع ترك الاضطباع، وغطى منكبيه بردائه.



● يكون في طوافه متطهراً، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة.



● إذا مر بالركن اليماني وهو
الركن الرابع للكعبة فإن تيسر
له استلمه بيده اليمنى من غير
تكبير ولا تقبيل، وإن لم
يتيسر له استلامه مضى ولم
.



ثالثاً : السعي بين الصفا والمروة

إذا انتهى من الطواف وركعته اتجه إلى المسعى ، وصفة السعي كما يلي:

١ يبدأ السعي من الصفا، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(١)، ويقول: «أبدأ بما بدأ الله به»، ثم يدعو بما تيسر، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات .



٢ يرقى على الصفا ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء، ويقول: «الله أكبر . الله أكبر . لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم يدعو بما تيسر ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ثم يدعو بما تيسر، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ولا يدعو بعد ذلك، فيكون الذكر ثلاثاً والدعاء بين ذلك مرتين .



حدود العلمين
الأخضرين

٣ ثم ينزل متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء، فإذا حاذها استحب للرجل أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها، ثم يكمل مشيه إلى المروة .



٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطاً، ويفعل عليها كما فعل على الصفا، غير أنه لا يقرأ الآية إذا دنا من المروة ولا إذا صعد عليها لعدم وروده .



٥ ثم يعود إلى الصفا، ماشياً في موضع المشي، مسرعاً في موضع الإسراع .

٦ يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة .

(١) [البقرة: ١٥٨]

● يجوز السعي في أدوار المسعى كلها.

● لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ.

● ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر.

رابعاً: الحلق أو التقصير



إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثاً، ثم قال: «وللمقصرين»^(١).



وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج. وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.

ما تختص به المرأة في العمرة :

● تطوف مستترة غير متبرجة.

● المرأة لا يشرع لها الرمل في الطواف.

● يحرم عليها مزاحمة الرجال للوصول إلى الحجر الأسود أو الملتزم، كما يحرم على وليها تمكينها من ذلك.

● لا تشتد في السعي بين العلامتين الخضراوين.

● لا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أمثلة وهي رأس الإصبع.

(١) [رواه البخاري برقم ١٧٢٧ و ١٧٢٨ ومسلم برقم ١٣٠٢].

أركان العمرة

أركان العمرة ثلاثة:



حكم من ترك أحد الأركان

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً ، ومن ترك الطواف أو بعضه ، أو ترك السعي أو بعضه ، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به ، قال الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾^(١).

واجبات العمرة

واجبات العمرة اثنان:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات ، فمن تجاوز ميقاته وهو مرید للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه .

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير ، فمن نسيه وجب عليه إذا تذكّر أن يعيد ملابس الإحرام ، ثم يحلق أو يُقَصِّر .

● ومن ترك أحد هذين الواجبين فعليه دمٌ .

(١) [سورة البقرة : ١٩٦].

تمرين

في ضوء فَهْمِي لأركان العمرة وواجباتها: أُبَيِّنُ الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

السبب	الحكم	الحالة
.....	معتمر نسي شوطين من طواف العمرة ورجع إلى بلده .
.....	معتمر طاف وقصّر ولم يَسْعَ .
.....	معتمر طاف وسعى ونسي الحلق أو التقصير ولم يذكره حتى لبس ملابسه .

ما الفرق بين قولنا في أركان العمرة: الإحرام، وقولنا في واجباتها: الإحرام من الميقات؟

فكّر



.....
.....



صفة الحج

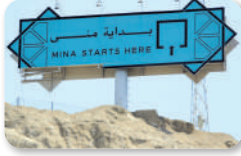


من جاء قاصداً الحج فهو إما مُتَمَتِّعٌ أو قارن أو مُفرد ، فالتمتع قد حَلَّ من إحرامه بعد عمرته ، والقارن والمفرد مستمران في إحرامهما .

وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذي الحجة ، وتنتهي في اليوم الثالث عشر ، وهذا يبينها حسب الأيام:

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)

هذا اليوم هو أول أيام الحج ، ويشرع فيه ما يأتي:



١ السنة للمُحَلِّين وللمن يريد الحج من أهل مكة أن يحرم بالحج من مكانه في هذا اليوم قبل الظهر ، ويقول في إحرامه: **(لبيك حَجًّا)** .

فإن كان بمكة أحرم منها ، وإن كان في غيرها أحرم من الميقات الخاص به ، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته .



٢ يسن للحجاج أن يصلوا ظهر هذا اليوم بمنى ، ويقيموا فيها إلى صباح اليوم التاسع .

٣ يسن في هذا اليوم: **الإكثار من التلبية** .

أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يومعرفة)

إذا طلعت الشمس من اليوم التاسع فالسنة للحجاج أن يتوجهوا إلى عَرَفَةَ مُبَلِّين ، ويُسنُّ أن يخطف الإمام قبل صلاة الظهر خطبة واحدة تناسب الحال ، يُذَكِّرُ الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد ، ويُعَلِّمُهُمُ المناسك ، ثم يصلون الظهر والعصر جمعاً وقصراً بأذان وإقامتين .



أحكام الوقوف بعرفة

أولاً : معناه



معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج فيها هذا اليوم ، سواء أكان قائماً أم جالساً أم مضطجعاً ، راكباً أم سائراً على قدميه .

ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة **ركن من أركان الحج** ، لا يصح الحج بدونه ، فمن فاته الوقوف بعرفة فاتته الحج ، لحديث عبدالرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **الحج عرفة** ، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه »^(١) .

ثالثاً: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع فجر اليوم التاسع إلى طلوع الفجر من اليوم العاشر ، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت **مُحْرِمًا** - ولو لحظة - فقد صح حجه ، ومن فاته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج .

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر ، إلى غروب الشمس . والدليل على هذا: حديث عروة بن مضر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ، ووقف معنا حتى نفيض ، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تَفَنَّهُ** »^(٢) .

رابعاً: مكان الوقوف

عرفة **كلها موقف** ، لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف** »^(٣) . ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة ، واسمه : وادي عُرنة . والآن قد وضعت حكومة المملكة العربية السعودية - وفقها الله تعالى - علامات واضحة تبين حدود عرفة من جميع الجهات .

(١) [رواه أحمد (٣٠٩/٤) وأبو داود برقم (١٩٤٩) و الترمذي برقم (٨٨٩)].

(٢) [رواه أحمد ١٦٢٠٨] ، [و أبو داود برقم ١٩٥٠] ، [و الترمذي برقم ٨٩١] .

(٣) [رواه مسلم برقم ١٢١٨] .

- ١ يستحب للحاج أن يصلي الظهر والعصر في هذا اليوم جمعاً وقصرًا .
- ٢ يستحب للحاج أن يستقبل القبلة ، ويكثر من الدعاء رافعا يديه ويجتهد فيه ، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى ، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله وأمته ، ويلح في الدعاء ويكرره ، ويكثر من قول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**» .
- ٣ يستحب أن يهمل ويكبر ، ويلبي؛ «**لأن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة**»^(١) .
- ٤ يبقى الحاج في ذكر ودعاء حتى تغرب الشمس ، وينبغي له أن يحرص على الأدعية المأثورة الجامعة .

أستخرجُ من الحديثين الآتيين فضائل يوم عرفة:

الفضل	الحديث
	عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي^(٢) بأهل الأرض أهل السماء ، فيقول: انظروا إلى^١ ضاحين^(٣) جاؤوا من كل فج عميق »



أعمال ليلة العاشر من ذي الحجة (ليلة مزدلفة)

إذا غربت الشمس يوم عَرَفَةَ انصرف الحاج إلى مُزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهاراً، فمن فعل لزمه الرجوع ليقف بعرفة جزءاً من الليل ولو يسيراً.

- ١ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون مُلبياً ذاكراً لله جل وعلا .
- ٢ يسن للحاج أن يمشي بسكينة ووقار .
- ٣ إذا وصل الحاج إلى مُزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعاً وقصراً للعشاء بأذان وإقامتين .
- ٤ يبيت ليلته هذه في مُزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر .
- ٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يُسفر جداً .
- ٦ يجوز للحاج أن يدفع من مُزدلفة بعد نصف الليل، والأولى لمن ليس معه ضعفة الانتظار إلى طلوع الفجر .
- ٧ مُزدلفة كلها موقف؛ لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « وقفتُ ها هنا وجمعتُ كلها موقف »^(١) .

(١) [رواه مسلم برقم ١٢١٨]



أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد- يوم النحر)

السنة أن ينصرف الحاج من مُزدلفة إلى منى إذا صلى الفجر وأسفر الصبحُ ، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم ، ويسن أن يلبّي في طريقه .
فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد ، وهي خمسة:

٣ الحلقُ أو التقصيرُ

٢ النَّحْرُ

١ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ

٥ السَّعْيُ

٤ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

أولاً: رمي جمرَةِ الْعَقْبَةِ

وهو أول الأعمال في هذا اليوم ، فإذا وصل الحاج إلى منى اتجه إلى جمرَةِ الْعَقْبَةِ وتسمى: الجمرَةِ الْكَبْرَى ، وهي آخر الْجَمَرَاتِ الْثَلَاثِ من جهة مكة ؛ وبيان رميها وأحكامها فيما يلي:

- ١ إذا وصل الحاج إلى جمرة العقبة قطع التلبية .
- ٢ يرمى الجمرة - بيده اليمنى - بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة .
- ٣ الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي ، وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص .
- ٤ من أي جهة رمى أجزأه ، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة ، ويجعل منى عن يمينه ، ومكة عن يساره فهو أفضل ؛ لأنه موقف النبي ﷺ^(١) .
- ٥ ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادة ، وإقامة لذكر الله تعالى ، واتباع لسنة النبي ﷺ .
- ٦ يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام .
- ٧ يكون حصى الجمار في حجم حصى الخذف ، أكبر من حبة الحمص قليلاً^(٢) .



ثانياً: نحر الهدى

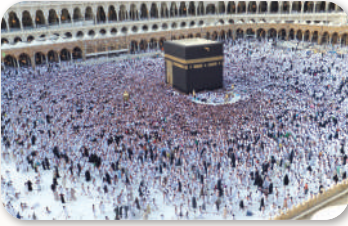
إذا رمى الجمرة فإنه ينحر الهدى واجبا كان أو تطوعا ، ويأكل منه ويطعم المساكين ، وإن كان وكل البنك الإسلامي للتنمية أو غيره من الجهات المصرح لها بذلك تحت إشراف حكومة المملكة العربية السعودية ، كفاه ذلك .

ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه ، والحلق أفضل ، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أمثلة .

رابعاً: طواف الإفاضة

بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج التحلل الأول ، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، وحله قبل أن يطوف بالبيت»^(٣)، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج ، ويسمى طواف الزيارة ، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف ، إلا أنه ليس فيه رمْل ولا اضطباع ، ثم يصلي ركعتين ، عند مقام إبراهيم ﷺ إن تيسر وإلا ففي أي ناحية من المسجد .



(١) [رواه البخاري برقم ١٧٥٠ ومسلم برقم (١٢٩٦)].

(٢) [رواه مسلم برقم ١٢٩٩].

(٣) [رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه ص ٢٥].



خامساً: السعي

بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج ، وهو لازم في حق المتمتع ، أما القارن والمفرد فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم^(١) فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة .

- فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد ، وعليه الرجوع إلى منى لبيت بها ليلة الحادي عشر .
- للحاج أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلباً لليسر .

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما «أن النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قُدِّم ولا أُخِّر في هذا اليوم إلا قال: افعل ولا حرج»^(٢) .

التحلل من الحج

للحج تحللان هما:

- التحلل الأول:** وهو إباحة جميع المحظورات إلا الجماع ودواعيه ، ويحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:
- ١- رمي جمرة العقبة . ٢- الحلق أو التقصير . ٣- طواف الإفاضة مع السعي ، لمن كان عليه سعي .
- التحلل الثاني:** وهو إباحة جميع المحظورات على الحاج ، ويحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة .
- ولا علاقة لنحر الهدي بالتحلل ، فلو أحر النحر إلى اليوم الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثالث عشر وعمِل أعمال يوم العيد الأخرى ، فإنه يتحلل ولو لم ينحر .

(١) الطواف الذي يأتي به الحاج أول ما يقدم مكة قبل الوقوف بعرفة هو بالنسبة للقارن والمفرد يسمى طواف القدوم ، وهو سنة في حقهما غير واجب ، ويجوز لهما تقديم سعي الحج بعده ، أما من لم يطف للقدوم فلا يجوز له أن يسعى للحج سعيًا مجردًا قبل الوقوف بعرفة ، وأما إن كان الحاج متمتعًا بالطواف الأول الذي يأتي به أول ما يقدم لمكة قبل الوقوف بعرفة هو طواف العمرة ، وهو ركن للعمرة لا بد أن يأتي به .

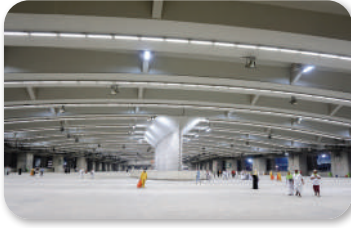
(٢) [رواه البخاري برقم ١٧٣٦ ومسلم برقم (١٣٠٦)].

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر ، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل .
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر-وما بعده من أيام التشريق الثلاثة- كثرة ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾^(١) .
- ولحديث نبیة الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ وَذَكَرَ لِلَّهِ»^(٢) .
- ويرمي الجمار الثلاث بعد الزوال ، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل .

صفة الرمي :

بيان صفته كما يلي:



١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى ، فيرميها بسبع حصيات متتابعات ، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر ، ثم يتقدم قليلاً ، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه ، ويطيل الدعاء .

٢ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات ، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر ، ثم يتقدم قليلاً ، ويأخذ جهة اليسار ، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه ، ويطيل الدعاء .

٣ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات - كما تقدم - وهي جمرة العقبة ، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره ، ولا يقف بعدها للدعاء .

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق - يوم النَّفَرِ الأول)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر .
- إذا زالت الشمس رمى الجمار الثلاث .

(١) [البقرة : ٢٠٣]

(٢) [رواه مسلم برقم ١١٤١].

● إذا أراد الحاج التعجل فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس ، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل ، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج ، ولو بعد غروب الشمس .

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾^(١) ، **والمراد باليومين:** اليوم الحادي عشر والثاني عشر من أيام التشريق ، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر .

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق - يوم النفر الثاني)

- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل ، فبييت في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة .
- يبقى في منى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث ، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس .

طواف الوداع

- إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف الوداع ، إذا كان قد طاف للإفاضة وسعى ، وطواف الوداع واجب إذا أراد الخروج من مكة .
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام .
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء ، وكذا أهل مكة .
- إذا أخر الحاج طواف الإفاضة وأتى به بعد الرمي الأخير ، ثم خرج من مكة ، فإنه يجزئه عن طواف الوداع ولو سعى بعده سعي الحج .

(١) [البقرة : ٢٠٣]

أركان الحج

أركان الحج أربعة :



حكم من ترك أحد الأركان:

- ١ من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلاً .
- ٢ من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج ، ويلزمه أن يتحلل بعمره .
- ٣ من ترك الطواف أو بعضه ، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حجه حتى يأتي به ، ولو تأخر ، فالواجب عليه المبادرة لإتمام نسكه ، كما قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾^(١) .

واجبات الحج

واجبات الحج سبعة:

- الواجب الأول: الإحرام من الميقات .
- الواجب الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس ، لمن وقف بها نهاراً .
- الواجب الثالث: المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل .
- الواجب الرابع: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .
- الواجب الخامس: رمي الجمار .
- الواجب السادس: الحلق أو التقصير .
- الواجب السابع: طواف الوداع .

(١) [سورة البقرة : ١٩٦]

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه دم يجبر به هذا النقص ، وهو: شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم ، فإن عجز عن ذلك صام عشرة أيام .

أبين الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		حاج ترك المبيت بمنى ليالي أيام التشريق من غير عذر
		حاج ترك الوقوف بعرفة
		حاج خرج من مكة إلى بلده ونسي طواف الوداع

فكر



الفِدْيَةُ

من رحمة الله بعباده أن شرع لهم عند التقصير في عباداتهم وأعمالهم ما يجبر لهم النقص الحاصل بهذا التقصير؛ ولذلك صور كثيرة، هذه بعض أمثلتها:

المثال الأول:

شرع الله تعالى نوافل الصلاة لأسباب، منها: جبر الخلل الحاصل في

المثال الثاني:

إذا زاد المصلي شيئاً في صلاته أو نقص منها أو شك فيها، فقد شرع الله له

المثال الثالث:

إذا أذنب العبد وأسرف في فعل المعاصي، فقد شرع الله له لتلافي هذا النقص، وتصحيح وضعه وحاله: ..

وهكذا بالنسبة للحج والعمرة، فلربما وقع المحرم في محذور من المحظورات، أو قَصَرَ بترك بعض الواجبات؛ فلذلك شرع له لتدارك هذا التقصير ما يُسَمَّى بالفدية، فما هي؟

الفدية هي: ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب، أو فعل محذور.

أولاً: فدية ترك الواجب

من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة وجبت عليه الفدية، وهي: دَمٌّ، والدم شاة، أو سُبُع بقره، أو سُبُع بدنة، فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

ويستدل العلماء على وجوب الدم بترك الواجب بقول ابن عباس رضي الله عنهما: «من نسي من نسكه شيئاً، أو تركه، فليُهرق دمًا»^(١).

(١) رواه مالك في الموطأ ٤١٩/١، وقال النووي في المجموع ٩٩/٨: (رواه مالك والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة عن ابن عباس موقوفاً عليه لا مرفوعاً).

فكر

أذكر مثالين يجب فيهما على الحاج أو المعتمر دم لترك بعض الواجبات

المثال الأول:

المثال الثاني:

ثانياً: فدية الأذى

وهي الفدية المشروعة لفعل واحد من المحظورات الآتية:

١ حلق الشعر .

٢ لبس المخيط .

٣ تغطية الرأس .

٤ التطيب .

٥ تقليم الأظافر .

٦ مباشرة المرأة لشهوة .

فمن كان محرماً وفعل أحد هذه الخمسة ، عامداً عالماً بالتحريم مختاراً ، وجبت عليه فدية الأذى ، وهي أن يفعل واحداً من ثلاثة أشياء:

١ صيام ثلاثة أيام ، ولا يشترط فيها التتابع ، ويجزئ صيامها في أي مكان .

٢ إطعام ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع من طعام ، كالأرز أو البر ، ويساوي بالكيلو: (كيلو ونصف تقريباً) .

٣ ذبح شاة ، وإطعامها للفقراء في مكة .

والدليل على ذلك:

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^(١) .

(١) [سورة البقرة : ١٩٦]

وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَحْلِقْ رَأْسَكَ، ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسْكَاً، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ ثَلَاثَةَ أَصْعٍ مِنْ تَمْرٍ، عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينٍ»^(١).

فدية الجماع:

أولاً: فدية الجماع في الحج: إذا كان الجماع قبل التحلل الأول فعليه بدنه يذبحها، ويقسمها على فقراء الحرم، فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله، وإذا كان الجماع بعد التحلل الأول فعليه شاة.
ثانياً: فدية الجماع في العمرة: شاة.

وقت الفدية

يجب فعل الفدية إذا وجد سببها، فإذا كان سببها ترك واجب فتجب بعد تركه، وإذا كان سببها فعل محظور فتجب بعد فعله.

(١) رواه البخاري (١٨١٦) ومسلم (١٢٠١) واللفظ لمسلم.

زيارة المدينة فضلها وأحكامها

أسماء المدينة النبوية

للمدينة أسماء من أهمها:

- ١- **المدينة**، قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنَ الْأَذَىٰ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).
- ٢- **طابة**، عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى سمي المدينة طابة»^(٢).
- ٣- **طيبة**، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إنها طيبة - يعني المدينة - وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة»^(٣).

حكم زيارة مسجد النبي



تسن زيارة مسجد النبي ﷺ في أي زمن وليس لها وقت محدد، وليس من شروط الحج ولا أركانه ولا واجباته.

ويجب أن يكون قصده لشد الرحل لصلاة في المسجد، فإذا جاء المسجد زار قبر النبي ﷺ، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»^(٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي ﷺ دون الصلاة في مسجده.. فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع ولا مأمور به»^(٥) وقال أيضاً: «والأحاديث في زيارة قبر النبي ﷺ كلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث، بل هي موضوعة لم يَرَوْ أَحَدٌ من أهل السنن المعتمدة شيئاً منها، ولم يحتجَّ أحد من الأئمة بشيء منها»^(٦).

(٣) [أخرجه مسلم برقم ١٣٨٤].
(٦) مجموع الفتاوى ١٨٨/٢٧

(٢) [أخرجه مسلم برقم ١٣٨٥].
(٥) مجموع الفتاوى ٢٦/٢٧، ٢٧.

(١) [سورة المنافقون: ٨].
(٤) [أخرجه مسلم برقم ١٣٩٧].

فضل المدينة النبوية

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَي المدينة، أن يقطع عَضَاهُها، أو يُقتل صيدها» وقال: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدله الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحدٌ على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً، أو شهيداً، يوم القيامة»^(١).

من خصائص المدينة النبوية

خصت المدينة بعد مكة المكرمة بخصائص وميزات عن غيرها من المدن، فمنها:

١- أنها حرم آمن فيما بين عَيْرٍ وَثَوْرٍ - وهما جبلان - فلا يقطع شجرها، ولا يصاد صيدها، ولا يقطع نباتها، قال رسول الله ﷺ: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»^(٢).

ولقد حرمها رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم عليه السلام مكة المكرمة، قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم ما بين لَابَتَيْها - يريد المدينة -»^(٣).

الفرق بين حرم مكة وحرم المدينة:

أ- أن صيد مكة فيه الإثم والجزاء، وصيد المدينة فيه الإثم دون الجزاء.

ب- إن الإثم المترتب على صيد مكة أعظم من الإثم المترتب على صيد المدينة^(٤).

٢- أن الصلاة فيها مضاعفة، قال ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في مسجدي هذا»^(٥).

٣- أن فيها روضة من رياض الجنة يسن الصلاة فيها، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي»^(٦).

(١) [أخرجه مسلم برقم ١٣٦٣].

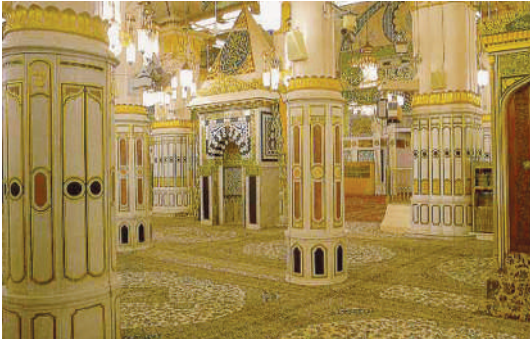
(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٨٧٠ ومسلم برقم (١٣٧٠)].

(٣) [أخرجه مسلم برقم (١٣٦١)] - اللابتان الحرتان وهي الأرض المليسة حجارة سوداء، وللمدينة لابتان فهما حد حرم المدينة من الشرق والغرب، وجبل عير وثور حده من الجنوب والشمال.

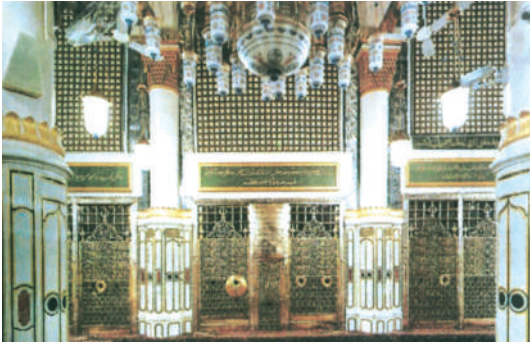
(٤) [انظر الشرح الممتع لابن عثيمين رحمه الله ج٧ ص ٢٤٤].

(٥) [أخرجه أحمد في المسند برقم (١٦١١٧)].

(٦) [أخرجه البخاري برقم ١٨٨٨ ومسلم برقم (١٣٩١)].



«الروضه»



«صاحبيّه»



«مسجد قباء»



«مقبرة البقيع»

٤- **يسن** لزائر المسجد النبوي أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد النبي ﷺ، ويكثر فيه من ذكر الله ودعائه وصلاته النافلة وبخاصة في الروضة الشريفة .

٥- **يسن** أن يزور مسجد قباء للصلاة فيه وإن كانت الزيارة يوم السبت فهي أفضل، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء راكباً وماشيّاً فيصلي فيه ركعتين» وفي لفظ: «كان يأتي قُباء كلَّ سبت»^(١)، وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهَّر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلّى فيه صلاة، كان له كأجر عمرة»^(٢) .

٦- **يسن** للرجل زيارة قبور البقيع والشهداء وقبر حمزة رضي الله عنه لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم ويقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية»^(٣) .

أخطاء وتنبهات في الزيارة

يقع بعض الذين يقصدون مسجد النبي ﷺ في بعض المحاذير الشرعية، منها:

- ١- استقبال القبر عند الدعاء .
- ٢- دعاء النبي ﷺ وطلب الحوائج منه من دون الله عز وجل ، وهذا من الشرك الأكبر .
- ٣- التمسح بجدران الحجرة وقُضبانها بقصد البركة ، وهو من البدع المحرمة ، ومن وسائل الشرك .
- ٤- رفع الصوت عند قبر النبي ﷺ ، وطول القيام ، وتكرار السلام من بعيد كلما دخل ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر أثناء السلام كهيئة الصلاة .

(١) [أخرجه مسلم برقم ١٣٩٩] .

(٢) [أخرجه ابن ماجه برقم (١٤١٢) وصححه الألباني] .

(٣) [أخرجه مسلم برقم ٩٧٥] .



تمرين

١- قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف في الآتي:

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه
	المسجد الحرام:
	المسجد النبوي:

٢- بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: بين معنى قوله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي».

٣- في سورة (التوبة) آية تدل على فضل المسجد الذي أسس على التقوى وهو مسجد قباء، اذكرها.

٤- أثناء زيارتك للمسجد النبوي اكتب ثلاثاً من المخالفات الشرعية التي رأيتها:

أ-

ب-

ج-

س ١: اكتب بأسلوبك تعريفاً لكل مما يأتي مستفيداً من التعريف الذي درسته:

أ- العمرة .

ب- الإحرام .

ج- الاضطباع .

د- الرَّمْل .

هـ- الفدية .

س ٢: أُجيبُ بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- () أ- العمرة واجبة في العمر مرة واحدة .
- () ب- الإحرام من الميقات من مستحبات الحج .
- () ج- من سافر بالطائرة وهو يريد العمرة وجب عليه الإحرام إذا حاذى الميقات .
- () د- يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر .
- () هـ- يجوز للمحرم صيد البحر .
- () و- يستحب عند الإحرام تطيب الثوب دون البدن .
- () ز- يسن للحاج أن يضطبع ويرمُل في طواف الإفاضة .

س ٣: متى يكون كل مما يلي:

أ- التحلل من العمرة .

ب- التحلل الأول من الحج .

ج- التحلل الثاني من الحج .

التقويم؟

س ٤: أُعْلِلْ لما يلي:

أ- يجوز للمحرم ذبح الغنم والدجاج .

ب- يجوز للمحرم تغطية رأسه بالمظلة .

ج- يجوز تجاوز الميقات من غير إحرام لمن لا يريد الحج أو العمرة .

س ٥: بعد أن تعرفتُ على أنواع الأنسك الثلاثة، أُلْخِص الأعمال الأساسية التي تضمنها كل منها من أول الإحرام إلى إتمام الحج، مستفيداً من خريطة المفاهيم التي في آخر الوحدة.

س ٦: أذكر دليلاً على كل مما يلي:

أ- الحج والعمرة يكفران الذنوب .

ب- استحباب التطيب عند الإحرام .

ج- يجوز التقديم والتأخير في أعمال يوم النحر .

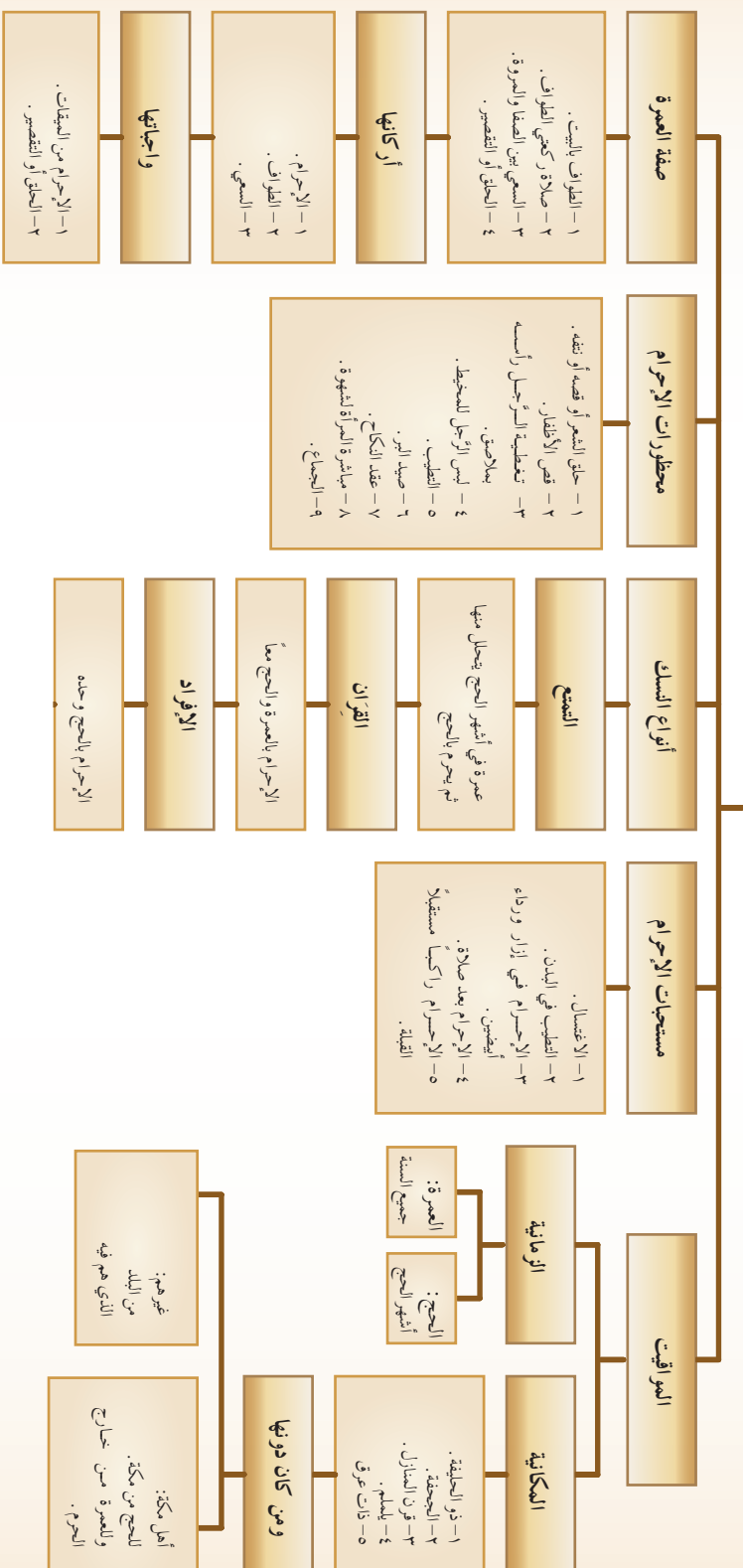
س ٧: ما الفرق بين الدم الواجب في ترك شيء من واجبات الحج والعمرة، وبين فدية الأذى الواجبة في فعل شيء من محظورات الإحرام؟

س ٨: عددٌ ثلاثاً من خصائص المسجد النبوي .

س ٩: يفعل بعض الزائرين مخالفات شرعية، اذكر اثنتين منها .

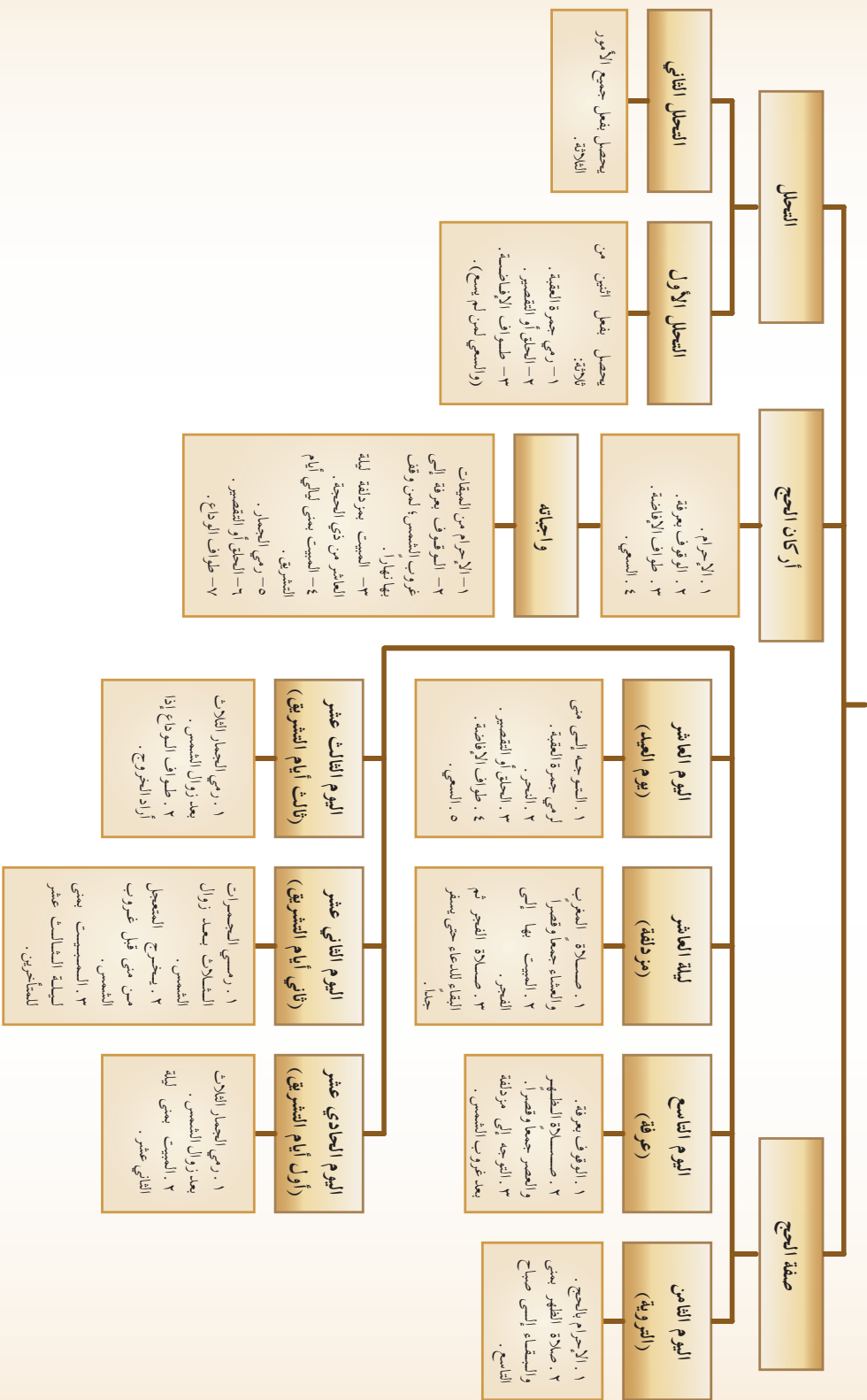
س ١٠: رتب الأعمال التي يفعلها من زار المسجد النبوي .

الوحدة الثالثة : أحكام الحج والعمرة (١)

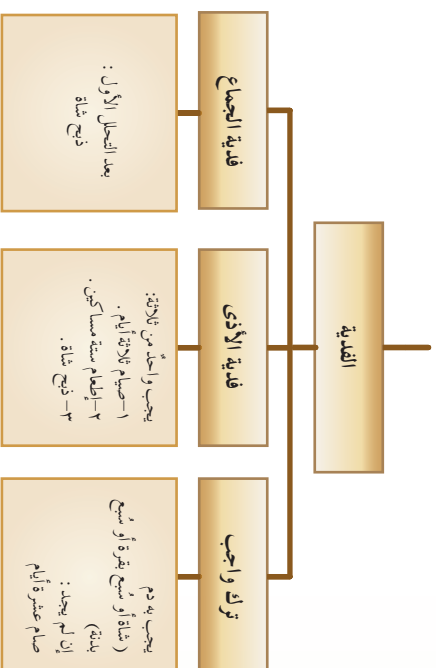




الوحدة الثالثة: أحكام الحج والعمرة (٢)



الوحدة الثالثة : أحكام الحج والعمرة (٣)



الوحدة الرابعة

الهدّي والأضحية والعقبة

قال تعالى:

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِنَّهُمْ إِِلَهُهُ وَجَدُوا فَلَهُ ۗ
أَسْلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿١﴾﴾

- ١ الهدي: تعريفه.
- ٢ مكان ذبح الهدي.
- ٣ الأضحية: تعريفها، وحكمها، وفضلها، ووقت ذبحها.
- ٤ المجزئ في الأضحية، وأفضل الأضاحي.
- ٥ ما يشرع في لحوم الهدي والأضاحي.
- ٦ العقيقة: معناها، وحكمها، والحكمة من مشروعيتها.
- ٧ وقت ذبح العقيقة.

عناصر الوحدة



- ١ المراد بالهدي.
- ٢ حكم الأضحية وفضلها وأهم أحكامها.
- ٣ المراد بالعقيقة وأهم أحكامها.
- ٤ ما يشرع عمله في لحوم الهدي والأضاحي.
- ٥ الفرق بين الهدي والأضحية.

أريد أن أتعلم



(١) [الحج: ٣٤].



الهدّي والأضحية والعقيقة

ذبح الذبائح عبادة عظيمة يتقرب بها المسلم إلى ربه جل وعلا ، وأهم الذبائح المشروعة تقرباً إلى الله تعالى ثلاث ، يمكننا التعرف عليها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما اسم الذبيحة التي يذبحها الحجاج في مكة تقرباً إلى الله تعالى ؟
- ٢- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلمون تقرباً إلى الله تعالى في عيد الأضحى ؟
- ٣- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلم تقرباً إلى الله تعالى حين يرزق بمولود ؟

الأضحية

الهدّي

العقيقة

وفي هذه الوحدة سوف نتعرف -إن شاء الله تعالى- على أهم الأحكام المتعلقة بهذه الذبائح المشروعة.

أولاً: الهدّي

المراد بالهدّي: ما يذبح من بهيمة الأنعام في حرم مكة تقرباً إلى الله تعالى ، وأقله: شاة ، أو سُبُع بدنة ، أو سُبُع بقرة .

أنواع الهدّي

الهدّي ثلاثة أنواع يبينها في الجدول التالي :

النوع	المراد به	حكمه
هَدْيُ التَّمَتُّعِ والقِرَانِ	ما يذبحه الحاج المتمتع أو القارن إذا لم يكونا من أهل مكة	واجب
هَدْيُ التَطَوُّعِ	ما يذبحه الحاج المفرد أو المعتمر ، وكذا ما يذبحه المتمتع أو القارن زائداً عن الواجب .	مستحب

النوع	المراد به	حكمه
هَدْيُ الإِحْصَارِ	الإحصار هو: عدم القدرة على إتمام الحج أو العمرة . فمن أحرم بالحج أو العمرة ثم عجز عن إتمامهما بسبب عدو أو مرض أو حادث سيارة أو نحو ذلك ولم يَشْتَرِطْ ، فإنه ينحر هدياً في موضعه الذي حُبس فيه ، ثم يخلق رأسه ويتحلل من إحرامه .	واجب

مكان ذبح الهدي

يذبح هدي التمتع والقرآن والتطوع في منى وحرم مكة كله ، روى جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم»^(١).

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « كل منى منحر وكل فجاج مكة منحر »^(٢) .
وأما هدي الإحصار فيذبح في المكان الذي وقع فيه الإحصار .

(١) [رواه مسلم برقم ١٢١٨].

(٢) [رواه أبوداود ١٩٣/٢].

تعريف الأضحية

ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحي تقرباً إلى الله تعالى .

حكمها

الأضحية **سنة مؤكدة**، والدليل على هذا حديث أنس رضي الله عنه قال: «**ضَحَّى النبي ﷺ بكبشينِ أملحينِ أقرنينِ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا**»^(١).

فضلها

وقت ذبحها

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام ، أوَّلُها من بعد صلاة العيد يوم النحر ، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة .

المجزئ في الأضحية

أولاً: من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة ، أو سُبُع بدنة ، أو سُبُع بقرة ، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بدنة ، فعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر؛ كل سبعة منا في بدنة»^(١) .

وتكفي الأضحية عن الرجل وأهل بيته؛ لحديث أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كان الرجل في عهد النبي ﷺ يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون ثم تباهى الناس فصار كما ترى»^(٢) .

ثانياً: من حيث السن: يجزئ في الأضحية: (الجدع) من الضأن فصاعداً وهو ما تم له ستة أشهر ، وثني المعز ما تم له سنة ، وثني البقر ما تم له سنتان ، وثني الإبل ما تم له خمس سنوات .

أفضل الأضاحي

أفضل الأضاحي الإبل إن أخرجها الشخص كاملة عن نفسه ؛ لأنها أنفع للفقراء ، وأكثر ثمناً ، ثم البقر إن أخرجها كاملة ، ثم الغنم ، والضأن أفضل من المعز ، ثم سُبُع بدنة ، ثم سُبُع بقرة .

ما يشرع في لحوم الهدى والأضاحي

يُشرع لمن ذبح هدياً أو أضحية أن يأكل منها ، ويطعم الفقراء؛ لقوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾^(٣) ، وإذا أهدى لجيرانه وأقاربه فهو حسن .

(١) [رواه مسلم برقم ١٢١٣] .

(٢) [رواه مالك برقم ١٠٣٣] .

(٣) [الحج: ٢٨] .

ثالثاً: العقيقة

فكر

من خلال معرفتي العامة ومشاهداتي أذكر: ما الذي يصنعه الناس عندما يرزق أحدهم بمولود؟

١.

٢.

تعريف العقيقة

هي ما يذبح عن المولود شكراً لله تعالى وتقرُّباً إليه .

تمرين

للعقيقة عند الناس أسماء أخرى ، بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ما أعرفه منها:

١.

٢.

حكما

ذبح العقيقة سنة مؤكدة؛ لحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلُّ غُلامٍ مُرْتَهَنٌ بعقيقته»^(١)، تُذبح عنه يوم السابع، ويُحلق رأسه، ويُسمَّى»^(٢).

الحكمة من مشروعيتها^(٣)

لا يشرع الله تعالى أمراً إلا لحكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويخفى علينا البعض الآخر لقصور أفهامنا؛ ومشروعية العقيقة عن المولود له حكم ظاهرة؛ يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- ١ شكر الله تعالى على نعمة الولد.
- ٢ إظهار الفرح والسرور بهذه النعمة.
- ٣

وقت ذبح العقيقة

السنة ذبح العقيقة في اليوم السابع من ولادة المولود؛ لحديث سمرة السابق وفيه: «تذبح عنه يوم السابع»، فإن فات اليوم السابع فيذبحها في أي يوم بعده، ويبادر بذلك في أقرب وقت أمكنه الذبح فيه.

(١) معنى مرتهن بعقيقته: أي محتبس من الشيطان، حتى يفك حبسه منه بالعقيقة، وقيل: غير ذلك. ينظر: تحفة المودود لابن القيم ص ٧٤.
(٢) رواه أحمد برقم (٢٠١٣٩)، وأبو داود برقم (٢٨٣٨)، والنسائي برقم (٤٢٢٠)، والترمذي برقم (١٥٢٢)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الإمام أحمد: إسناده جيد المعني (٤٥٩/٩).
(٣) ينظر: تحفة المودود في أحكام المولود لابن قيم الجوزية ص ٦٩.

س ١: على أي شيء يستدل بالأدلة التالية:

- أ- قول الله تعالى: ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ .
- ب- قول النبي ﷺ: «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم» .

س ٢: أُجيبُ بضح أو خطأ مصححاً الخطأ - إن وجد- فيما يأتي:

أ- يشترك في البدنة ثمانية أشخاص .

ب- رزق خالد بولد فذبح عنه شاتين يوم السابع من ولادته .

س ٣: أُميِّزُ ما يجزئ وما لا يجزئ في الهدى والأضحية مما يلي:

الغزال- الشاة السمينة- الدجاجة السمينة- ثمن بقرة- البدنة المريضة مرضاً خفيفاً- بقرة لها سنة ونصف- بدنة لها ست سنوات- عنز لها عشرة أشهر- بدنة لها أربع سنوات .

س ٤: أتأملُ ما درستُهُ من أحكام الأضحية والعقيقة ثم أذكرُ ثلاثة من الفروق بينهما .

الوحدة الرابعة: الهدى والأضحية والمقيقة

